

## ترمب ينتقد الارتفاع «المصطنع» لأسعار النفط والمنظمة تدافع «أوبك» للتركيز على الاستثمارات بعد تبخر المخزونات

وقال الوزير الروسي إنه لا يوجد سعر عال أو منخفض بسبب أحد، إذ إن الأسعار تحددها السوق. أما وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى الذي يترأس مؤتمر «أوبك» الوزاري هذا العام فقد قال للحصافيين عقب الغداء إنه لا يوجد شيء اسمه أسعار مصطنعة. واجتمع أمس وزراء 12 دولة، بما فيها الدول السبع أعضاء لجنة مراقبة الإنتاج في جدة، لمناقشة اتفاق خفض الإنتاج بين «أوبك» والمنتجين المستقلين، الذي انتهى دون التوصل إلى توصيات حاسمة ومهمة وجديدة. (تفاصيل اقتصاد)

من اجتماعهم في جدة أمس وفي أثناء تناولهم الغداء، إذا بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب ينتقد أسعار النفط التي اعتبرها عالية، وغرّد في تويتر «أسعار النفط مرتفعة جداً على نحو مصطنع وهذا ليس جيداً ولن يكون مقبولاً». لكن وزراء الطاقة، بمن فيهم الوزير الروسي الكسندر نوفاك، والأمين العام لـ«أوبك» محمد باركيندو، دافعوا عن موقفهم بشدة، قائلين إنه لولا «أوبك» لما تمكنت صناعة النفط الأميركية من مواصلة إنتاجها، إذ إن المنتجين الأميركيين أول المستفيدين من أسعار النفط المرتفعة.

خلص اجتماع البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الذي انتهت أعماله أمس في جدة إلى ضرورة التركيز على الاستثمار في القطاع النفطي، بعد تجاوز مرحلة خفض المخزون، وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن مستوى الاستثمار النفطي غير مناسب على الإطلاق ويتعين جذب رأس المال إلى الاستثمارات النفطية، خاصة بعد انخفاض مطرد لمخزونات النفط خلال الـ15 شهراً الماضية. وفي ذات السياق، وبعد أن انتهى وزراء المنظمة وبعض المنتجين المستقلين من خارجها

## موسكو ليست متأكدة من بقاء سوريا موحدة... وقوات النظام تقصف جنوب دمشق خلاف روسي - إسرائيلي على نشر «إس - 300»



سحب الدخان تتصاعد من مخيم اليرموك للفلسطينيين جنوب دمشق الذي قصفته قوات النظام أمس (أ.ف.ب)

موسكو، رائد جبر  
تل أبيب، نظير مجلي

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مجدداً أن بلاده تنوي تزويد دمشق بمنظومة صاروخية متطورة من طراز «إس 300»، في وقت هدد فيه مسؤول إسرائيلي سابق بقصف هذه المنظومة إذا سلمت إلى دمشق. وقال لافروف إن الغارات الأخيرة الأميركية - البريطانية - الفرنسية على سوريا «اسقطت الالتزام الأخلاقي الذي تعهدنا به قبل نحو 10 سنوات»، مضيفاً: «بعد الاعتداء الأخير لا نجد سبباً للتمسك بتلك التعهدات».

من جهته، هدد الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال عاموس يادلين، بأن إسرائيل ستقصف منظومات الدفاع الجوي «إس 300» الروسية، في حال تم منحها للنظام السوري.

إلى ذلك، نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن سيرغي ريبكوف، نائب وزير الخارجية، قوله: «لا نعرف كيف سيتطور الوضع فيما يتعلق بمسألة إن كان من الممكن أن تبقى سوريا دولة واحدة».

ميدانياً، قصفت قوات النظام السوري مخيم اليرموك للفلسطينيين والحجر الأسود جنوب دمشق وسط أنباء عن التوصل لتسوية تتضمن تهجير معارضين ومتمسدين وعائلاتهم إلى مناطق أخرى خارج العاصمة. (تفاصيل ص 6 و 7)

في الداخل  
رؤيت فوردي كتب لـ«النسبة» الأوسط:  
صيف حار بين إسرائيل وإيران (الرأي)

## «العودة الطوعية» للاجئين السوريين تثير سجالاتاً لبنانياً - أممياً

رايتس ووتس» في تقرير لها إن 13 بلدية في لبنان على الأقل أجلت قسراً ما لا يقل عن 3664 لاجئاً سورياً من منازلهم وطردتهم من البلدات، على ما يبدو بسبب جنسيتهم أو دينهم. واعتبرت المنظمة أن المسؤولين اللبنانيين يقدمون «أعداءً واهية لتبرير عمليات الطرد على اعتبار أن اللاجئين لا يحترمون قوانين السكن»، مشيرة إلى أن «الإجراءات التي اتخذتها البلديات استهدفت المواطنين السوريين مباشرة وحصراً».

غير متشجع للعودة إلى سوريا، واستدعت ممثلة مكتب المفوضية في لبنان ميراي جبرار أمس لمقابلة السفير غادي الخوري، مدير الشؤون السياسية والقنصلية، على خلفية البيان. وكانت المفوضية أعلنت أنها «لا تشارك في تنظيم عودة لاجئي بيت جن التي تمت أول من أمس أو غيرها من حركات العودة في هذه المرحلة، نظراً إلى الوضع الإنساني والأمني السائد في سوريا»، مؤكدة أنها «تحترم القرارات الفردية للاجئين بالعودة إلى بلادهم الأصلي، عندما تتخذ دون ضغوط لا مبرر لها».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
لوححت وزارة الخارجية اللبنانية بـ«إعادة تقييم عمل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» بعد بيان أصدرته المفوضية شككت خلاله في العودة الطوعية لنحو 500 لاجئ سوري غادروا لبنان منتصف الأسبوع، فيما اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتس» بـ«إجبار مئات اللاجئين السوريين في لبنان على مغادرة أماكن سكنهم». واعترضت وزارة الخارجية اللبنانية على بيان «مفوضية شؤون اللاجئين» الذي اعتبرته

### نائب قائده اتهم روحاني بـ«ترديد صدى الأعداء»

## «الحرس» الإيراني يتوعد بـ«فتح جبهتين» مع إسرائيل

خطابات المسؤولين «لا تضعف دور الحرس الثوري»، وأغرب عن افتخاره بدور «الحرس» في تصدير «الثورة»، وبدوره الإقليمي، وقال إن «الناس خارج إيران يعرفون قيمة الثورة أكثر»، مضيفاً أن بلاده «تدين بذلك للحرس الثوري».

واتهم حسين سلامي، نائب قائد «الحرس»، الرئيس الإيراني، من دون ذكر اسمه، بالبقاء خطابات عبر المنابر الرسمية، قال إنها «صدى لصوت الأعداء ضد الحرس الثوري»، مضيفاً أن قواته «لا تخشى تلك التهديدات». كما رد سلامي على تصريحات رئيس الوزراء

تلندن، عادل السالبي  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
واصل قادة «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، هجومهم على الرئيس حسن روحاني، واتهموه بـ«ترديد صدى أعداء إيران»، وتوعدوا أيضاً بفتح جبهتين شمالية وغربية مع إسرائيل.

## قتلى وعشرات الجرحى برصاص الاحتلال في غزة الضفة تنضم إلى القطاع في «مسيرات العودة»



محتجون فلسطينيون يستخدمون مقلعاً ضخماً لرشق جنود الاحتلال بالحجارة على حدود قطاع غزة أمس (رويترز)

تل أبيب - غزة، «الشرق الأوسط»

شهدت مسيرات العودة في رابع جمعة لها، أمس، انضمام جماهير غفيرة من الضفة الغربية ومن فلسطينيي 48 داخل إسرائيل، إلى إخوانهم في قطاع غزة. واندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، استخدمت فيها قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، لتفريق المتظاهرين.

وقتل 4 فلسطينيين وأصيب عشرات في مواجهات اندلعت على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، في وقت أصيب فيه عشرات آخرون في مسيرات بالضفة الغربية. وبمقتل الأربعة أمس، ترتفع حصيلة قتلى الاحتجاجات منذ 30 مارس (آذار) الماضي إلى 38 فلسطينياً. وأشارت منظمة الصحة العالمية الفرنسية إلى إصابة أكثر من 4 آلاف آخرين بالرصاص والغاز المسيل للدموع، في المواجهات المستمرة منذ 4 أسابيع.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أن أكثر من 130 فلسطينياً أصيبوا في مواجهات أمس، مشيرة إلى أن الشبان المحتجين استخدموا كل أنواع الاسلحة السلمية في مواجهة الجنود الإسرائيليين المدججين بالأسلحة. وأوضحت أن عدداً من المصابين ضنّفوا بحالة ما بين الخطيرة إلى الحرجة، نتيجة إصابتهم برصاص متفجر أطلقه جنود قناصة من الجيش الإسرائيلي، يعطلون سواتر ترابية نصبت على طول الحدود لاستهداف المتظاهرين. ولفتت إلى أن عدداً كبيراً من الجرحى أصيب جراء إطلاق الرصاص الحي، موضحة أن هناك عدداً كبيراً منهم أصيب في الأجزاء العلوية من أجسادهم.

وأصدرت الرئاسة الفلسطينية بياناً في ختام أحداث أمس، أدانت فيه استمرار «الأعداءات الوحشية لجيش الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين، ضد

## الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية في 24 يونيو مخطوف «داعش» بالموصل منافساً لإردوغان

بن علي يلدرم إن الانتخابات المبكرة هي ضرورة فرضتها الظروف الجيوسياسية المحيطة بتركيا «وإن التاريخ سيكتب أن هذه الانتخابات أنقذت تركيا من كل ما كان يحاك لها، وأقول ذلك مع أن الانتخابات تعني أن مسيرتي السياسية انتهت، حيث ساكون آخر رئيس وزراء في تاريخ الجمهورية التركية بعد تطبيق النظام الرئاسي بعد انتخابات يونيو».

النائب عن ولاية أردهان (شمال شرق) في مؤتمر صحافي بمقر البرلمان التركي بالعاصمة أنقرة، أمس، إلى أهمية الاستراتيجية التي ستبنيها المعارضة التركية بشأن الانتخابات. وانهم يلماز الحكومة الشهر الماضي بأنها هي من سلمته وبقية موظفي القنصلية في الموصل إلى «داعش».

وكان البرلمان التركي وافق أمس على المقترح المقدم من حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية المعارض، المتحالف معه انتخابياً، بشأن تقديم موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وقال يلماز، نائب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، إنه يعترض الترشح في حال عدم ترشح رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو، الذي كان أعلن من قبل أنه لن يترشح. ولفت يلماز، 47 عاماً،

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلن قنصل تركيا السابق في الموصل، أوزتورك يلماز، الذي اختطفه تنظيم داعش الإرهابي مع أعضاء القنصلية في عام 2014، أمس، عن نيته الترشح منافساً للرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية التي ستجري بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية مبكراً في 24 يونيو (حزيران) المقبل بدلاً من 3 نوفمبر (تشرين الثاني)

## الكوريتان اختبرتتا «الخط الساخن» بين زعيميهما

قيمة الأسبوع المقبل، إمكانية «سحب كلا الطرفين الأسلحة الثقيلة ونقاط الحراسة» من المنطقة منزوعة السلاح شديدة التحصين التي تفصل بين الكوريتين. وقال مسؤول عسكري للصحافيين في سيول، إن التعزيزات العسكرية على الحدود نفسها يمكن أن تسهم في تخفيف حدة التوتر بين الطرفين. ويدفع مع حركة دبلوماسية نشطة خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في مدينة بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية في وقت سابق من هذا العام، وافق كيم أيضاً على لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب في اجتماع من المرجح أن يُعقد أواخر مايو (أيار) أو مطلع يونيو (حزيران) المقبلين. وأعرب الرئيس الأميركي عن دعمه التفاوض على معاهدة سلام بين الكوريتين. وقال ترمب خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي في فلوريدا: «أمل أن أرى اليوم الذي يمكن فيه لشبه الجزيرة الكورية برمتها أن تعيش معاً بأمان وازدهار وسلام».

اختبرت كوريا الجنوبية والشمالية أمس خطأ هاتفيًا ساخنًا تُشُن بين زعيميهما قبل قمة يُنتظر أن تجمعهما يوم الجمعة المقبل. وأفاد المكتب الرئاسي في سيول بأن الخط الهاتفي يمكن من إجراء مباحثات وتجنب أي حالات من سوء الفهم بين مكتبي رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون. وأضاف أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها فتح خط ساخن بين الزعيمين. ومن المقرر أن يجتمع مون وكيم، يوم الجمعة المقبل، في الطرف الجنوبي من المنطقة منزوعة السلاح التي تقسم شبه الجزيرة، وسيكون الاجتماع ثالث قمة بين الكوريتين منذ انتهاء الحرب الكورية (1950-1953) بهدف لا معاهدة سلام، وهو ما ترك البلدين فعلياً في حالة نزاع.

بدورها، قالت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية نقلاً عن مكتب الرئيس، إن من بين الموضوعات المدرجة على جدول أعمال

تمتع بخصم 10% على رحلتك المقبلة لدى flydubai.com عند استخدام بطاقة سامبا الائتمانية للتعرف بطلب بطاقة سامبا الائتمانية اتصل على ٨٠١٢٤١٠٠

سامبا sambabank.com

طريقة المتابعة للدفع  
www.samba.com

flydubai

16  
9 77 1319 08 1462

flydubai

## النجيفي والرجبوري والملك كانوا من أبرز الحاضرين

لقاء بين قيادات سنية عراقية  
يثير تكهنات بتشكيل تحالف

بغداد: حمزة مصطفى

التي تواجه المجتمع، وأهمها إعادة الإعمار، وإيجاد فرص عمل، والعمل من أجل الحفاظ على الهوية، ومعالجة جيش العاطلين عن العمل، وما تشكله مشكلة البطالة».

وفي تصريح له «الشرق الأوسط»، أكد الدكتور ظافر العاني، الناطق الرسمي باسم تحالف «القرار»، أن «الذي حصل كان دعوة مجاملة، لكي تتضح المواقف بين الجميع، خصوصاً أننا اليوم نخوض تنافساً انتخابياً في محافظات لديها هموم مشتركة بيننا جميعاً، وبالتالي لا بد أن يكون ذلك حاضراً، لأننا في النهاية كنا في تحالف واحد منذ البداية؛ بدءاً من جبهة التوافق، ومن ثم القائمة العراقية، وصولاً إلى آخر تحالف جمعنا، وهو تحالف القوى العراقية».

وأضاف العاني: «إننا نريد أن نقول إن دخولنا التنافس الانتخابي لا يعني أننا متقاطعون مع بعضنا، وبالتالي فإننا نحتاج باستمرار إلى تنسيق المواقف، لا سيما أننا ننتمي جميعاً إلى محافظات عانت خلال السنوات الماضية مشكلات واحدة، تقف في المقدمة منها اليوم مسألة إعادة جميع الناخبين إلى ديارهم».

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان ذلك مقدمة لأن يعود السنة بعد الانتخابات إلى بيت سني واحد، قال العاني: «من غير المستبعد أن يكون ذلك، حيث سبق أن كنا متحالفين، ووجودنا اليوم في الانتخابات كقوائم منفردة لا يعني أننا متقاطعون».

ويرى السياسي العراقي إبراهيم الصديقي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، «أن مثل هذه اللقاءات ربما تخفي أمراً قد تكشفه الأيام المقبلة، انطلاقاً من أمور كانت قد حصلت سابقاً بين هذه الأطراف، لكنها اليوم قد تأتي في سياق ضبط إيقاع التنافس فيما بينها»، مبيّناً أن «الهدف على الأرجح هو تقليل الفجوة التي بدأت تتسع بينهم بسبب وجود خلافات عميقة».

وبدوره، استبعد النائب عن محافظة الأنبار، محمد الكربولي، القيادي في «تحالف بغداد» الذي يضم عدداً من القيادات السنية، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إمكانية أن «تعود مثل هذه التكتل إلى تحالف واحد، لأن قسماً من الحاضرين ربما لن يتمكن حتى من تحقيق الفوز»، وحول ما إذا كان تحالف بغداد قد حضر الاجتماع، قال الكربولي: «إننا لن نحضر مثل هذه الاجتماعات، ولن نلتقي بمن كان سبباً في دمار وتخريب المحافظات السنية، وبالتالي لم يعودوا صالحين لأن يكونوا خيمة لأهل السنة، متعلماً بعلتون ويتمنون».

بحث عدد من القادة السنة، مساء أول من أمس، في اجتماع عقده في منزل نائب الرئيس العراقي رئيس تحالف «القرار» الانتخابي أسامة الجعففي، عدداً من القضايا المشتركة التي تهم محافظاتهم ومناطقهم. وحسب بيان صدر عن مكتب رئيس البرلمان سليم الجبوري، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، فإن المجتمعين ناقشوا «استحقاقات المرحلة المقبلة، وأهمية تضافر الجهود من أجل إعادة تأهيل البنى التحتية للمناطق المحررة (داعش) الإرهابي، وإنهاء قضية الناخبين بما يتناسب مع معاناتهم الكبيرة، وتعويضهم بالشكل الذي يتوافق مع حقوق المواطنة الحقيقية، ومراعاة الأوضاع الخدمية والمعيشية لهذه المناطق وقاطنيتها».

وأضاف البيان: «كما تمت مناقشة ملف الانتخابات، وضرورة التزام الحكومة ومفوضية الانتخابات بالعودة والإجراءات التي حددتها مجالس المناطق المحررة، وضمان الحرية للناخب من التصويت، وعدم القبول بأي نوع من الضغوط التي يمكن أن تؤثر على إرادة الناخب، أو تساعده على التلاعب أو التزوير».

وأكد المجتمعون على أن «المرحلة المقبلة تتطلب اهتماماً كبيراً بالأوضاع الخدمية، والتركيز على ملفات التعويضات، والحماية الاجتماعية والدرجات الوظيفية، خصوصاً أن بعض مناطق العراق حرمت من حصتها من الوظائف بسبب سيطرة الإرهاب عليها».

ومن جانبه، أشار الجعففي، في بيان صدر عن مكتبه عقب الاجتماع، إلى «ضرورة تصحيح وضع البلد»، وأكد ثقته بالحاضرين، وقدرتهم على «الحفاظ على وحدة الكلمة انتصاراً لمجتمعهم». وفي السياق نفسه، أشار نائب رئيس الوزراء السابق صالح المطلك إلى أن «هموم مجتمعنا، والمشكلات التي يعاني منها، تجعلنا نضع كل الخلافات جانباً، ونعمل موحدين من أجل المستقبل، فالموقف ينبغي أن يكون ثابتاً تجاه مواطنينا، كما أن التجارب الفاشلة السابقة لا تستوجب التراجع على منصب أو امتياز»، وشدد على أهمية الوحدة. ومن جانبه، دعا الشيخ وضاح الصديد، الأمين العام لاتحاد القوى السنية في العراق، إلى «وحدة الكلمة والموقف، وترجمة ذلك إلى أفعال ملموسة»، وشدد على «العمل من أجل وحدة القرار»، بينما أكد وزير التخطيط سلمان الجميلي أهمية «وحدة الرؤية، وتحديد الأهداف»، مشيراً إلى «التحديات

## الأحزاب المتنافسة تتبادل اتهامات حول إزالة وتشويه ملصقات دعائية

## حملة انتخابية محمومة في الشارع و«مسعورة» على الإنترنت في كردستان



ملصق دعائي ممزق لأحد المرشحين في أربيل (الشرق الأوسط)

وخصوصاً في كركوك التي منع فيها مرشحو القوى الكردية من رفع إعلام كردستان، أو حتى إرفاقها بصورهم وملصقاتهم الانتخابية، أو الإشارة في خطاباتهم وكلماتهم الموجبة للناخبين إلى كل ما يدل على كردستانية تلك المناطق، ما يطرح كثيراً من علامات الاستفهام. أما التركمان المنضويين في إطار حزب الجبهة التركمانية، فإنهم يطمحون للحصول على مقعد واحد من المقاعد الخمسة عشر المخصصة لمحافظة أربيل، وأكد «أيدن معروف» مسؤول فرع الحزب، أن حزبه يشارك بفرقه في السباق الانتخابي، عبر خمسة مرشحين يمثلون تركمان أربيل، وأضاف: «نسعى بكل جهودنا للفوز بمقعد واحد فقط، رغم الوجود التركياني المكثف في أربيل، أما الحديث حالياً عن أي تحالفات بين حزبنا ولواته، ذلك أن نتائج الانتخابات هي التي ستريسم وتحدد ملامح مثل تلك التحالفات مستقبلاً، وبما أننا وقمنا على ميثاق الشرف الخاص بالانتخابات التشريعية القادمة، فإننا ندعو الجميع إلى العمل لضمان نزاهة هذه الممارسة الديمقراطية، التي ستجري في كل أرجاء البلاد».

لـ«الشرق الأوسط»: «من الحكمة والحصافة أن ننقل صراعنا السياسي مع القوى الأخرى، إلى العاصمة بغداد ومراكز القرار فيها، بغية حسم المشكلات هناك، لهذا ومن منطلق ثقتي بانحلال النصر بقيادة العبادي في تحقيق ما أصبو إليه من أهداف ومشروعات، وعزاً كولي زاد قرار ترشحه على امتناع الأحزاب الحاكمة في إقليم كردستان، عن الإصغاء للأراء الأخرى، مضافاً أن الوضع السياسي المتشنج حالياً بين بغداد والإقليم، يستدعي العمل لإقناع الشركاء في الوطن، بحق الشعب الكردي في امتلاك دولته المستقلة، وبخلافه ينبغي البحث عن مشروعات بديلة تضمن الاستقرار والوثام والتعايش بين الجانبين».

ولعل ما يميز الحملة الدعائية الراهنة عن سابقتها، في إقليم كردستان هو ترشح شخصيات كردية، على قوائم كيانات وتحالفات عراقية، في سابقة هي الأولى من نوعها، في تاريخ العملية السياسية للعراق وكردستان، سيما بعد زوال النظام السابق.

بيد أن «جرجيس كولي زاد» المرشح عن مدينة أربيل على قائمة ائتلاف الحزب الديمقراطي الكردستاني، انتقاداً لقرار العبادي، يرى في ذلك تحولاً إيجابياً، تقضيته داعوي النضال السياسي من أجل إقرار حقوق شعب كردستان في إطار عراق موحد ومستقر، وأضاف

بعض قوى المعارضة، التي تتخذ من السليمانية معقلاً لها، باتهام أحزاب السلطة بالعمل على تزييق ملصقاتها وصور مرشحيها في أربيل، فقد أكد وصفي عزيز المرشح عن حركة التغيير المعارضة، أن صورته وصور عدد من زملائه، قد أزيلت تماماً بعد أو مرت أو شوهدت بالإصباح في كثير من المواقع البارزة في أربيل، من قبل مرشحين متنفذين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن حركة التغيير «ستلتزم بميثاق الشرف الذي تم التوقيع عليه؛ لكننا متيقنون تماماً من أن أحزاب السلطة سنتفكك بنوره بشكل صارخ، ومع ذلك نتوقع أن تفوز حركتنا بخلافة مقاعد على الأقل في أربيل، كما أننا واثقون من أن المشهد السياسي في الإقليم سيتغير جذرياً، بعد عملية الانتخابات، في ظل انسداد القاعدة الجماهيرية لأحزاب السلطة كثيراً، وذلك بفعل تداعيات أحداث كركوك والمناطق المتنازع عليها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

بيد أن المرشح عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ناصر الهركي «يرى أن فرض الدعائية الانتخابية المتكافئة، متاحة لجميع المرشحين بلا استثناء، نافياً وجود إياد خفية وراء تمزق ملصقات

أربيل، إحسان عزيز

حولت حملات الدعائية الانتخابية التي انطلقت في إقليم كردستان رسمياً، في الخامس عشر من الشهر الجاري، مدن وبلدات الإقليم إلى ما يشبه معرضاً واسعاً للصور والملصقات بمختلف الأشكال والأحجام، فالشارع الرئيسية والساحات والميادين العامة، ومواقف الحافلات وجسور السيارات والمشاة وعمدة الكهرباء والأضواء المرورية، في كبرى مدن الإقليم سيما العاصمة أربيل، تكتظ بصور المرشحين عن تسعة عشر حزبا وتياراً سياسياً وسعة ائتلافات وكيانات، تتنافس وتتنازع بشتى السبل المتاحة، للفوز بستة وأربعين مقعداً مخصصاً لحفاظات الإقليم الثلاث: أربيل والسليمانية ودهوك.

ويدعو أن القوى المتنافسة والمتقاطعة في مواقفها وبرامجها الانتخابية، قد شعرت بسخونة المشهد التنافسي، واحتالات حصول أحداث من شأنها تعكير أجواء الدعائية الانتخابية التي ستستمر حتى العاشر من مايو (أيار) المقبل، فاستنقت الأمر، وبادرت إلى إبرام حتى العاشر من مايو (أيار) المقبل، فاستنقت الأمر، وبادرت إلى إبرام «وثيقة شرف» الأربعة الماضي، تحت إشراف المبعوث الأممي الخاص في العراق يان كوبيتش، تعهدت بموجبه القوى السياسية، باستثناء حراك «الجبل الجديد» الذي يتزعمه رجل الأعمال شاسوار عبد الواحد، بالتزام بقواعد الممارسة الانتخابية وحملتها الداعية، وعدم الإخلال بها تحت أي ظرف كان، ضماناً لنزاهة العملية برمتها، فيما أشاد المبعوث الدولي بصمود الميثاق، واعتبره أساساً مبنياً لسير العملية الانتخابية في العراق، مشدداً على أن نجاح الانتخابات سيضمن للعراق مستقبلاً سياسياً واجتماعياً مشرقاً، مؤكداً على أن حماية مراكز الاقتراع وضمان سلامة الناخبين وحرية الإبداء بأصواتهم، هي من صلب مسؤوليات السلطات العراقية وسلطات الإقليم.

ولم يمض سوى يومين فقط على إبرام الوثيقة، حتى بدأت

## خطوات جادة لإغلاق بعضها وتقنين أوضاعها

## مساع برلمانية لمراجعة أحوال «الزوايا» في مصر

إنها «لا تنشر الأفكار الإرهابية، وإنها للصلاة، والدروس الدينية التي تنشر الواسطة وتبتعد عن العنف نهائياً، فضلاً عن أنها تقدم كتيبات في ربوع مصر، عقب تلقيه كثيراً من طلبات الإحاطة، بعد أن طالبت بإغلاق بعضها، حتى أن حملتها مسؤولية الترويج «لأفكار الإرهابية».

وسبق أن منعت وزارة الأوقاف، وهي المسؤولة عن المساجد، الصلاة في الزوايا الصغيرة، التي تقل مساحتها عن 80 متراً؛ لكن هذا القرار تم خرقه، وقالت مصادر مصرية: «لا تزال الزوايا القائمة في الجوزي والأزقة بالمناطق الشعبية خصوصاً في القاهرة الكبرى والإسكندرية، تتقام داخلها الصلاة وتقدم دروساً وخطباً».

تمثل خطورة كبرى لاستخدام الجماعات الدينية لها بنشر الفكر المتطرف واستغلال القرى والنجوع عام 2014 وينشط في شبة جزيرة سيناء».

في غضون ذلك، تقدم النائب محمد فرج عامر، عضو البرلمان، بطلب إحاطة أكد فيه الكلام السابق نفسه، لافتاً إلى أن الترويج للأفكار الإرهابية والتكفيرية وبت الفتنة الطائفية والتخريب على العنف تتم عبر بعض الزوايا.

وأكد الدكتور عمر حمروش، أمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب، أن «الزوايا تحتاج إلى خطة سريعة من الأوقاف، ومثلما قامت الوزارة بالسيطرة على المساجد، ومنع الجماعات الدينية على السيطرة عليها، لا بد أن تلتقي أعينها بشدة على الزوايا، لأنها أصبحت

الإرهابية والتيارات الإسلامية في نشر أفكارها من خلال الدروس أو الخطب التي تعقدها هذه الجماعات في الزوايا.

ويشار إلى أنه لا يوجد حصر رسمي بالزوايا الصغيرة، لأنه كل يوم يتم إقامة مسجد أو زاوية أسفل البنايات؛ لكن هناك إحصائيات غير رسمية تقدرها بنحو 120 ألف مسجد صغير وزاوية، لا تتبع وزارة الأوقاف؛ بل تخضع لإشراف الأهالي وجماعات الإسلام السياسي.

ويرى مراقبون أن «بعض الزوايا تبرع جماعة دينية محددة تتولى الإنفاق على كل شيء بداخلها، بدءاً من النظافة، وإنهاء براتب الخيط الذي يشيع عقول الشباب والصغار بفكر تلك الجماعة، ليشبوا مؤيدين لها ويطيعن للقيام بما يطلب منهم... وهذه الزوايا تتبع

تأدية الصلاة العادية فيها... أما خطبة الجمعة فتقتصر على المسجد الجامع». وأضاف في تصريحات له، أن «كثرة بناء الزوايا وتعدد ليس بدين ولا الوطنية، كما أنها تفرق ولا تجمع... وهي أداة للبعث لنشر الأفكار المتطرفة، والرجل العادي يسهل جذب وتعليمه قواعد الدين الصحيح والوسطية، أما إذا تم استقطابه وتعليمه الأفكار المتشددة والمتطرفة، يكون رده إلى الوسطية في غاية الصعوبة».

كما تقدم النائب محمد أبو حامد، عضو مجلس النواب، بطلب إحاطة آخر، أكد فيه أن «الزوايا الصغيرة تحتاج إلى مراجعات حقيقية من قبل الأوقاف»، مطالباً أن يتم إغلاقها بشكل تدريجي خاصة الزوايا غير الخاضعة لمراقبة وقاية الأوقاف، التي تستغلها الجماعات

وزرع بذور العنف والإرهاب داخلهم». مضيفة أن «الزوايا المنتشرة في المناطق العشوائية والشعبية يؤم الصلاة فيها أنصار (الإخوان) لأنهم يرون أن المناطق العشوائية أرض خصبة لأفكارهم المسومة»، مطالبة «وزارة الأوقاف بالتحرك وفرض هيمنتها على هذه الزوايا، وتعيين أئمة لها ينشرون الفكر الإسلامي المعتدل القائم على التسامح، بدلاً من ترك هذه الزوايا لمن يبغون أفكاراً متطرفة في عقول شبانها».

وأوضحت حسونة أنه «رغم أن هناك قراراً صادراً من وزير الأوقاف بحظر إقامة صلاة الجمعة في الزوايا؛ فإن هذا القرار غير فاعل».

وسبق أن قال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، إننا «لا نحتاج إلى بناء زوايا جديدة، والزوايا القائمة يتم

ويقول مراقبون، إن «بعض الزوايا بلا رخصة قانونية، وتعمل تحت مظلة تكوين اجتماعي يتسم بالميل إلى الدين، وأصبحت تشكل بؤر خطر، خصوصاً بسبب ما تلوح به التظلمات الإرهابية من إغراءات مادية وخدمات تقدمها للمتطرفين عليها».

وقالت النائبة أنيسة حسونة، عضو مجلس النواب، في طلب الإحاطة التي تقدمت به للبرلمان، إن «الزوايا في المناطق العشوائية والشعبية انتشرت في (غفلة) من رقابة وزارة الأوقاف، وتشهد عمليات ترويج للفكر الإرهابي، وغالباً ما يكون القانون على هذه الزوايا من أنصار جماعة (الإخوان) التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابيًا، ويستغلون الظروف الصعبة لنشأ هذه المناطق، لإعادة صياغة عقولهم،

القاهرة: وليد عبد الرحمن

مساع خفيفة يشهدها مجلس النواب (البرلمان) لتقنين أحوال «الزوايا الصغيرة» التي تنشر أسفل الكتيبات في ربوع مصر، عقب تلقيه كثيراً من طلبات الإحاطة، بعد أن طالبت بإغلاق بعضها، حتى أن حملتها مسؤولية الترويج «لأفكار الإرهابية».

وسبق أن منعت وزارة الأوقاف، وهي المسؤولة عن المساجد، الصلاة في الزوايا الصغيرة، التي تقل مساحتها عن 80 متراً؛ لكن هذا القرار تم خرقه، وقالت مصادر مصرية: «لا تزال الزوايا القائمة في الجوزي والأزقة بالمناطق الشعبية خصوصاً في القاهرة الكبرى والإسكندرية، تتقام داخلها الصلاة وتقدم دروساً وخطباً».

## استراتيجيات إقليمية للتصدي لمصادر تمويل «الإرهابيين»

## القاهرة شهدت ختام اجتماعات دولية لمكافحة التطرف في شرق أفريقيا



جانب من اجتماعات دول شرق أفريقيا بالقاهرة (الشرق الأوسط)

شاملة تتضمن كل الجوانب الأمنية والفكرية والاجتماعية لهذا الخطر. مضيفاً أن هناك عدداً من التحديات تواجه دول القارة الأفريقية في سياق جهودها لمكافحة الفكر المتطرف وتجييف منابع تمويله، وهو ما يتطلب تعزيز التنسيق على جميع المستويات، ومنع الجماعات الإرهابية من استخدام الوسائل الإعلامية في بث رسائلها الهدامة، وضمان عدم توفير ملاذات آمنة أو غطاء سياسي وقانوني وإعلامي لعناصر تلك المنظمات الإرهابية.

في سياق آخر، زار النائب طارق رضوان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب (البرلمان)، العاصمة الألمانية برلين، أمس، وأجرى لقاءات مع مسؤولين ألمان، وقال رضوان في بيان له، أمس: «المست تفهماً كبيراً وتعاطفاً مع الموقف المصري والسياسة المصرية في عدد من القضايا منها، مكافحة الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، والنحول الاقتصادي، والسياسة الخارجية المصرية، بالإضافة إلى السيادة، لا سيما أن السائح الألماني يتصدر قائمته السياحة الأجنبية الوافدة إلى مصر».

تمدها في الصومال وكينيا وتنزانيا لاستقطاب المزيد من المقاتلين لتوسيع دائرة عناصرها الإرهابية.

ويعود تأسيس حركة «الشباب» إلى عام 2004. غير أن كثافة نشاطها وتداول اسمها في الإعلام يعود إلى عام 2007. وقد ظلت الحركة توصف في البداية بأنها الجناح العسكري للمحاكم الإسلامية، خصوصاً في فترة استيلاء المحاكم على أكثرية أراضي جنوب الصومال في النصف الثاني من عام 2006.

وتوصف حركة «الشباب»، حسب مراقبين، بأنها حركة جهادية منتمرة وزعم أنها تسعى إلى إقامة «دولة إسلامية» وقد أعلنت مراراً ولأهائها لتنظيم «القاعدة» الإرهابي.

أكد الوزير المفوض خالد عزمي، مدير وحدة مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية، أن «مصر تتبنى موقفاً ثابتاً يعتبر أن المنظمات الإرهابية على اختلافها تنتهك من عبادة مظلة فكرية متطرفة واحدة»، مشدداً على أهمية تكاتف الجهود الدولية والإقليمية لمواجهة هذا الخطر المشترك عن طريق تبني مقاربة

الأوروبية، وأعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب من الدول العربية والأوروبية والآسيوية والولايات المتحدة وروسيا والصين وكندا وأستراليا، إلى جانب ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، ووفد مصري.

كما تضمنت الاجتماعات أيضاً التشاور حول أفضل الممارسات الدولية في مكافحة تمويل الإرهاب في شرق أفريقيا، وتم عرض الخبرات المصرية في هذا المجال، وما قامت به مصر ممثلة في وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في دعم القدرات العربية والأفريقية، لتطبيق القواعد الدولية الواجبة لضمان تخفيف منابع تمويل الإرهاب.

واستعرض المشاركون من الدول الأفريقية «الأولويات الرئيسية لدولهم واحتياجاتهم الفنية والمادية، لتعزيز قدراتهم في مكافحة الإرهاب، للنضال على هذه الظاهرة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية».

ويعاني بعض دول شرق أفريقيا من ظاهرة الإرهاب، وتسعى حركة «الشباب» الصومالية للسيطرة على شرق أفريقيا عبر

منظومة فاعلة لمكافحة الإرهاب الدولي، وكذلك مستخدماً للجهود التي قامت بها مصر خلال فترة عضويتها في مجلس الأمن عامي 2016 و2017، وكذا رئاستها لجنة مكافحة الإرهاب بالمجلس، إضافة إلى جهود مصر في إطار الاتحاد الأفريقي لتعزيز منظومة العمل القارية في مجال مكافحة الإرهاب، والتي انعكست في قيام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي برئاسة جلسة خاصة حول هذا الموضوع على هامش القمة الأفريقية الأخيرة التي عُقدت في أديس أبابا يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت الخارجية في ختام الاجتماعات، إنها جاءت «في إطار المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب»، وهو منصة سياسية غير رسمية متعددة الأطراف تضم في عضويتها 30 دولة من مختلف قارات العالم، انطلقت عملها سنة 2011. ويهدف إلى تعزيز نهج استراتيجي طويل المدى لمكافحة الإرهاب.

وشارك في اجتماعات القاهرة مسؤولون معنيون بمكافحة الإرهاب في دول شرق أفريقيا، إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد

القاهرة: وليد عبد الرحمن

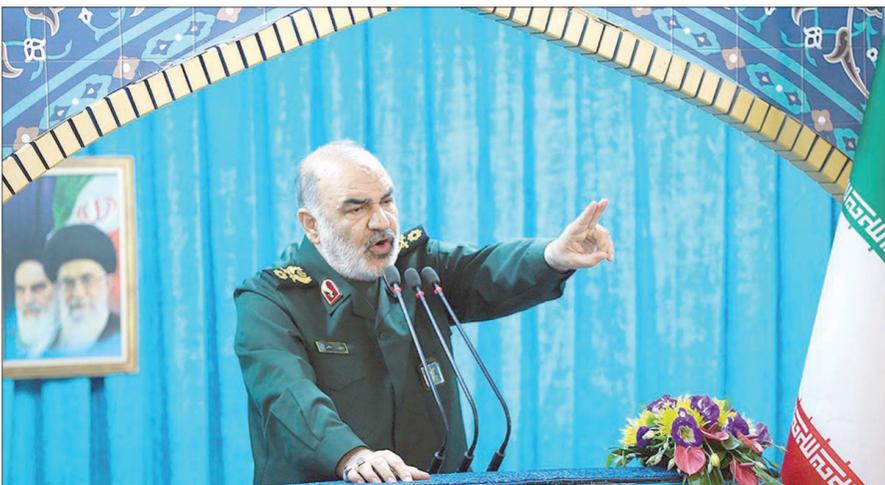
اختتمت في العاصمة المصرية القاهرة، اجتماعات مجموعة العمل المعنية ببناء قدرات مكافحة الإرهاب في دول شرق أفريقيا، وهي مجموعة العمل التي تراسها مصر بالمشاركة مع الاتحاد الأوروبي، تحت مظلة المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، وناقش المجتمعون تعزيز جهود دول شرق أفريقيا في عدة مجالات منها، أمن الحدود، وتشريعات مكافحة الإرهاب، كما اقتصروا بلورة استراتيجيات عمل وطنية وإقليمية لمكافحة التطرف ومواجهة مصادر تمويل الإرهاب.

كانت وزارة الخارجية المصرية قد استضافت على مدى 4 أيام ورشة عمل للخبراء في موضوع مكافحة الفكر المتطرف المؤدي إلى الإرهاب في شرق أفريقيا والشرق الأفريقي. وجاءت استضافة القاهرة لإجتماعات مجموعة العمل المعنية بشرق أفريقيا تنفيذاً لتوجهات وزير الخارجية سامح شكري، بتعزيز التواصل والتفاعل مع الأطراف الدولية والإقليمية العربية والأفريقية، للتوافق حول بناء

تصعيد في التهديدات المتبادلة بين إيران وإسرائيل

«الحرس الثوري» يهدد بفتح جبهتين ضد إسرائيل... و«الرد بأي ثمن»

تل أبيب، نظير مجلي



نائب قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي وجه تهديدات إلى إسرائيل خلال خطبة الجمعة في مصلى طهران أمس (فارس)

تفاهم الفراشق غير المسبوق للتهديدات بين إيران وإسرائيل، أمس، بإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الاستعداد لمواجهة إيران بأي ثمن والرد الإيراني على لسان نائب قائد الحرس الثوري حسين سلامي بفتح جبهتين من الغرب والشمال على الصعديين الصاروخي والحب البرية، مشيراً إلى أنه «لم يبق أمام إسرائيل سوى الهرب إلى البحر»، وهو ما أدى إلى ارتفاع حالة الاستنفار العسكري بين البلدين.

وهدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إيران، خلال جلسة احتفالية لحكومته بمناسبة بلوغ إسرائيل 70 عاماً، أمس، وقال إن «الجيش جاهز للمهمة والشعب سيصمد ولن يرد عننا الثمن». وأضاف: «إزاء التهديدات الإيرانية تؤكد أن جنودنا وذراع الأمن المختلفة عندنا جاهزون لكل التطورات، سوف نقاقل من يحاول المساس بنا ولن يردعنا الثمن الذي سندفعه وسنجي الثمن من أعدائنا، الجيش جاهز للمهمة والشعب سيصمد».

وقد جاء رد طهران من خلال تصريحات نائب قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، الذي هدد على هامش خطبة الجمعة في طهران بفتح جبهتين عبر حرب صاروخية وبرية من شمال وغرب إسرائيل في إشارة إلى شمال لبنان وقطاع غزة. وقال سلامي «جاهزون للضغط على زناد البنادق والصواريخ» وقال سلامي: «نقول للإسرائيليين إننا نعرفكم جيداً. إنكم محاصرون من كل الجهات في فلسطين المحتلة، شمالاً وغرباً. لا يوجد مكان تهربون إليه... لا تحسبوا أن الحرب القادمة ستكون مثل حرب تموز (يوليو 2006)...

يبقى مكان تهربون إليه إلا البحر». ورأى مراقبون أن هذه التهديدات باتت جديدة. وقد تفضي إلى صدام مباشر شديد الخطورة، إذ لا توجد قوى ثالثة تتوسط بينهما لتخفيف اللهب حتى الآن. وردا على القيادي الإيراني قال وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيدور ليرمن: «لا تجربونا، نحن جاهزون ليس فقط للجهة الشمالية بل لعدة جهات معا». وأضاف: «نحن نسمع مثل هذه التهديدات الإيرانية منذ سنوات طوال ولا نخاطر. صحيح أننا لسنا معنيين بالحرب ولا نريد سوى الهدوء والأمن والأمان، إلا أنه في حال يبادر طرف ما إلى الحرب معنا فإن مده سيكون في رأسه. من جهتنا لسنا قلقين، بل في غاية الهدوء. وفي الوقت نفسه جاهزون لكل شيء. واقترح على من يسمعون التهديدات لنا من الشمال أن يفكروا

ملبياً فيما يفعلون. ليس من مصلحتهم أبداً أن يجربوا خوض حرب مع الجيش الإسرائيلي». وكان الشهير في الموقف بين إسرائيل وإيران قد بدأ قبل أسبوعين، عندما قصفت إسرائيل قاعدة جوية إيرانية في دمشق تعرف باسم «تني 4» وقتل من جرائها 14 شخصاً، بينهم سبعة ضباط إيرانيين. وقد تعهدت إيران رسمياً وعلنياً بالانتقام. الأتيني الماضي، قال بهرام قاسمي، الناطق باسم الخارجية الإيرانية، إن «إسرائيل ستلتقي ضربة، أجلاً أو عاجلاً، على هذه العملية العدوانية. فقد انتهى الزمن الذي كنتم فيه تضربون وتهدون بلا حساب». وردت إسرائيل على التهديد، إذ قال مسؤول إسرائيلي أمني كبير إنه «في حال اندلعت مواجهة عسكرية مع إيران في

سوريا، فإن إسرائيل ستسقط النظام السوري». ثم نشر الصحافي توك فريدمان في «نيويورك تايمز» تصريحاً اعتبره «رلة لسان» من ضابط برتبة ريفية في الجيش الإسرائيلي، قال خلاله بأن إسرائيل هي التي ضربت القاعدة الإيرانية وقتلت الضباط الإيرانيين، ثم نشرت أنه تم «بالخطأ استدعاء قوات الاحتياط في إسرائيل، وذلك نتيجة لخلل في الحاسوب». وحسب مسؤول إسرائيلي فإن «الخطأ» لم يكن خطأ وزارة الدفاع بل تكن رلة لسان، إنما هي أمور تدرج في إطار الخطأ الحربية. مساء أول من أمس، خلال لقاء مع دبلوماسيين أجانب معتمدين لدى إسرائيل، طلب نتنياهو مناشدة دولهم تبني الخطاب المناهض لإيران، التي قال إنها «تشكل عدونا جميعاً، هي عدو لإسرائيل وللعالم

العربي وللحضارة فهي تعلن على الملأ وتجاهر هذه الأيام وفي عام 2018 والقرن الواحد والعشرين بتدمير إسرائيل». وتابع نتنياهو «إنها تحبب بالشرق الأوسط إخماد النار بمزيد من النار، على أمل أن تتمكن إسرائيل من السيطرة بالسيادية، إنها تحتل لبنان وتحاول تاجيح الأجواء في غزة مجدداً، إنها موجودة في العراق وتحاول أن تتوضع عسكرياً على الأراضي السورية، وذلك أمر يتوجب على كافة الدول المحبة للسلام أن تصدق له وترفضه، فتكلموا ضد إيران». وبعدها جاء قول نتنياهو عن استعدادها للمواجهة بأي ثمن. ويقول الخبير العسكري الإسرائيلي، اليكس فيشمان، إن تسلسل الأحداث خلال الأسبوع الأخير في إسرائيل، والذي شمل سلسلة من «الأخطاء»، لم يكن مجرد

واشمار فيشمان إلى أن «الاستنتاج الإسرائيلي في هذه المرحلة هو أن الطرق الدبلوماسية والضربات العسكرية المحدودة التي نفذها لم تعد تفي بالغرض، وأن عليهم اتخاذ خطوات جديدة، وهي إخماد النار بمزيد من النار، على أمل أن تتمكن إسرائيل من السيطرة بالسيادية، إنها تحتل لبنان وتحاول تاجيح الأجواء في غزة مجدداً، إنها موجودة في العراق وتحاول أن تتوضع عسكرياً على الأراضي السورية، وذلك أمر يتوجب على كافة الدول المحبة للسلام أن تصدق له وترفضه، فتكلموا ضد إيران». وبعدها جاء قول نتنياهو عن استعدادها للمواجهة بأي ثمن. ويقول الخبير العسكري الإسرائيلي، اليكس فيشمان، إن تسلسل الأحداث خلال الأسبوع الأخير في إسرائيل، والذي شمل سلسلة من «الأخطاء»، لم يكن مجرد

ظريف يلوح بخيارات «مزعجة» إذا انسحب الأميركيون من الاتفاق النووي

نيويورك، علي بردى

على تنفيذ ما تعهدته بموجب هذا الاتفاق». واستدرك ظريف أن واشنطن «السوء الحظ، لم تفعل ذلك» وهي «ترتكب انتهاكات واضحة، إذ إنها تعيق التجارة مع إيران»، خلافاً لما ينص عليه الاتفاق. وأكد أنه رغم أن الأوروبيين لم يقترحوا بعد أي خطة تتضمن إعادة التفاوض على الصفقة، فإن مثل هذه العروض «لن تحصل على رد إيجابي» من طهران التي لن تقدم «أي تنازلات» مهما كانت.

ويشور ظريف نيويورك على رأس وفد دبلوماسي يضم أبرز مساعديه للمشاركة في الاجتماع رفيع المستوى الذي تعده الأمم المتحدة في مقرها الرئيسي حول «بناء السلام» وصونه والسلام، المقرر في 24 و25 أبريل (نيسان) الجاري. وقال ظريف إن «لدينا مجموعة من الأفكار، وتحديداً حول كيفية تحقيق الحوار والتفاهم في منطقتنا».

موضحاً أن هذه ستكون فرصة لنا لتقاسم وجهات النظر هذه مع الجمعية العامة». ورأى أن هذه الزيارة ستكون فرصة أيضاً للاجتماع مع مراكز الأبحاث ومع أناس مختلفين، وفرنسا والصين وروسيا، فضلاً عن ألمانيا. أجاب ظريف: «نحن أيضاً إلى فكرة الرئيس حسن روحاني حول إقامة «منطقة قوية» مبنية على أمن واستقرار دائمين.

ومن المقرر أن يجتمع ظريف الأسبوع المقبل مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس الجمعية العامة ميروسلاف لايتشاك، ووزراء خارجية دول أخرى. ومن المقرر أيضاً أن يلقي كلمة في مجلس العلاقات الخارجية.

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن لدى بلاده خيارات متنوعة «مزعجة» للولايات المتحدة، إذا قررت التخلي عن الصفقة النووية التي وقعتها إيران عام 2015 مع الدول الكبرى، والمعروفة باسم خطة العمل المشتركة الشاملة.

وقال ظريف لدى وصوله ليلة الخميس الماضي، إلى نيويورك في زيارة تستمر 6 أيام، في تصريح لوسائل الإعلام الإيرانية، إن «إيران لديها مجموعة واسعة من الخيارات من داخل خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي) وخارجها»، في حال قررت الولايات المتحدة إعلان الانسحاب في 12 مايو (أيار) المقبل، وأضاف: «بالتأكيد فإن رد فعل إيران والمجتمع الدولي سيكون مزجياً للاميركيين».

وقال تعليقا على أسئلة عن تلويع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالانسحاب من الاتفاق الذي وقعته إيران مع «مجموعة 5 + 1» للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا، فضلاً عن ألمانيا. أجاب ظريف: «نحن أيضاً إلى فكرة الرئيس حسن روحاني حول إقامة «منطقة قوية» مبنية على أمن واستقرار دائمين.

ومن المقرر أن يجتمع ظريف الأسبوع المقبل مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس الجمعية العامة ميروسلاف لايتشاك، ووزراء خارجية دول أخرى. ومن المقرر أيضاً أن يلقي كلمة في مجلس العلاقات الخارجية.

ندوة في مجلس العموم البريطاني حول الاتفاق النووي وسياسات طهران في الشرق الأوسط

ريفكيند يحذر من «مواجهة مباشرة» بين إسرائيل وإيران في سوريا

لندن، كميل الطويل

هيمن الملف النووي الإيراني وسياسات طهران في دول الشرق الأوسط، لا سيما سوريا، على ندوة استضافها مجلس العموم البريطاني هذا الأسبوع، وسط تحذيرات من «مواجهة مباشرة» بين إسرائيل وإيران على خلفية إقامة الحرس الثوري قواعد للصواريخ والطائرات المسيرة (درون) على الأراضي السورية.

وتحدث السفير مالكولم ريفكيند، وزير الخارجية البريطانية السابق، في ندوة أدارها خالد نديم رئيس منتدى جنوب آسيا والشرق الأوسط، عن الاتفاق النووي مع اقتراب موعد 12 مايو (أيار) الذي حدده الرئيس دونالد ترمب لإعلان موقفه من البقاء في الاتفاق أو الانسحاب منه. وقال إن بريطانيا وفرنسا والمخنيا، وهي الدول الغربية الشريكة في الاتفاق النووي مع إيران، تحاول حالياً الوصول إلى «ترتيبات موازية»، بحيث

يبقى الاتفاق النووي كما هو و«جانبه «ترتيبات تعالج قضيتي التدخلات الإيرانية في المنطقة، وتحديداً سوريا، وقضية الصواريخ الباليستية». لكنه لفت إلى أن الدول الأوروبية الثلاث لا تستطيع أن تقود الاتحاد الأوروبي كله للسير معها في سياستها الإيرانية (الوصول إلى «ترتيبات موازية» وإلا مواجهة عقوبات)، مشيراً إلى تحفظات تبديها دول أوروبية مثل إيطاليا التي ترفض السير في خطة «الثاني» لندن - باريس - برلين. وبعدها قال إن أدارها خالد نديم رئيس منتدى جنوب آسيا والشرق الأوسط، عن الاتفاق النووي مع اقتراب موعد 12 مايو (أيار) الذي حدده الرئيس دونالد ترمب لإعلان موقفه من البقاء في الاتفاق أو الانسحاب منه. وقال إن بريطانيا وفرنسا والمخنيا، وهي الدول الغربية الشريكة في الاتفاق النووي مع إيران، تحاول حالياً الوصول إلى «ترتيبات موازية»، بحيث

الأسد للبقاء في السلطة، بل قد تم تفضيها إلى المتوسط من خلال إقامة طوية حسي ملموس»، في إشارة إلى سعي الإيرانيين إلى إقامة ممر يربط حدودهم بشواطئ المتوسط من خلال أراضي العراق وسوريا ولبنان. وتابع: «الذي حصل الآن خطير. فقد أقامت إيران، قرب حمص، قاعدة جوية الأتم (في مطار «تني فور»)، ومنها تم إطلاق طائرة درون أسقطتها إسرائيل التي ردت بضرب إسرائيل وتقتل فيها إيرانيين. إسرائيل تشعر بقلق الآن. «حزب الله» على حدودها مع لبنان والله آلاف الصواريخ التي وفرتها له إيران. والآن على حدودها مع سوريا يتكرر الأمر نفسه، حيث يتم تصنيع صواريخ إيرانية على الأرض السورية ولم تعد هناك حاجة إلى استيرادها أكثر خطورة حتى من أزمة الكيماوي في دوما. فهذه المرة الأولى التي يحصل فيها صدام مباشر، وليس عبر وكلاء، بين

إسرائيل وإيران». وتحدث في الندوة أيضاً جاك كارافيلي، الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) قبل التحاقه بمجلس الأمن القومي في إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون. وقال إن الاتفاق النووي هو مجرد اتفاق بين 6 دول وإيران ويمكن بالتالي الانسحاب منه، رغم أن العادة هي ألا انسحب إدارة أميركية جديدة من اتفاقات أبرمتها إدارة رئيس سابق. وعقد ماخذ على الاتفاق النووي بينها قضية لا تعرف «سنتس كلوز» أي مرحلة ما بعد انتهاء القبول التي يفرضها الاتفاق بحيث تصبح إيران حرة في معاودة العمل في برنامجها النووي. وأضاف أن من المآخذ الأخرى على الاتفاق أنه «محدود» كونه لا يشمل، مثلاً، قضية الصواريخ الإيرانية بعيدة المدى. وقال إنه إذا قرر ترمب الانسحاب من الاتفاق في 12 مايو، فسقطت إشكالية مرتبطة برغبة بقية أطراف الاتفاق في بقاء الاتفاق سارياً.

لكنه لفت إلى أن الرد الإيراني على قرار ترمب غير واضح حتى الآن، رغم أن مسؤولين إيرانيين سبق لهم أن قالوا إنهم سيكفون في حل من الاتفاق إذا تخلت عنه أميركا. وحذر، في الوقت ذاته، من أن انسحاب ترمب في 12 مايو يمكن أن يبعث برسالة سلبية إلى كوريا الشمالية التي قد تتسارع على مدى التزام أميركا بالاتفاقات التي تبرمها (عندما تتغير الأدات فيها). أما الباحث جوناثان باريس، فأشار إلى تقارير تؤكد أن «الحاكم الفعلي لسوريا ليس الأسد بل قاسم سليمان» رئيس «فيلق القدس» في الحرس الثوري، متحدثاً بالتفصيل عن هذا التطبيع بات عمله مكشوفاً، وبدأت تُذخر حصول مواجهة مع إسرائيل التي ترفض تجنر القواعد الإيرانية في سوريا، حسب ما قال. وأشار، في هذا الإطار، إلى قصف إسرائيل قاعدة «الدرون» الإيرانية في مطار «تي فور». وقال جوناثان باريس

المعارضة بل إسرائيل. وتابع أن إيران تستخدم مجموعة عناصر ضغط ضد إسرائيل، أحدها يتمثل بـ«حزب الله» في جنوب لبنان، والأخر بـ«حماس» في فلسطين، والثالث يظهر حالياً على الساحة السورية، مشيراً إلى أن إسرائيل تخشى الآن مواجهة سلبية إلى كوريا الشمالية التي قد تتسارع على مدى التزام أميركا بالاتفاقات التي تبرمها (عندما تتغير الأدات فيها). أما الباحث جوناثان باريس، فأشار إلى تقارير تؤكد أن «الحاكم الفعلي لسوريا ليس الأسد بل قاسم سليمان» رئيس «فيلق القدس» في الحرس الثوري، متحدثاً بالتفصيل عن هذا التطبيع بات عمله مكشوفاً، وبدأت تُذخر حصول مواجهة مع إسرائيل التي ترفض تجنر القواعد الإيرانية في سوريا، حسب ما قال. وأشار، في هذا الإطار، إلى قصف إسرائيل قاعدة «الدرون» الإيرانية في مطار «تي فور». وقال جوناثان باريس

إن انخراط إيران في سوريا يمثل «كعب أخيل» بالنسبة إليها، إذ إن شعاعها لا يبدو سعيداً بإنفاقها الضخم على الحرب السورية بينما يعاني المواطنون من شح المياه والبطالة ومشكلات اجتماعية شتى. ورأى أن «اللعبة انتهت الآن بالنسبة إلى قاسم سليمان»، معتبراً أن فكرة نشر قوات من دول عربية محل القوات الأميركية في شرق الفرات سيغني «قطع الامتداد الجغرافي لإيران عبر أراضي العراق وسوريا ولبنان وصولاً إلى شواطئ المتوسط». وقال إن «النائب البريطاني جيم شانون (الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية) يقول فيها لانا على إيران ووصفها بأنها «واحدة من أسوأ مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان» ضد اتباع الأقليات الدينية كافة على أرضها. لكن المحامية الإيرانية شهريزاد عطايي التي تحدثت في الندوة أيضاً، ردت بالقول إن شانون مخطئ في انتقاده، ودافعت عن

سجل بلاده في مجال الحريات الدينية ومعاملة النساء، معتبرة أن إيران هي «الدولة الوحيدة» التي تحارب تنظيم داعش في المنطقة. ودافع النائب توم بريك، من حزب الديمقراطيين الأحرار، عن الاتفاق النووي مع إيران، وقال إن انسحاب ترمب منه يمكن أن يضر بالشركات البريطانية التي تريد العمل في السوق الإيرانية. أما رضا شيباني، الذي خدم في الجيش الإيراني خلال الحرب مع العراق ويعمل في مجال الطاقة المتجددة وحلفائها قائلًا: «إنهم يتعلموا من أخطاء الماضي» في تعاملهم مع إيران. وأشار إلى أن تهديد الرئيس الإيراني السابق أحمددي نجاد بمحو إسرائيل من الخريطة الحق ضرراً بإيران أكثر من الضرر الذي لحق بها خلال سنوات الحرب مع العراق. ولاحظ وجود تملل اجتماعي في إيران في ظل نقص المياه والبطالة، منتقداً غياب خطة اقتصادية طويلة الأمد في إيران.

قائد «الباسيج» يقر بتراجع شعبية «الثورة» في الداخل الإيراني

قادة «الحرس الثوري» يتهمون روحاني بتكرار «مواقف الأعداء»

لندن، عادل السالتي

عداة بيان شديد اللهجة لـ«الحرس الثوري» ينتقد مواقف مسؤولين كبار ضده، واصل اثنان من كبار قادة «الحرس»، أمس، توجيه الانتقادات لتصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني. ووصف نائب قائد «الحرس» حسين سلامي تصريحاته بـ«المضمر» و«تصدى صوت الأعداء» ضد «الحرس الثوري»، وقال قائد الباسيج غلام حسين غيب بور إن تلك المواقف «لا يمكن أن تضعف دور «الحرس الثوري»».

ووجه سلامي رسالة إلى روحاني، من دون أن يذكر اسمه، وقال إن «بعض الأصدقاء يضع أعينه في أعيننا، ويهتفنا لكنه صدق صوت الأعداء». وتابع أن «الحرس الثوري» لا يخشى تلك التهديدات، مضيفاً أنه «ليس من اللائق أن يعامل البعض الأصدقاء مثل الأعداء».

الداخلية، ضد قواته إلى هزيمة مشاريع الحرب النفسية التي يشنها الأعداء ضد «الحرس الثوري». «كما قلل من أهمية تفشي الفقر في إيران، وقال: «لا تتصوروا أن المشكلات الاقتصادية ستكون سبباً في انفصال الناس عن النظام. أنتم تحت خطر الفقر؟ تعرفون أنهم يملكون بطاقات للحصول على الطعام ويفترشون الشوارع». واتهم «أعداء» بلاده بالسعي وراء غيب بور إن تلك المواقف «لا يمكن أن تضعف دور «الحرس الثوري»».

المنابر الرسمية لا تضعف دور «الحرس الثوري». وأرجع السبب وراء تصريحات روحاني ضد «الحرس الثوري» نتيجة «انتعاب من المرشد الإيراني». وقال: «يجب أن نوثق علاقاتنا مع أهل البيت قدر استطاعتنا، ويجب أن نعرف أن أختنا متصلة بوجود المرشد خامنئي». وفقاً لوكالة «مهتر» الحكومية. ودافع غيب برور عن دور «الحرس الثوري» الإقليمي، وتفاخر بتصدير «الثورة» إلى خارج الحدود الإيرانية، في حين أقر ضمناً بتراجع شعبية «الثورة» الإيرانية في الداخل، وقال إن «الناس خارج إيران يعرفون قيمة الثورة الإيرانية أكثر»، مضيفاً أن إيران تدرك ذلك لـ«الحرس الثوري». وقال ما نقلت عنه وكالة «فارس».

وأول من أمس، وجه «الحرس الثوري» في بيان ذكرى تأسيسه، انتقادات شديدة للهجة رداً على تصريحات جاءت ضمن خطاب روحاني الأخير في ذكرى تأسيس

الذي تحدث في الندوة أيضاً جاك كارافيلي، الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) قبل التحاقه بمجلس الأمن القومي في إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون. وقال إن الاتفاق النووي هو مجرد اتفاق بين 6 دول وإيران ويمكن بالتالي الانسحاب منه، رغم أن العادة هي ألا انسحب إدارة أميركية جديدة من اتفاقات أبرمتها إدارة رئيس سابق. وعقد ماخذ على الاتفاق النووي بينها قضية لا تعرف «سنتس كلوز» أي مرحلة ما بعد انتهاء القبول التي يفرضها الاتفاق بحيث تصبح إيران حرة في معاودة العمل في برنامجها النووي. وأضاف أن من المآخذ الأخرى على الاتفاق أنه «محدود» كونه لا يشمل، مثلاً، قضية الصواريخ الإيرانية بعيدة المدى. وقال إنه إذا قرر ترمب الانسحاب من الاتفاق في 12 مايو، فسقطت إشكالية مرتبطة برغبة بقية أطراف الاتفاق في بقاء الاتفاق سارياً.

لكنه لفت إلى أن الرد الإيراني على قرار ترمب غير واضح حتى الآن، رغم أن مسؤولين إيرانيين سبق لهم أن قالوا إنهم سيكفون في حل من الاتفاق إذا تخلت عنه أميركا. وحذر، في الوقت ذاته، من أن انسحاب ترمب في 12 مايو يمكن أن يبعث برسالة سلبية إلى كوريا الشمالية التي قد تتسارع على مدى التزام أميركا بالاتفاقات التي تبرمها (عندما تتغير الأدات فيها). أما الباحث جوناثان باريس، فأشار إلى تقارير تؤكد أن «الحاكم الفعلي لسوريا ليس الأسد بل قاسم سليمان» رئيس «فيلق القدس» في الحرس الثوري، متحدثاً بالتفصيل عن هذا التطبيع بات عمله مكشوفاً، وبدأت تُذخر حصول مواجهة مع إسرائيل التي ترفض تجنر القواعد الإيرانية في سوريا، حسب ما قال. وأشار، في هذا الإطار، إلى قصف إسرائيل قاعدة «الدرون» الإيرانية في مطار «تي فور». وقال جوناثان باريس

المعارضة بل إسرائيل. وتابع أن إيران تستخدم مجموعة عناصر ضغط ضد إسرائيل، أحدها يتمثل بـ«حزب الله» في جنوب لبنان، والأخر بـ«حماس» في فلسطين، والثالث يظهر حالياً على الساحة السورية، مشيراً إلى أن إسرائيل تخشى الآن مواجهة سلبية إلى كوريا الشمالية التي قد تتسارع على مدى التزام أميركا بالاتفاقات التي تبرمها (عندما تتغير الأدات فيها). أما الباحث جوناثان باريس، فأشار إلى تقارير تؤكد أن «الحاكم الفعلي لسوريا ليس الأسد بل قاسم سليمان» رئيس «فيلق القدس» في الحرس الثوري، متحدثاً بالتفصيل عن هذا التطبيع بات عمله مكشوفاً، وبدأت تُذخر حصول مواجهة مع إسرائيل التي ترفض تجنر القواعد الإيرانية في سوريا، حسب ما قال. وأشار، في هذا الإطار، إلى قصف إسرائيل قاعدة «الدرون» الإيرانية في مطار «تي فور». وقال جوناثان باريس



قائد «الحرس الثوري» محمد علي جعفري ويبدو في الصورة محسن هاشمي نجل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني على هامش تكريم القتلى الإيرانيين في مطار تيفور السوري في طهران أمس (تسنيم)

## موجز

## دعم أميركي للجهود الأهمية لحل الأزمة اليمنية

واشنطن - «الشرق الأوسط» - شهد القائم أعمال وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان، على دعم الولايات المتحدة للجهود المبذولة من أجل استئناف المحادثات بين الأطراف اليمنية: «بما في ذلك إطار المفاوضات الذي يتم العمل عليه حالياً»، وذلك لدى لقائه بمبعوث العام للأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث، في واشنطن أول من أمس. وقالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية هيدز نوريت، إنه في الاجتماع «شكر القائم أعمال الوزير سوليفان المبعوث الخاص غريفيث، على جهوده فيما يتعلق بالصراع الصعب في اليمن»، وأضافت: «ناقش القائم بأعمال الوزير والمبعوث الخاص الوضع الإنساني الهميم هناك، ووضع إيصال المساعدات إلى ملايين المدنيين والملاجئين الذين يعيشون في اليمن. واتفق الاثنان على أن المضي قدما في طريق تحقيق السلام والازدهار والأمن في اليمن، يتم من خلال اتفاقية سياسية شاملة، تتطلب تنازلات من جميع الأطراف».

## مركز الملك سلمان يواصل توزيع التمور في تعز

البحر - «الشرق الأوسط» - وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 3500 عبوة من التمور، في قرى عزلة الجمعة بمديرية المخا، بمحافظة تعز، أول من أمس، يستفيد منها 21000 فرد، وهي من إجمالي المخصص للمحافظة من التمور، والبالغ 1000 طن. وذلك ضمن خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن. وتأتي هذه المساعدات في إطار المشروعات المتعددة التي يقدمها المركز للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، جراء الأزمة الإنسانية التي يمر بها.

وكان المركز قد وزع قبل أيام 2500 عبوة من التمور في قرى السويدية والعرضي والحجرية، بمديرية ذباب التابعة لمحافظة تعز اليمنية، يستفيد منها 15000 فرد.

## محافظ حضرموت يثمن أداء مؤسسة «البلسم» الدولية

البحر - «الشرق الأوسط» - قال محافظ حضرموت، اللواء فرج سالمين البسني: «إن الكادر الطبي لمخزمة البلسم الدولية، يعمل منذ نحو أسبوع في مركز نبض القلب لمرضى وجراحة القلب، أجرى خلاله كثيرا من العمليات المعقدة والصعبة، تكفلت جميعها بالنجاح، مما يدل على أن هذا الكادر يتمتع بخبرات مهنية ومهارات طبية عالية، مكنتهم من إجراء العمليات بكل نجاح».

وأضاف في تصريح له خلال مائدة الغداء التي أقامها، تكريما للكادر الطبي لمخزمة البلسم الدولية اليوم: «لا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أشكر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على دعمه الدائم للأعمال الإنسانية، خاصة في اليمن، وشعوره بالمصعوبات التي تواجهها وتلبية مطالباتنا الإنسانية كافة. ونحن كمواطنين نواجهها وسلطة محلية في محافظة حضرموت، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لقيادة وحكومة وشعب المملكة».

كما عبر عن الشكر لقوات التحالف بقيادة المملكة، على دعمها لنقل الكادر الطبي إلى اليمن، وإلى أعضاء الكادر الطبي من أطباء ومختصين.

الأردن لكل عمل عسكري يستهدف المناطق المدنية ويروع المدنيين الأيمن. وقال: «إن الأردن، إذ يجدد موقفه الداعم لجهود المملكة للتوصل إلى حل سلمي للأزمة اليمنية، فإنه يدعو كافة الأطراف اليمنية، في اليمن إلى نبد العنف والاعتقال والعودة لطاولة المفاوضات وصولاً لحل الصراع بالطرق السلمية وفقا للمملكة في تصديدها للاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها من ميليشيات الحوثي، مجددا إدانة الأهمية ذات الصلة».

الهاشمية بشدة بإطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا باليستيا من الأراضي اليمنية على منطقة جازان، أمس، نجحت الدفاعات الجوية في اعتراضه. وأكد وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني، في بيان رسمي وقوف الأردن إلى جانب المملكة في تصديدها للاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها من ميليشيات الحوثي، مجددا إدانة

الهاشمية بشدة بإطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا باليستيا من الأراضي اليمنية على منطقة جازان، أمس، نجحت الدفاعات الجوية في اعتراضه. وأكد وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني، في بيان رسمي وقوف الأردن إلى جانب المملكة في تصديدها للاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها من ميليشيات الحوثي، مجددا إدانة

الهاشمية بشدة بإطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا باليستيا من الأراضي اليمنية على منطقة جازان، أمس، نجحت الدفاعات الجوية في اعتراضه. وأكد وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني، في بيان رسمي وقوف الأردن إلى جانب المملكة في تصديدها للاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها من ميليشيات الحوثي، مجددا إدانة

الهاشمية بشدة بإطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا باليستيا من الأراضي اليمنية على منطقة جازان، أمس، نجحت الدفاعات الجوية في اعتراضه. وأكد وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني، في بيان رسمي وقوف الأردن إلى جانب المملكة في تصديدها للاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها من ميليشيات الحوثي، مجددا إدانة

الهاشمية بشدة بإطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا باليستيا من الأراضي اليمنية على منطقة جازان، أمس، نجحت الدفاعات الجوية في اعتراضه. وأكد وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني، في بيان رسمي وقوف الأردن إلى جانب المملكة في تصديدها للاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها من ميليشيات الحوثي، مجددا إدانة

## الحكومة اليمنية تدعو «المغربهم» إلى الانتصار للدولة المدنية

وإن «المليشيا الحوثية فقدت معظم قوتها، وإن نهايتها باتت قريبة وحمية».

وأضاف أن «محافظة البيضاء ينتظرها مستقبل واعد بالخير بعد استعادة باقي مناطقها من قبضة المليشيا الانقلابية ضمن إقليم سبأ».

وبيّن أشاد بن دغر بجهود السلطة المحلية في متابعة احتياجات المحافظة من الخدمات، أكد «دعم الحكومة جهود السلطة المحلية لتطبيع الأوضاع في المديرية المستعادة وتوفير الخدمات للمواطنين».

من جهته، أكد المحافظ «المضي قدما مع أبناء محافظة البيضاء بمختلف مكوناتهم وانتماءاتهم نحو استعادة ما تبقى من مناطق المحافظة من قبضة المليشيا الانقلابية الإيرانية جنبا إلى جنب مع القيادة السياسية ممثلة بالرئيس هادي».

تزامن ذلك مع مقتل قيادي حوثي بارز يدعى أبو حسين خالد سيلان، مسؤول الإمداد والتسليم في الطفة والملاج، شرق البيضاء، والمنتمى إلى أبناء مديرية كلحال عفار بمحافظة حجة، وذلك بحسب ما أكد مصدر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط»، الذي قال إن «القيادي الحوثي سيلان قتل مع عدد من مرافقيه، مساء الخميس، بغارة لمقاتلات تحالف دعم الشرعية في موقع الشيرة القريب من موقع



مقاتل في صفوف الحوثيين ينظر إلى الكاميرا في تجمع حشد للمقاتلين في صنعاء (إبأ)

العريف بمديرية الطفة، إضافة إلى إغطاب اثنين من الأطقم العسكرية التي كانت بحوزتهم أثناء ما استهدفهم الغارة».

وإشار إلى «ك مدفعية الجيش الوطني مواقع وتجمعات الانقلابيين في مديرية الملاج، وأشدّها على تجمعات ومواقع ميليشيات الحوثي الانقلابية في شعبي فضحة وبلاد آل عواض ومفرق وغالة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرى من الميليشيات الانقلابية علاوة على الخسائر المادية»، فيما استهدفت مقاتلات التحالف «مخزن أسلحة وتجمعات واليات للانقلابيين

العريف بمديرية الطفة، إضافة إلى إغطاب اثنين من الأطقم العسكرية التي كانت بحوزتهم أثناء ما استهدفهم الغارة».

وإشار إلى «ك مدفعية الجيش الوطني مواقع وتجمعات الانقلابيين في مديرية الملاج، وأشدّها على تجمعات ومواقع ميليشيات الحوثي الانقلابية في شعبي فضحة وبلاد آل عواض ومفرق وغالة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرى من الميليشيات الانقلابية علاوة على الخسائر المادية»، فيما استهدفت مقاتلات التحالف «مخزن أسلحة وتجمعات واليات للانقلابيين

العريف بمديرية الطفة، إضافة إلى إغطاب اثنين من الأطقم العسكرية التي كانت بحوزتهم أثناء ما استهدفهم الغارة».

## «حراس الجمهورية» قتلوا 70 انقلابياً في باكورة نزالاتهم

## قوات طارق صالح تربك الحوثيين وتدفعهم للحشد غرباً



العميد طارق صالح لدى ظهوره في مقطع فيديو مع قيادات من قواته أول من أمس (وأم)

الجميع وهو الحوثي، يشن ناشطون مسجونون على الجناح التركي - القطري في حزب «الإصلاح»، هجوماً واسعاً ضد هذه القوات التي يرون فيها خطراً على نفوذهم إذا ما تمكنت من دحر الحوثيين، ومنهم طارق صالح إلى الصف المعادي لوجهة الحكم.

ودفعت الجماعة الانقلابية على وقع إعلان دخول القوات المغربية ضدها، برئيس مجلس انقلابها صالح الصماد إلى الحديدة، حيث بدأ متوسلاً للرجال

وأيضا لقيت معارضة من قبل أنصار حزب «الإصلاح» في تعز، والذين يرجح المتابعون للشأن اليمني بأنهم لا يزالون عالقين في شراب «فوبيبا صالح ونظامه» حتى بعد مقتلهم، وتحول أغلب أقاربه ومنهم طارق صالح إلى الصف المعادي للحوثيين.

وكانت قوات الجيش الموالية للحكومة الشرعية تقدمت في الأسابيع الماضية إلى حيس من الطريق الساحلية انطلاقاً من المخا ثم الخوخة، في حين

## باستثناء حقول الأنغام التي يلجأ إليها المتمرّدون لإعاقة تقدم خصومهم بإمكان قوات طارق صالح أن تحرز نصراً واسعاً وسريعاً باتجاه الحديدة

الجيدة، إضافة إلى التدريب والإعداد الجيد والخبرة السابقة لعناصرها في وحشد المقاتلين لإعاقة تقدمها الوشيك باتجاه الحديدة.

وفي السياق ذاته أطلق القيادي محمد علي الحوثي رئيس ما يعرف باللجنة الثورية العليا، تهديدات تضمنت التلويح بشن هجمات تستهدف طريق الملاحة في البحر الأحمر رداً على دخول قوات طارق صالح إلى الحركة.

وفيما ترى كثير من المكونات الحزبية والسياسية المؤيدة للشرعية اليمنية أن قوات طارق صالح، تمثل مكسبا إضافيا لجهة العدو المشترك بين شرقاً، حيث التضاريس الصعبة والجبال

وأيضا لقيت معارضة من قبل أنصار حزب «الإصلاح» في تعز، والذين يرجح المتابعون للشأن اليمني بأنهم لا يزالون عالقين في شراب «فوبيبا صالح ونظامه» حتى بعد مقتلهم، وتحول أغلب أقاربه ومنهم طارق صالح إلى الصف المعادي للحوثيين.

وأيضا لقيت معارضة من قبل أنصار حزب «الإصلاح» في تعز، والذين يرجح المتابعون للشأن اليمني بأنهم لا يزالون عالقين في شراب «فوبيبا صالح ونظامه» حتى بعد مقتلهم، وتحول أغلب أقاربه ومنهم طارق صالح إلى الصف المعادي للحوثيين.

وأيضا لقيت معارضة من قبل أنصار حزب «الإصلاح» في تعز، والذين يرجح المتابعون للشأن اليمني بأنهم لا يزالون عالقين في شراب «فوبيبا صالح ونظامه» حتى بعد مقتلهم، وتحول أغلب أقاربه ومنهم طارق صالح إلى الصف المعادي للحوثيين.

## مقتل 4 فلسطينيين وإصابة عشرات في الجمعة الرابعة من «مسيرات العودة»

«مقلاع ضخم» سلاح جديد في المواجهات... وإسرائيل تتحدث عن «إنجاز» لقواتها

غزة، الشرق الأوسط

قُتل 4 فلسطينيين وأصيب عشرات في مواجهات اندلعت على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة في الجمعة الرابعة من «مسيرات العودة» التي ينظمها الفلسطينيون. وتمثلت حصيلة الضحايا أمس، تراجعاً كبيراً بالمقارنة مع حصيلة ضحايا الأسابيع الماضية، في وقت تحدثت فيه إسرائيل عن «إنجاز» لقواتها تمثل في مرور الأعياد اليهودية الأخيرة بهدوء. وبمقتل الزبلي، ارتفعت حصيلة قتلى الاحتجاجات منذ 30 مارس (آذار) الماضي إلى 38 فلسطينياً. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى إصابة أكثر من 4 آلاف آخرين بالرصاص والغاز المسيل للدموع في المواجهات المستمرة منذ 4 أسابيع.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن مقتل أحمد نبيل عقل (25 عاماً) متأثراً بجروح أصيب بها قبل صلاة الجمعة، مشيرة إلى أنه أصيب بطلق نار في الرأس خلال مواجهات اندلعت في نقطة موقع أبو صافية شرق بلدة جباليا بشمال قطاع غزة. ويعد عقل الذي يسكن في مخيم جباليا، من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان قد أصيب بطلق نارين من قبل جيش الاحتلال خلال المواجهات التي اندلعت في المنطقة ذاتها قبل أسبوعين.

كما أعلن عن مقتل أحمد رشاد العثمانة (24 عاماً) من سكان بلدة بيت حانون، بطلق نار في القلب والرئة التي أصيب بها في مواجهات اندلعت في نقطة موقع أبو صافية شرق بلدة جباليا. كذلك أعلن عن مقتل سعد أبو طه (32 عاماً) من سكان خان يونس جنوب قطاع غزة إثر إصابته بطلق نار في الرئة، ومقتل الطفل محمد



محتجون فلسطينيون يحاولون نزع أسلاك شائكة خلال مواجهات مع الجنود الإسرائيليين شرق خان يونس أمس (أ.ف.ب)

بهدف إعادة إلقاء القنابل التي يليقها جنود الاحتلال تجاه المظاهرات. واستخدم آخرون مقاليع لرشق الجنود بحجارة كبيرة. وشجّلت للجمعة الرابعة مشاركة للنساء وكبار السن في المواجهات، حيث قامت نسوة برشق حجارة ومساعدة الطواقم الطبية على نقل الشبان الجرحى، إضافة إلى تجهيز الطعام للمشاركين في المظاهرات. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة يحيى السنوار جاء أمس، مع طفله إبراهيم (3 سنوات) وابنته الرضيعية (7 أشهر) وسار معهما على مسافة 400 متر من الحدود مع إسرائيل. وأضافت أنه طلب من مراسلها أن يصوره مع طفليه قبل أن يتفقد الناس ويجلس معهم.

كان الجيش الإسرائيلي قد حذر سكان غزة من الاقتراب من السياج. وكتب المتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي ادرعي، على صفحته على «فيسبوك» باللغة العربية، متوجهاً إلى الفلسطينيين: «(حماس) تقذف مستقبلكم ومستقبل أبنائكم في الهواء وتوهمكم بانها تفعل شيئاً من أجلكم». حسب الوكالة الفرنسية التي أضافت أنه انهم «حماس» بانها «تنشر فيديوهات لاستخدام أدوات عبثية... لن يفوقكم (هذا) إلى أي نتيجة». ونشر ادرعي تسجيل فيديو أطلق عليه اسم «مسيرة الفوضى»، يظهر فيه شبان فلسطينيون وقد تفتتوا على الأرض مقلاعاً ضخماً بقذفون منه حجارة يصل مداها إلى مسافات طويلة.

وتجول أمس وزير الجيش الإسرائيلي أفيدور ليرمان، في المنطقة الحدودية لقطاع غزة والتقى الصحافيين الإسرائيليين والأجانب على الجانب الإسرائيلي للحدود. وقال في تصريحات مقتضبة إن فترة الأعياد اليهودية مزّت بهدوء وإن هذا «إنجاز» يُسجل لجيش وقوات الأمن، مؤكداً جاهزية بلاده لمواجهة أي سيناريوهات وعلى جبهات



من المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين على حدود قطاع غزة أمس (إ.ب.أ)

أقدم آخرون على سحب أجزاء من الجدار الشائك الجديد الذي وضعه الاحتلال لعرقلة تقدم المظاهرين. بينما لجأ آخرون إلى وضع كمامات واقية من الغاز

على طول الحدود لاستهداف المظاهرين. ولفتت إلى أن عدداً كبيراً من الجرحى أصيبوا جراء إطلاق الرصاص الحي، موضحة أن هناك عدداً كبيراً منهم أصيبوا في الأجزاء العلوية من أجسادهم. وأصيب اثنان من المسعفين أحدهما برصاصة في الظهر شرق مدينة خان يونس، كما هاجمت قوات الاحتلال بقنابل الغاز سيارة للثلاثيوني المباشر شرق مدينة غزة. وشارك عشرات الآلاف من السكان في قطاع غزة في مسيرات أمس، بدعوة من

أبوب (15 عاماً) شرق جباليا شمال القطاع. وذكرت الوزارة أن أكثر من 130 فلسطينياً أصيبوا أمس، في المواجهات التي اندلعت على حدود قطاع غزة، مشيرة إلى أن الشبان المحتجين استخدموا كل أنواع الأساليب السلمية في مواجهة الجنود الإسرائيليين المدججين بالأسلحة. وأوضحت أن عدداً من المصابين صُنّفوا بحالة ما بين الخطيرة إلى الحرجة نتيجة إصابتهم برصاص متفجر أطلقه جنود قناصة من الجيش الإسرائيلي يعلتون سواتر ترابية نصبت

## انضمام الضفة وفلسطيني 48 داخل إسرائيل إلى مسيرات غزة

تل أبيب، الشرق الأوسط

انضمت جماهير غفيرة من الضفة الغربية ومن فلسطيني 48 داخل إسرائيل، أمس وأول من أمس، إلى مسيرات العودة التي بدأتها القوى الوطنية في قطاع غزة، لتأكيد حق عودة اللاجئين الفلسطينيين والمطالبة بوقف النكبة الفلسطينية المستمرة منذ 70 عاماً. وقد اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، أمس (الجمعة)، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، استخدمت فيها قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين.

وأصدرت الرئاسة الفلسطينية بياناً في ختام أحداث الجمعة، أدانت فيه استمرار «الاعتداءات الوحشية لجيش الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين، ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية (...) بالإضافة إلى خط شعارات عنصرية وقطع أشجار وترهيب للمواطنين». وأكدت الرئاسة أن «قيام جيش الاحتلال بإطلاق النار الحي على المظاهرات السلمية الشعبية التي يشهدها قطاع غزة، وقيام المستوطنين بالاعتداء على الأرض الزراعية في قرية بورين وقطع 100 شجرة زيتون، وخط شعارات عنصرية في قرية برقة، والاعتداء على مركبات المواطنين، والهجوم على القرى الفلسطينية، لن يزيد شعبنا إلا صموداً وتمسكاً بحقوقة المشروعة». وحصلت الرئاسة، الحكومة الإسرائيلية «مسؤولية استمرار جيش الاحتلال بقتل المواطنين بدم بارد، وحماية اعتداءات المستوطنين الإرهابية، على الأرض والشعب والمقدسات». وطالبت المجتمع الدولي، وبخاصة مجلس الأمن الدولي، بالإسراع في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعرل، والضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها اليومية ضد الشعب والأرض الفلسطينية.

فلسطينيو 48

وقد اختارت قيادة المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطيني 48)، انقراض بلدة عتليت الساحلية (شمال حيفا)، مسيرة العودة السنوية التي تقيمها في كل مرة تحتفل فيها إسرائيل بذكرى تأسيسها. وشارك نحو 20 ألفاً من المواطنين أبناء الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب والساحل، في المهرجان الختامي للمسيرة، الذي استهل بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً



فلسطينيان يقفزان فوق إطارات مشتعلة خلال مواجهات مع جنود الاحتلال في الخليل بالضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

والقى محمد برقة، رئيس لجنة المتابعة العليا، كلمة قال فيها: «نحن حراس العودة من أجل عودةكم من العالم. نحني أهل غزة بمسيرات العودة، ونؤكد أن القدس عربية فلسطينية عاصمة دولة فلسطين». وقال: «إننا هنا بالذات في هذا اليوم، الذي يريدون فيه تزوير هوية الوطن وحقائق التاريخ، جئنا لننشر هوية الوطن: كانت تسمى فلسطين، وصارت تسمى فلسطين. وهكذا ستبقى».

وأضاف برقة، «نحن نعرف أن ذكرى النكبة هي ذكرى اليمية، فهي ليست فقط ذكرى شعب، إنما هي قضية شخصية بالنسبة إلى اللاجئين الذين اقتلعوا من بيوتهم وأراضيهم وقراهم. ذكرى النكبة اليمية، ولكن هذه الحشود التي جاءت لتعلن موقفها في سبعين عاماً على النكبة، هي شلال الأمل، والحق، الذي سيثبت للقاصي والداني أن لهذه الأرض هوية وانتماء. ولهذا الشعب أرضاً ووطناً. ونحن هنا

لنقول لأبناء شعبنا اللاجئ في كل مكان، لأهالي المخيمات في الأردن ولبنان وسوريا والشام، نحن هنا في انتظار عودةكم، نحن حراس الأرض، حراس المكان، نحن حراس العودة. فيا أبناء عائلتي من صفورية، ومن عتليت وإجزم والبصة والغابسية والطنطورة و530 قرية، نحن ننظف عودتكم».

وحضر عدد من اليساريين ما حدث «بالجزرة»، مشيراً إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها الاعتداء على أراضي القرية. وأوضح أن صاحب الأرض قام قبل أيام قليلة فقط بحراثة أرضه، ليتفاجأ صباح أمس بأن المستوطنين هاجموا أرضه، وقاموا بقطع عشرات أشجار الزيتون، وقابع قادوس أن الأرض تعد مصدر الرزق الوحيد لعائلة المواطن رجاء، لافتاً إلى أن المستوطنين خطوا شعارات تدعو لقتل العرب. وهاجم مستوطنون آخرون، فجر الجمعة، قرية برقة شرقي رام الله، وقاموا بإعصاب إطارات مركبات خاصة بالمواطنين وخطوا شعارات عنصرية تندعو فيها أهالي القرية بالعودة وتفنيذ عمليات تخريب من جديد. وكتبوا على الجدران: «هذه بلادنا فارحلوا من هنا يا إرهابيون».

## شريطان يوثقان قدرة الفلسطينيين على قتل جنود إسرائيليين لكنهم يمتنعون عن ذلك لأنهم «يريدون المسيرات سلمية»

تل أبيب، الشرق الأوسط

في الوقت الذي تقوم فيه القوات الإسرائيلية بإطلاق نيران القناصين باتجاه الشباب الفلسطيني المشارك في مسيرات العودة السلمية، بثت كل من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» شريطي فيديو يظهر في كل منهما كيف يستطيع عناصر الحركتين قنص واغتيال جنود وضباط إسرائيليين لكنهم لا

يفعلون ذلك لأنهم يتمسكون ببقاء «مسيرات العودة» سلمية. ويظهر الشريط الأول، الذي بثته «حماس»، ثلاثة جنود إسرائيليين يقفون في موقع عسكري مكتوفين تماماً لعدة دقائق. وأما شريط «الجهاد الإسلامي» فيظهر فيه قائد كبير في الجيش الإسرائيلي، هو بولي مردخاي، رئيس الإدارة المدنية وعضو رئاسة هيئة أركان الجيش. ويتوجه الشريط الثاني

إلى الإسرائيليين باللغتين العبرية والعربية قائلاً: «أنتم تقتلون أبناء شعبنا بدم بارد وتحبسون أئكم محصنون عندما تتجهه فوهات بندقيات قناصينا على رؤوس كبار قادتكم». وقال مسؤول فلسطيني إن هذين الشريطين يؤكدان زيف الادعاءات الإسرائيلية بأن مسيرات العودة هي عمل عسكري. «فنحن نريدها حراكاً سلمياً. هكذا قررنا بشعبنا».

وليس لأننا عاجزون عن اتباع طريق العمل العسكري». وشعبنا بدم بارد وتحبسون أئكم محصنون عندما تتجهه فوهات بندقيات قناصينا على رؤوس كبار قادتكم». وقال مسؤول فلسطيني إن هذين الشريطين يؤكدان زيف الادعاءات الإسرائيلية بأن مسيرات العودة هي عمل عسكري. «فنحن نريدها حراكاً سلمياً. هكذا قررنا بشعبنا».

## الرئيس الروماني «لم يستشر» في قرار نقل سفارة بلاده إلى القدس

بوخارست، الشرق الأوسط

نقلت وكالة «رويترز» عن زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في رومانيا، قوله إن الحكومة وافقت على مذكرة بنقل سفارة رومانيا في إسرائيل إلى القدس من تل أبيب، لتكون من بين أولى الدول التي تحذو حذو الولايات المتحدة في هذا الشأن.

واعترف الرئيس الأميركي دونالد ترمب في ديسمبر (كانون الأول) بالقدس عاصمة لإسرائيل، ما أثار انتقادات من حلفاء واشنطن العرب، واستياء الفلسطينيين الذين يريدون أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية.

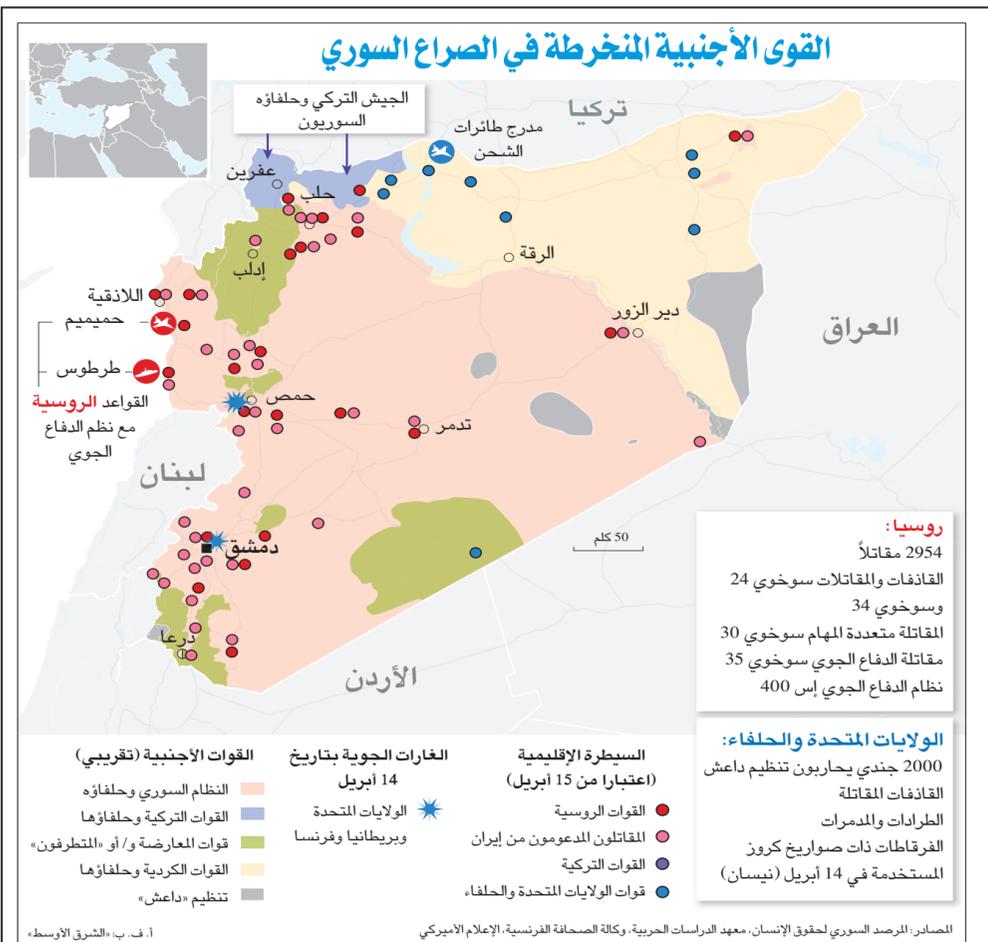
وأشارت «رويترز» إلى أنه بموجب القانون الروماني، يقع القرار النهائي لنقل السفارة في يد الرئيس كلاوس يوهانيس، الذي ينتمي إلى تيار الوسط، والذي قال إنه لم تجر استشارته في الأمر. ولم تؤكد الحكومة أو وزارة الخارجية هذه المعلومات.

وقال ليفيو دراغنا زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورئيس مجلس النواب، لحظة تلفزيون «انتخبنا 3» الخاصة، في وقت تقدم الليلة قبل الماضية: «(أول من) أمس وافقت الحكومة على مذكرة لبدء إجراءات النقل الفعلي للسفارة من تل أبيب إلى القدس، ويحكم دراغنا قبضته على الحزب الحاكم، وينظر إليه على أنه المسؤول فعلياً عن الحكومة، بحسب «رويترز».

وقال الرئيس يوهانيس، في بيان أمس الجمعة، إنه لم يجز إبلاغه أو استشارته في القرار. وحث الحكومة والأطراف السياسية الرئيسية في البلاد على التحلي «بالمسؤولية والفضيلة، فيما يتعلق بقرارات السياسة الخارجية المهمة التي لها تأثير استراتيجي، خاصة على الأمن الوطني».

وقال: «لا يجب اتخاذ مثل هذا القرار إلا بعد التشاور مع كل مؤسسات السياسة الخارجية والأمن الوطني، وضمان الحصول على موافقتها، على أن يكون القرار النهائي في يد الرئيس وفقاً لما ينص عليه الدستور». وأول من أمس الخميس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إن ست دول على الأقل تبحث نقل سفارتها إلى القدس. ومن المقرر نقل السفارة الأميركية يوم 14 مايو (آيار). وذكر دراغنا: «هذه المبادرة من جانبنا لها قيمة رمزية هائلة لإسرائيل، الدولة التي لها تأثير كبير بشكل لا يصدق في العالم، والتي تربطنا بها علاقة خاصة منذ سنوات كثيرة». وتابع: «نقل السفارة إلى القدس يمكن واعتقد أنه سيحقق منافع قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لرومانيا، ويجب أن نغتحم هذه الفرصة الكبيرة».

## لافروف يؤكد نية بلاده تسليم المنظومة بعد القصف الثلاثي... ومسؤول سابق في تل أبيب يهدد بتدميرها خلاف روسي - إسرائيلي حول تسليم «إس 300» إلى دمشق



## موسكو قلقة من «هندسة جيوسياسية» وتقسيم سوريا

قوله لتلفزيون «دويتشه فيله» أمس: «لا تعرف كيف سينتظر الوضع فيما يتعلق بمسألة إن كان من الممكن أن تبقى سوريا دولة واحدة». من جهته، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من «وجود محاولات تهدف إلى تدمير سوريا وتقسيمها وإبقاء وازت قوات أجنبية في أراضيها إلى الأبد» وذكر لافروف، أثناء مؤتمر صحافي مع

نظيرته النمساوية كارين كنيسل في موسكو، أن «هذه المحاولات التي تأتي في إطار الهندسة الجيوسياسية تخالف الاتفاقات الدولية بخصوص تسوية الأزمة السورية»، وأكد ضرورة حل الأزمة على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي وضمن إطار العملية السياسية التي يقودها السوريون. وبعد سيطرة قوات النظام السوري بدعم الجيش الروسي

على غوطة دمشق، باتت تسيطر على أكثر من نصف مساحة سوريا، لكن «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية تسيطر على ثلث المساحة البالغة 185 ألف كيلومتر مربع، كما تسيطر فصائل معارضة تدعمها أميركا جنوب البلاد، وفصائل سورية أخرى تدعمها تركيا على باقي المساحة السورية.

موسكو، «الشرق الأوسط» نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية قوله، الجمعة، إن موسكو لا تعلم كيف سيتطور الوضع في سوريا فيما يتعلق بالحفاظ على وحدة أراضيها.

ونسبت الوكالة إلى ريباكوف

فور ظهوره لدى سوريا، ما يعني أن روسيا توجه رسائلها السياسية والعسكرية عبر هذا القرار ليس إلى الولايات المتحدة وحدها، بل تغامر بتوسيع الشرخ الحاصل حالياً مع تل أبيب بعدما حافظت طويلاً على توازن دقيق في علاقاتها معها من جانب، ومع طهران ودمشق من الجانب الآخر.

ويهذا المعنى أيضاً، تعددت وزارة الدفاع الروسية التذكير أكثر من مرة خلال العامين الماضيين بأن رادارات «إس 300» تحديداً «راقبت» قادت بها طائرات استطلاع أميركية في الأجواء السورية». يبدو أن المخاوف الأميركية المبكرة من وجود «إس 300» في سوريا سببها قناعة أميركية بأن موسكو أصلاً عندما أرسلت هذه المنظومة كانت تنوي تسليمها في المحصلة إلى دمشق، وأنها انتظرت فقط التوقيت الملائم الذي وفرته الضربة الأميركية الأخيرة. بهذا المعنى يأتي تأكيد قناة «رفيزدا» التابعة لوزارة الدفاع أمس، أن الإعلان عن تسليم دمشق هذه المنظومة «ستكون له أبعاد عسكرية وسياسية مهمة، وسيؤدي إلى قيام أطراف عدة في المنطقة بإجراء اشتراطات قلة من (إس 300)، بينما نشرت موسكو في وقت سابق (إس 400) الأكثر تطوراً».

موسكو، رائد جبر  
تل أبيب، نظير مجلي

عكس تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مجدداً أن بلاده تنوي تزويد دمشق بالمنظومة صاروخية منطوية من طراز «إس 300»، أن القرار الروسي دخل مرحلة التنفيذ، وبات ينتظر فقط إعلاناً رسمياً قد يصدر عن الرئيس فالديمر بوتين، بعدما وضع المستويين العسكري والدبلوماسي المقدمات اللازمة له، في وقت هدد مسؤول إسرائيلي سابق بقصف منظومات «إس 300» إذا سلمت إلى دمشق.

وقال لافروف إن «العدوان الغربي على سوريا أخيراً أسقط الالتزام الأخلاقي الذي تعهدنا به قبل نحو 10 سنوات»، وأوضح أن بلاده «راعت حينئذ البرهان الذي استخدمه الشركاء (الغربيون) بأن تصدير هذه الأسلحة إلى سوريا قد يؤدي إلى نسف الاستقرار في المنطقة، رغم أن منظومات «إس 300» سلاح دفاعي حصراً (...) وبعد الاعتداء الأخير لا نجد سبباً للتمسك بذلك التعهدات». يبدو هذا المبرر كافياً لإطلاق عملية تنفيذ العقد الموقوع بين موسكو ودمشق منذ العام 2007، بعدما ماطلت موسكو طويلاً في تنفيذ استجابة لضغوط إسرائيلية وأميركية.

في ذلك التوقيت تقريباً وقعت سوريا عدة عقود عسكرية مع روسيا للحصول على أنظمة دفاع جوية متعددة الأغراض، بينها نظام «إيغلا» المحمول، وصواريخ «تونوخوسكا» و«ستريليتس» و«بوك» و«بانكس»، بالإضافة إلى «إس 125»، وكلها عقود تم تنفيذها، بعضها قبل اندلاع الأزمة السورية في 2011، وبعضها نفذ خلال السنوات الماضية، بينما تاجر تسليم «إس 300» طوال تلك الفترة. ورغم أن الإعلان عن عزم موسكو أخيراً تنفيذ العقد العتيق جاء كرد فعل على الضربة الغربية الأخيرة، وفي إطار تعهد المؤسسة العسكرية الروسية بمساعدة دمشق على إعادة تأهيل قدراتها القتالية، لكن هذا الإعلان يفتح على نطاق غير مسبق، فهو يهدد بتغيير موازين القوى إقليمياً، وبشكل يغضب إسرائيل التي توعدت أكثر من مرة بأنها ستضرب «إس 300»

### قلق أميركي

لكن القلق الأميركي يبدو مبرراً، ليس فقط بسبب مراعاة واشنطن الموقف الإسرائيلي، ولكن لأن واشنطن تدرك أن دمج منظومتي «إس 300» و«إس 400» يشكل «مخلطة دفاع جوية متينة وقادرة على التصدي لأي هجوم»، وفقاً للجنرال أندريه كارتابلوف الذي قاد القوات الروسية في سوريا حتى مارس (آذار) 2017، يقول الجنرال إن هذا الدمج مع الميزات التي تقوم بها المنظومات قصيرة المدى مثل «بانكس» يؤدي إلى «إنشاء غطاء شامل يحمي سوريا بشكل فعال على صعيدي البر والبحر».

لكن للقلق الأميركي كما يبدو أسباب أخرى، فوجود منظومة «إس 300» تحت الإشراف الروسي، وفي إطار مخلطة جوية متكاملة أمر، وأن يتم تسليمها للجيش

## دي ميستورا يأمل في «تقليص التوتر» واستئناف قريب للحوار

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى استئناف العمل لتنفيذ القرار الدولي 2254 وقال بأن بلاده تسعى لدفع «الشركاء» إلى تنفيذ التزاماتهم حيال التسوية السورية، بدلًا من ممارسة الأعبى جيوسياسية والعودة إلى الضربة العسكرية الغربية والاتهامات لموسكو ودمشق في شأن ملف استخدام الكيمياء. ورأى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أن الضربات الصاروخية الغربية على سوريا زادت الوضع تعقيداً وعزلت عملية التسوية. وزاد أن «تلك الضربات شنت على سوريا في لحظة غير مناسبة، قبل يومين من إنهاء العملية في الغوطة الشرقية، وعندما كانت عملية تسوية الأوضاع غير قابلة للرجوع». وكان لافروف كشف قبل اللقاء تقاضيل عن اتصالات روسية - أميركية سبقت الضربة الغربية، في تراجع عن تأكيد روسي سابق بأن واشنطن لم تبلغ موسكو مسبقاً بها.

وقال لافروف في حديث لوكالة «نوفوستي» الرسمية بأن روسيا وبلدان الحلفاء دولي بقيادة الولايات المتحدة: «أجرت اتصالات على المستوى العسكري» قبل شن الضربات على سوريا. وشدد على أن روسيا حذرت واشنطن من أن استهداف بعض المناطق في سوريا سيكون له عواقب وخيمة، وهو ما وصفها «الخطوط الحمراء». ومضاً أنه قبل ظهور الخطة لقيام الثلاثي الغربي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) بضرب سوريا «أعلن رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف بوضوح أننا سنرد فوراً على الحاق أي أضرار بالهكرين الروس أثناء العمليات العسكرية للحلفاء الدولي، لا سيما أننا سنعتبر أهدافا

ليس الصواريخ نفسها فحسب، بل وحاملاتها». وأضاف أنه «جرت بعد ذلك اتصالات مكثفة بيننا على مستوى وزارة الدفاع وعلى مستوى الجنرالات وبين ممثلينا وقيادة التحالف الدولي، وأبلغناهم بمواقع نشر «خطوطنا الحمراء» بما في ذلك على الأرض، ونشير النتائج إلى أنه لم يجر تجاوز هذه الخطوط الحمراء». وفي رد مباشر على تأكيد عسكريين غربيين بأن الدفاعات الجوية لم تنجح في التصدي للضربات على سوريا، أعلن لافروف، أن الجيش الروسي سيقدم قريباً دليلاً على إسقاط منظومة الدفاع الجوي السورية لبعض الصواريخ التي أطلقتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وأضاف أن لدى هيئة الأركان الروسية صورة واضحة للغاية لكل ما جرى، وراقبت كل الذي حدث مباشرة وبشكل حي، والإحصائيات التي قدمها العسكريون، نحن على استعداد لتحمل المسؤولية عنها. في إشارة إلى حديث رئاسة الأركان عن عدد الصواريخ التي أطلقت والصواريخ التي أسقطتها المنظومة السورية. وأضاف وزير الخارجية الروسي أنه إذا ادعى أي طرف، أن جميع الصواريخ الـ 1054 قد حقت أهدافها، فليقدم إحصائيات.

وتطرق لافروف إلى هجوم دوما الكيمائي وقال بأن لدى موسكو الكثير من الأدلة التي تثبت ضلوع لندن في فبركة هذا الموضوع. وزاد أن مقطع الفيديو الذي استخدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كدريئة لنشر «الهجوم المكثف» على مواقع تابعة للحكومة السورية يظهر بوضوح أن الأشخاص الذين زعم أنهم يحاولون إقناع بالهكرين جراء الهجوم الكيمائي، وهم في موقع الهجوم المزعم، لا يستخدمون أي وسائل حماية

موسكو، «الشرق الأوسط»

وإجري دي ميستورا أمس، مباحثات في موسكو مع وزير الدفاع سيرغي شويغو والخارجية سيرغي لافروف كل على حدة، وركز خلال المحادثات على الأهمية الخاصة لإطلاق حوار يهدف إلى تخفيف التوتر بعد «التطورات الخطرة التي حملها الأسبوع الماضي». وقال بأنه يسعى خلال جولته الحالية التي يختمها غداً في طهران إلى حل كل الأطراف على تقليص التصعيد الحاصل، والعودة لمواصلة العمل السياسي في جنيف. وقال بأن الآيات مسار استأنه ما زالت تعمل بنجاح لضمان استقرار الوضع في مناطق خفض التوتر، مشدداً على أهمية المحافظة على مواصلة الحوار في إطار مسار استأنه، مشيراً إلى أن اللقاءات التي جرت خلال الأسبوع الأخير بين عسكريين روس وأميركيين مهمة جداً ولا بد من استمرار هذا الحوار. وزاد دي ميستورا أنه يتطلع إلى سماع وجهات نظر موسكو حول الرؤية الروسية لألية مواصلة العمل في جنيف لتنفيذ



دي ميستورا ولافروف قبل لقاءهما في موسكو أمس (أ.ب)

## غارات على جنوب دمشق... وتهجير من القلمون الشرقي

في جيب القلمون الشرقي القريب إليهم وافقوا أيضاً على الانسحاب. ومن المتوقع أن يغادر الآف المدنيين مع مقاتلي المعارضة إلى شمال سوريا قبل أن تعود المنطقتان إلى سيطرة الأسد بموجب اتفاقات على غرار ما حدث في مناطق أخرى بالبلاد مع تقدم قوات النظام. ويعد استعادة قوات النظام للغوطة الشرقية هذا الشهر في معركة ضارية بدأت في فبراير (شباط) واستسلام الضمير والقلمون الشرقي فلن يتبقى سوى جيب يقع جنوب دمشق خارج سيطرة الحكومة في

صلوا إلى دمشق قبل نحو أسبوع ينتظرون زيارة موقع الهجوم الكيمائي المشتبه به. وتنفى سوريا وحليفاتها روسيا استخدام الأسلحة الكيمائية في الهجوم على دوما. ويقول دول غربية إن الحكومة السورية التي تسيطر حالياً على دوما تمنع المفتشين من الوصول لموقع الهجوم وربما تطمس الأدلة هناك، وهو ما تنفيه دمشق وموسكو. وبدأ مقاتلو المعارضة الضمير والضمير وهو جيب شمال شرقي دمشق بموجب اتفاق مع الحكومة. وقال مسلحون

نارية من مدافع آلية وصوت انفجارات بعيدة. ولم تغلق الضربات الجوية الأميركية والبريطانية والفرنسية السبب لمعاكفة الأسد على هجوم كيمائي مشتبه به على إبطاء تقدم قوات الحكومة السورية التي أصبحت حالياً في أولى مواقفها منذ الشهور الأولى للحرب التي دخلت عامها الثامن.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الضربات الجوية والقصف استهدفا مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين ومنطقة الحجر الأسود، وهما

جزء من جيب صغير مقسم بين جماعات متشددة وجماعات مسلحة أخرى جنوب العاصمة. وأظهرت لقطات بثها التلفزيون على الهواء مباشرة سحبا من الدخان الأسود حول إحدى المناطق فيما سمع دوي أعيرة نارية، ورأى شاهد من «رويترز» في وسط دمشق الضربات الجوية وهي تصيب المنطقة. ويسرع الأسد حملته لاستعادة ما تبقى من جيوب بحاصرها الجيش في أنحاء سوريا مما يسجد مقاتلي المعارضة من أي أراض إلا في معاقلهم الرئيسية في شمال غربي وجنوب غربي

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» قصفت النظام السوري مخيم اليرموك للفلسطينيين والحجر الأسود جنوب دمشق وسط أبناء عن توصل لتسوية تتضمن تهجير معارضين ومتشددين وعائلاتهم إلى مناطق أخرى خارج العاصمة. وعرض التلفزيون الرسمي لقطات أظهرت سحبا كثيفة من الدخان حول سلسلة من المباني، فيما سقطت قذائف مدفعية عليها، مما أدى إلى انهيار أحدها وسط سحابة من الغبار. وصاحب ذلك دوي إطلاق أعيرة

## أسبوع على الضربات الثلاثية في سوريا... توتر دبلوماسي وغموض «التفتيش»

### تقرير إخباري

بيروت - لندن، الشرق الأوسط،

قبل أسبوع شنت ثلاث دول غربية ضربات ضد مواقع سورية رداً على هجوم كيميائي مفترض، في خطوة أثارت توتراً دبلوماسياً ولم تغير مسار النزاع، في وقت تنهم دمشق بعرقلة مهمة بعثة تقصي الحقائق إلى دوما، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من بيروت.

واستبعدت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في 14 أبريل (نيسان)، وصول محققين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى دمشق، وشنت ضربات ضد ثلاثة مواقع سورية بعدما تحدثت عن «أدلة» لديها ووجهت أصابع الاتهام لدمشق بالوقوف خلف الهجوم.

ووقع الهجوم المفترض في السابع من أبريل في مدينة دوما، التي كانت تشكل وقتها آخر معقل للفصائل المعارضة قرب دمشق قبل سيطرة قوات النظام السوري عليها. وتسبب بحسب مسعفين وأطباء بمقتل أكثر من 40 شخصاً. ونُشرت في ذلك اليوم صور ومقاطع فيديو تظهر جنثاً متكسدة داخل غرفة يخرج من أفواه بعضها زبد أبيض.

نفت دمشق وحليفها موسكو الاتهامات الغربية، وتحدثت عن «مسرحيات وفبركات» لتجريب العمل العسكري.

وبيّنما أشادت واشنطن بالضربات معتبرة أنها حققت «أفضل» نتيجة ممكنة وبعثت برسالة واضحة للنظام السوري لردعه عن استخدام الأسلحة الكيميائية مجدداً، قللت السلطات السورية من تداعياتها، خصوصاً أن المواقع المستهدفة كانت خالية بعدما أبلغت الدول الغربية روسيا بأمرها.

وحذرت واشنطن من رد فعل مشابه في حال تكرار استخدام



عنصر من قوات النظام في ضاحية برزة يلتقط صوراً لمركز البحوث العلمية المدمر اثر الغارات (أ. ب)

«لأسابيع عدة وحتى أشهر»، سواء في أجسام الضحايا أو في الموقع المستهدف.

وفي حال ذهابهم إلى دوما، سيتحقق الخبراء فيما إذا كان تم التلاعب بالأدلة.

ويهدف عمل البعثة بالدرجة الأولى إلى تحديد ما إذا كان تم استخدام مواد كيميائية، ولا يقع على عاتقها تحديد الجهة المسؤولة عن الهجوم.

وبموجب اتفاق روسي أميركي جنب دمشق ضربة عسكرية أميركية في العام 2013 بعد مقتل المئات قرب دمشق جراء هجوم كيميائي، قادت المنظمة مهمة تدمير الترسانة الكيميائية السورية، وخولتها هذه المهمة الفوز بجائزة نوبل للسلام.

وبعدما أعلنت في العام 2014 إزالة الأسلحة الكيميائية السورية المعلن عنها، عادت المنظمة لتؤكد استخدام غاز السارين في العام 2017 في هجوم كيميائي اتهم محققو الأمم المتحدة دمشق بتنفيذه في مدينة خان شيخون في شمال غربي البلاد.

غداة الهجوم الكيميائي، وافق فصيل جيش الإسلام في مدينة دوما على الخروج منها، لتبدأ عملية إجلاء استمرت أياماً.

وبعد ساعات من الضربات الغربية، أعلنت قوات النظام السيت استعادة كامل الغوطة الشرقية إثر خروج آخر المقاتلين المعارضين من مدينة دوما.

وتسعى قوات النظام حالياً إلى ضمان أمن دمشق سواء عبر اتفاقات إجلاء جديدة لمدن وبلدات قليلة في محيطها أو عبر عملية عسكرية ضد تنظيم داعش الذي لا يزال يوجد في أحياء في جنوب العاصمة.

ومن شأن طرد تنظيم داعش من جنوب دمشق، أن يتيح للجيش السوري السيطرة على كامل العاصمة للمرة الأولى منذ العام 2012.

ويشدد خبراء على ضرورة وصول الفريق إلى مكان الحادث في أسرع وقت ممكن، خصوصاً أن هناك تأخيراً يتخطى كثيراً ما تحدده قواعد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أي بين 24 إلى 48 ساعة.

وحذرت الدول الغربية من جهتها من التلاعب بالأدلة من قبل القوات السورية والروسية التي تنتشر منذ أسبوع في مدينة دوما.

ويوضح خبراء لوكالة الصحافة الفرنسية أنه إذا كان من الصعب العثور على مادة الكلور بعد فترة قصيرة، فإن آثار غاز السارين تبقى

المعارض ياسين حاج صالح أن الدول الغربية تريد «استعادة هيبتها». ويقول تحولت سوريا «رمزاً للظلم فيما يبقى النظام في مأمن من دون احتمال أن يتعرض للمحاسبة».

بعد ساعات من الضربات الغربية وبدعوة من الحكومة السورية، وصل فريق تقصي الحقائق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية السبت إلى دمشق، وينتظر منذ ذلك الحين زيارة دوما لبدء عمله الميداني.

وعرضت الحكومة السورية على الفريق مقابلة 22 شاهد عيان يمكن إحضارهم إلى دمشق، وفق ما أعلنت المنظمة.

الأمن الدولي يتناول للمرة الأولى الجوانب الكيميائية والإنسانية والسياسية للنزاع السوري، ويفرض على دمشق «وضع حد نهائي للبرنامج الكيميائي السوري».

إلا أن روسيا اعتبرت المبادرة «سابقة لأوانها».

وبعد أسبوع من تبادل الاتهامات والتصعيد الكلامي في قاعات مجلس الأمن، سيجتاز السفراء إلى الأمم المتحدة عن قاعدة مشتركة حول سوريا خلال خلوة لثلاثة أيام في مزرعة في جنوب السويد بدءاً من الجمعة.

ويرى الكاتب السوري

أحمد (25 عاماً) وهو ميكانيكي تم إجلاؤه مع الآلاف من مدينة دوما: «الرد لم يكن مناسباً (...) كلهم خذلونا».

خلال السنوات الماضية، تسلمت روسيا زمام المبادرة العسكرية والسياسية في سوريا.

وفي وقت كانت الدول الغربية تحاول مد الجسور معها وتدعو للمضي قدماً في الحل السياسي، وثقت روسيا علاقاتها بتركيا الداعمة للمعارضة وإيران حليفة دمشق، اللذين ترعى معهما منذ أكثر من عام محادثات سورية واتفق مناطق خفض التوتر.

وعرضت واشنطن وباريس ولندن مشروع قرار في مجلس

شينا» بل تحافظ «على شرف الأسرة الدولية».

ويوضح مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما جوشوا لاندیس لوكالة الصحافة الفرنسية أن «هذه الضربات لن تغير مسار الحرب الأهلية في سوريا».

ويضيف: «قادة الدول الثلاث قالوا بوضوح إنهم لا يحاولون تغيير مسار الحرب، ولا يريدون تغيير ميزان القوى في سوريا».

مضيفاً: «القضية بالنسبة لهم ليست بالأشخاص الذين يُقتلون، وإنما بالطريقة التي وفي شمال سوريا، قال

وقالت سفيرتها إلى الأمم المتحدة نيكى هايلي: «إذا لم يفهمها الأسد، سيكون الأمر موجعاً».

وأثر الضربات، بدأت الدول الغربية في التركيز على جهود التوصل إلى حل سياسي.

واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضاً أنه سيكون للضربات تداعيات دبلوماسية كبيرة على صعيد المضي قدماً في الحل السياسي، فيما رأى مراقبون فيها محاولة لحجز مقعد على الطاولة السورية بعدما بقيت فرنسا وبريطانيا على الهامش لفترة طويلة. وأقر ماكرون بأن الضربات «لا تحل

## صوتكم الآن...

الحلقات المباشرة

الليلة كل سبت 9:30 مساءً بتوقيت السعودية

mbc.net/thevoice #MBCTheVoice

الليلة كل سبت 9:30 مساءً بتوقيت السعودية

mbc

## لبنان يهدد بإعادة «تقييم» عمل المفوضية الدولية بعد تشكيكها في العودة «الطوعية» للاجئين السوريين



أحد اللاجئين السوريين إلى شبعاء يحمل أمتعة في طريق العودة إلى قريته بيت جن (أ.ب)

وممتلكاتهم، كما عطلت تعليم أولادهم، ومنهم من تغيب عن المدارس لأشهر وممن من توقف تماماً عنها». واعتبرت المنظمة أن المسؤولين اللبنانيين يقدمون «اعذاراً واهية لتبرير عمليات الطرد على اعتبار أن اللاجئين لا يحترمون قوانين السكن»، مشيرة إلى أن «الإجراءات التي اتخذتها البلديات استهدفت المواطنين السوريين مباشرة وحصرًا، دون المواطنين اللبنانيين». وأوردت «هيومن رايتس ووتش» أن «غالبية البلديات اتخذت تلك الإجراءات على ذات غالبية مسيحية، أما معظم اللاجئين الذين شملتهم فهم من المسلمين».

الخصوص وفي هذه المرحلة خاصة، ويدفعنا لمسألة لمتها بحسب الأصول الدبلوماسية المتبعة خصوصاً في ظل الوضع المتسبب الذي يحيط بها». إلى ذلك، قالت «هيومن رايتس» في تقرير لها إن 13 بلدية في لبنان على الأقل أجلت قسراً 3664 لاجئاً سورياً على أقل تقدير من منازلهم وطردتهم من البلديات، على ما يبدو بسبب جنسيتهم أو دينهم»، مشيرة إلى أن 42 ألفاً آخرين يواجهون الخطر ذاته. وتحدثت المنظمة الدولية مع 57 لاجئاً، أفاد بعضهم باستخدام السلطات العنف لطردهم. وأدت عمليات الطرد وفق المنظمة إلى «خسارة اللاجئين مدخلهم

لهم بعناية». وكانت الخارجية اللبنانية أصدرت ليل أول من أمس بيان «المفوضية» وحذرت من محاولات التوظيف، معتبرة أن «هذا الأمر يؤكد مخالفتنا من وجود سعي جدي للتوظيف عبر زرع الخوف والترديد في قلوبهم وتعتمد عرقلة أي جهود جديدة لكون العودة الآمنة والكريمة هي الحل الوحيد لأزمة النزوح». وحذرت من أن «هذا الأداء الدولي المحبط يدفع الخارجية اللبنانية إلى إعادة تقييم عمل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في هذا

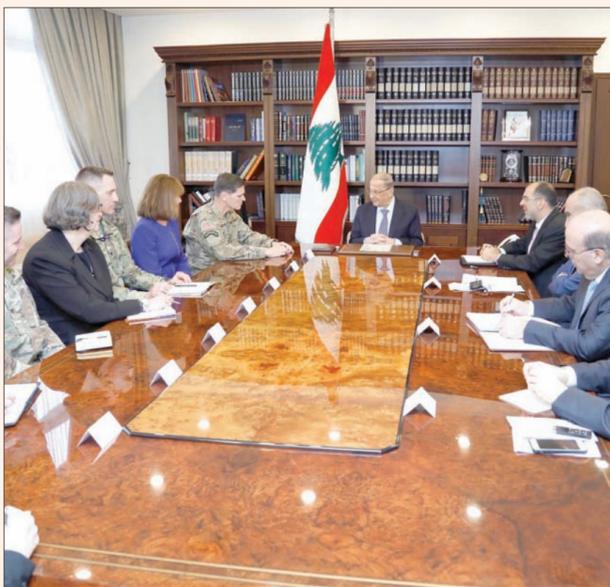
مع مستجدات الوضع السوري وأولويات الحكومة اللبنانية للدبلوماسية وتحتفظ المفوضية عن إصدار بيانات تعرقل عملية العودة». وكانت المفوضية أعلنت أنها «لا تشارك في تنظيم عودة لاجئي بيت جن التي تمت أول مرة في 2011»، مشيرة في ذلك إلى أن «مضمون البيان يزرع الخوف والترديد في نفوس اللاجئين السوريين الذين قرروا طوعاً وبملاء إرادتهم العودة إلى بلدهم، لكون الوضع الأمني في معظم مناطق سوريا بات يسمح بالعودة». وتم التشديد بحسب البيان: «على وجوب أن تتماهى البيانات الصادرة عن المفوضية

بيروت، الشرق الأوسط»

لوحته وزارة الخارجية اللبنانية بد «إعادة تقييم عمل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» بعد بيان أصدرته المفوضية شككت فيه بالعودة الطوعية لنحو 500 لاجئ سوري غادروا لبنان منتصف الأسبوع، فيما اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بلديات لبنانية بـ «إجبار مئات اللاجئين السوريين في لبنان على مغادرة أماكن سكنهم وطردهم من عدد من المدن والبلدات اللبنانية».

واعترضت وزارة الخارجية اللبنانية على بيان «مفوضية شؤون اللاجئين» الذي اعتبرته غير مشجع للعودة إلى سوريا، واستدعت ممثلة مكتب المفوضية في لبنان ميراي جيرار أمس لمقابلة السفير غادي الخوري، مدير الشؤون السياسية والقنصلية، على خلفية البيان الصادر عن المفوضية الخاص بعملية عودة نحو 500 نازح سوري من منطقة شبعاء إلى بيت جن السورية. ولفت بيان للخارجية إلى أن «السفير الخوري أشار مسألة سلوك المفوضية لجهة إصدارها بياناً مخالفاً للسياسة العامة اللبنانية المنسجمة بالكامل مع المبادئ الإنسانية والقانون الدولي، التي تقضي بالعودة الآمنة والكريمة للنازحين السوريين إلى بلدهم»، معتبراً أن «مضمون البيان يزرع الخوف والترديد في نفوس اللاجئين السوريين الذين قرروا طوعاً وبملاء إرادتهم العودة إلى بلدهم، لكون الوضع الأمني في معظم مناطق سوريا بات يسمح بالعودة». وتم التشديد بحسب البيان: «على وجوب أن تتماهى البيانات الصادرة عن المفوضية

## خلال لقائه قائد القيادة الوسطى في الجيش الأمريكي عون: الاعتداءات الإسرائيلية متواصلة



عون خلال استقباله الجنرال فوتيل (تصوير: دالاتي ونهرا)

الأمنية اللبنانية، خصوصاً اللجنة الثلاثية العسكرية في النصف الأول من الشهر المقبل لإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود الدولية للبنان». وكان الجنرال فوتيل قد نقل إلى الرئيس عون، في مستهل اللقاء، تحيات وزير الدفاع الأميركي ديفيد ماتيس، ثم قدم عرضاً للوضع العسكري الراهنة في المنطقة، مجدداً دعم بلاده للجيش والقوى المسلحة اللبنانية وضروية تعزيز التعاون القائم بين الطرفين».

وخلال اللقاء الذي حضرته السفارة الأميركية لدى لبنان، إليزابيث ريتشارد، والوفد الأميركي المرافق، شكر عون الجنرال فوتيل على «دور بلاده في مؤتمر روما (2) الذي خصص لدعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية»، مشيراً إلى أن «إسرائيل لا تزال تواصل انتهاكاتها البرية والبحرية، لا سيما على طول الحدود الجنوبية»، لافتاً إلى أن

الجنرال فوتيل أكد أن «لبنان لن يكون بلداً متديباً لكنه يرفض أي اعتداء على أراضيه». واستقبله قائد القيادة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل، بالتعاون القائم بين الجيشين اللبناني والأميركي والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للمؤسسات

بيروت، الشرق الأوسط»

## «محور الممانعة» يلجأ لأصوات المجنسين السوريين لتحسين فرص مرشحيه في الانتخابات المقبلة

محمد شمس الدين، فإن «ثائير المجنسين السوريين في العملية الانتخابية بات محدوداً»، وقال إن «نحو 3500 مجنس سوري ينتخبون في عكار، يمكن أن يعزّزوا وضع لائحة البعري، لكن لا يستطيعون قلب المعادلة، لأن القوة الملطقة للناخب السني الذي يميل بغالبية لارتباطه بالطائفة السنية، لكن هؤلاء اللبنانيون، ويقيمون في لبنان منذ مائة عام، ولم يحصلوا على الجنسية أسوة بابناء منطقتهم، وهؤلاء أخذوا حقهم في الجنسية، مشيراً إلى أنهم «بغالبيةهم يؤيدون (تبار المستقبل) وينتخبون مرشحيه».

المجنسين الموالين للنظام السوري، لم يقولوا كلمتهم بعد، وهم رهن التعليمات التي تأتيهم من دمشق عبر سفارتها في بيروت». من جهته، شرح النائب أبي نصر أبعاد مرسوم التجنيس وخطورته، لافتاً إلى أنه «ضرب الموازنات في البلد، وأخل بالديمقراطية اللبنانية، عندما جرى تجنيس ربع مليون شخص بمرسوم فقط، خلافاً للمادة السادسة من الدستور، التي تنص على أن إعطاء الهوية اللبنانية واكتسابها وحفظها وفقدانها يحدد بقانون يصدر عن مجلس النواب»، مشيراً إلى أن «المرسوم أعطى الجنسية خلافاً للقانون لنحو 250 ألف شخص، ولأن وبعد 24 سنة، بات عددهم أكثر من نصف مليون شخص».

حيث رأى الباحث في الصورة مختلفة، «الشركة الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، أن الناخب المجنس «بات تأثيره محدوداً في الانتخابات بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان، لأن معظمهم كان يخضع بالترغيب تارة، والترهيب تارة أخرى، لإرادة الوصاية السورية»، لكنه كشف أن هناك نحو ستة آلاف مجنس يقيمون في الساحل السوري في طرطوس واللاذقية وزيافهما، ينتخبون في طرابلس وعكار، وهؤلاء سيصوتون لمرشحين موالين للنظام السوري مثل لائحة وجه البعري في عكار، ومرشحين آخرين في طرابلس، بالإضافة إلى ألفي مجنس سوري يقيمون في دمشق وريفها الغربي، ينتخبون في دائرة زحلة (البقاع)»، مشيراً إلى أن «العلويين اللبنانيين

الذي قدّم طعناً بمرسوم التجنيس، وعلقه مجلس شورى الدولة، اعتبر في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «مخاطر التجنيس العشوائي تظهر في كل استحقاق انتخابي». وأكد أن «هناك آلاف المجنسين السوريين لا يعرفون لبنان، ولا يأتون إليه إلا في الدورات السابقة بإصاات كبيرة ليدلوا بأصواتهم ويفضوا المال، أما الآن فهم يقبضون المال وينتخبون وفق الإحصاءات السياسية في أن واحد»، مشيراً إلى «أصوات هؤلاء المجنسين في بعض المناطق قلب الموازن رأساً على عقب، بحيث تجعل من الأقلية أكثرية ومن الأكثرية الحقيقية أقلية».

على خلفية معارك جبل محسن وباب التبانة ما بين 2011 و2014)، فإن أصواتنا سنصت لصالح الأقرب إلى خيارنا، ونحن على تشارع مع حلفائنا في لبنان وفي سوريا»، مشيراً إلى أن كل المرشحين العلويين على لوائح طرابلس وعكار لا يمثلون أبناء جبل محسن لأنهم في جبهة أخرى. ويثير مرسوم التجنيس الذي صدر في العام 1994، بإيعاز من الوصاية السورية وشمل آلاف السوريين وغير السوريين، غضب المسيحيين الذين وجدوا فيه إخلالاً بالموازن الديمغرافية، باعتبار أن 90 في المائة ممن شملهم المرسوم هم من السنة الذي كانوا يوالون النظام السوري والآلاف العلويين والشيعية، وعدد قليل من المسيحيين. عضو كتل «التغيير والإصلاح»

لكن المجنسين السوريين منطقة جبل محسن في طرابلس وبلدات في عكار ذات الغالبية العلوية، ينتظرون كلمة السن من السفارة السورية في لبنان، كما ينتظر الجنسون المقيمون في الداخل السوري، تعليمات أجهزة المخابرات السورية التي تحدد لهم اللوائح المطلوب التصويت لها، قبل أن ينتقلوا إلى لبنان»، وفق ما أفاد مصدر علوي في جبل محسن، حيث أكد لـ «الشرق الأوسط»، أن «الأكثرية العلوية في طرابلس وعكار توالي النظام السوري والقائمة في لبنان (حزب الله)، وهي ستنتخب من يمثل هذا اللوائح». وأوضح أنه «في غياب التمثيل الحقيقي للطائفة العلوية ونفي قيادتها (رفعت عبد الذي لجأ إلى سوريا بسبب ملاحقات قضائية

إقامتهم، لكن المجنسين السوريين المقيمين في لبنان، وبعضهم في منطقة جبل محسن في طرابلس وبلدات في عكار ذات الغالبية العلوية، ينتظرون كلمة السن من السفارة السورية في لبنان، كما ينتظر الجنسون المقيمون في الداخل السوري، تعليمات أجهزة المخابرات السورية التي تحدد لهم اللوائح المطلوب التصويت لها، قبل أن ينتقلوا إلى لبنان»، وفق ما أفاد مصدر علوي في جبل محسن، حيث أكد لـ «الشرق الأوسط»، أن «الأكثرية العلوية في طرابلس وعكار توالي النظام السوري والقائمة في لبنان (حزب الله)، وهي ستنتخب من يمثل هذا اللوائح». وأوضح أنه «في غياب التمثيل الحقيقي للطائفة العلوية ونفي قيادتها (رفعت عبد الذي لجأ إلى سوريا بسبب ملاحقات قضائية

مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل، بدأت القوى السياسية تلعب بأوراقها الأخيرة في هذه المعركة لتحقيق فوز مرثجي، ووصولها إلى البرلمان بكتل وازنة، لتعزز موقعها في مرحلة ما بعد الانتخابات، ومن أبرز هذه الأوراق ورقة المجنسين السوريين، التي تجعل المرشحين الموالين للنظام السوري، وما يعرف بـ «محور الممانعة»، أكبر المستفيدين منها، خصوصاً أن هؤلاء المجنسين قادرون على التأثير على النتائج في عدد من المناطق، وإن بنسب متفاوتة. وعشية الاستحقاق بدأ المعنيون باستقطاب أصوات المجنسين في إحصاء أعدادهم ورصد أماكن

بيروت، يوسف دياب

## نائب يتهم أحزاباً بمحاولة مراقبة تصويت ناخبيها

بيروت، الشرق الأوسط»

اتهم النائب بطرس حرب بعض الأحزاب والتيارات بشراء نظارات وأقلام بهدف مراقبة الناخبين ومعرفة الجهة التي ستقترعون لصالحها، وطالب وزارة الداخلية باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع إدخال هذه الأدوات إلى مراكز الاقتراع. وفي بيان له، قال حرب: «نُتبت في الأونة الأخيرة، أن أحزاباً وتيارات سياسية ومرشّحين قد عمدوا إلى شراء نظارات وأقلام من صنع الضن مجهزة بثلاث تصويير تسمح للناخب بتصوير ورقة الاقتراع قبل وضعها في الصندوق، ما يشكل دليلاً على التزامه مع من ضغط عليه أو مارس الرشوة معه واشترى صوته، علماً أن ثمن القلم هو 35 دولاراً، أما النظارات فـ 28 دولاراً». واعتبر أن «هذا التصور يجرم الناخب حقّه في التصويت بحرية عن رايه، ويعطل عملية الانتخاب الحرة»، مطالباً «وزارة الداخلية بمنع واضي هذه النظارات وحاملي هذه الأقلام من إدخالها إلى مكان الاقتراع، وللحؤول دون تسهيل عملية رشوة المغترّبين أو ممارسة الضغط عليهم بحسب ما يراه في غرفة الاقتراع، أو السكوت عنها يسهم في تزوير نتائج الانتخابات وتعطيل العملية الانتخابية التي يفترض أن تعبر عن رأي الناس الحرّ في اختيار ممثلهم».

«قيام الوزارة بمهمة التثقيف حول قانون الانتخاب». وفي بيانها، عدت اللقبس الأسباب التي جعلتها تتخذ قرارها وأهمها: «عدم توفير الموارد الضرورية لتمكين الهيئة من القيام بمهامها، والمس المباشر باستقلاليتها وصلاحياتها بداعي التنسيق مع وزارة الداخلية، وتقليص صلاحياتها على نحو يخرجها عن الغاية التي توجت لأجلها». وأشارت إلى ما اعتبرته «مسا مباشراً باستقلالية الهيئة وبصلاحياتها متهمة وزارة الداخلية بوضع يدها على بعضها».

الانتخابات وحياديتها. غير أن وزير الداخلية نهاد المشنوق أكد على أنه «كان ولا يزال تحمل الداعمين للهيئة وعمليها أهدافها، وأنه لم ولن يتدخل في عملها». وأوضح أن «تأخير صرف مخصصاتها ليس مسؤولية وزير الداخلية بل عدم التزام الجهات الإدارية في الوزارات المعنية بدقة التعامل مع هذا الملف، ووزارة الداخلية عملت إلى جانب الهيئة للدفع باتجاه صرف المخصصات في أسرع وقت ممكن، مع الاعتراف بأنها لم توفّر دائماً في ذلك، لافتاً إلى

## جدل حول حياد هيئة الإشراف على الانتخابات في لبنان

المادة والبشرية، إذ كانت ميزانية الهيئة المالية قد تاخرت كثيراً وحالت دون مباشرة الهيئة عملها بجد». وشرحت اللقبس، وهي الهيئة الوحيدة لهيئات المجتمع المدني في الهيئة، الأسباب التي دفعتها لتقديم استقالتها، رافضة أن تكون الداخلية بل عدم التزام الجهات الإدارية في الوزارات المعنية بدقة التعامل مع هذا الملف، ووزارة الداخلية عملت إلى جانب الهيئة للدفع باتجاه صرف المخصصات في أسرع وقت ممكن، مع الاعتراف بأنها لم توفّر دائماً في ذلك، لافتاً إلى

استمعنا إلى ملاحظاتهم واستمعوا إلى إرشاداتنا، خاصة أنهم بدورهم يخضعون لمراقبة الهيئة، واصفاً الاجتماع بـ «المحرم والبناء». وأتت استقالة اللقبس، بعد يومين على تقرير الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات، التي كانت قد أعلنت فيه عن انتهاكات عدة من بينها ما اعتبرته «قراراً سياسياً منتهجاً من جانب الحكومة اللبنانية باقائها كافة، ممثلة بوزير الداخلية والبلديات ووزير المالية، بإفشاء عمل هيئة الإشراف على الانتخابات، بحيث تم حرمان الهيئة إمكانياتها

وزارته ملتزمة بالحياد الكامل»، رفض رئيس الهيئة القاضي نديم عبد الملك التعليق على هذه الاتهامات واستقالة اللقبس، واكتفى بالقول: «فناجنا بقرارها وسنقد يوم الاثنين لقاء مع وسائل الإعلام لوضع الراي العام في صورة تحضيراتها للانتخابات والرّد على التساؤلات التي أثارها بعض الجهات والأطراف السياسية حول دورها ومهمتها». ولفت في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى لقاءات عقدتها «الهيئة» مع «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات»، و«جمعية لا فساد» تمت خلالها مناقشة كل الأمور

أشارت استقالة عضو «هيئة الإشراف على الانتخابات» في لبنان سيلفانا اللقبس لأسباب متعلقة بعدم قدرة الهيئة على القيام بعملها وفق القانون، «المزيد من التساؤلات حول الدور المفترض للهيئة بعدما كان عدد من الجمعيات قد تحدث عن العواقب نفسها».

وفي حين ردّ وزير الداخلية والبلديات الذي يشرف على عمل «الهيئة» وطالعه بعض الاتهامات بأنه «لم ولن يتدخل في عملها وإن

بيروت، الشرق الأوسط»

## النائب نعمة طعمة أشاد بنتائج «قمة القدس» والاحتضان السعودي للبنان

## تحذير «الوطني الحر» من «نكء» جراح الحرب الأهلية

في المملكة العربية السعودية، وذلك دليل على أهمية هذا الحدث نظراً لموقع المملكة وعقها العربي بحيث ترحل الأعداء والهجوم العربي ولا سيما القضية الفلسطينية وذلك ما يتبدى بوضوح من خلال هذا الدعم المطلق الذي تقدمه الرياض لكل العرب وصولاً إلى دورها التاريخي في القوف إلى جانب كل القضايا العربية المحقة وفي صلبها القضية الفلسطينية. ولفت النائب طعمة إلى أن «مقررات القمة كانت على حجم ما يجري في المنطقة وما تتعرض له الدول العربية من حملات وهجمات، إن نرى السعودية دوماً في طليعة

الجبل التي هي خط أحمر». وأكد أن الانتخابات النيابية المقبلة لكن عندما شعر أن مصالحة الموقف عرضة للاهتزاز بسبب الموقف السياسي الشعبي والانتخابية للبعض قرر أن يترشح مجدداً من أجل العمل مع كل المخلصين من أجل تثبيت وترسيخ المصالحة والحفاظ عليها.

من جهة أخرى أشاد طعمة بنتائج القمة العربية في الظهران، ولا سيما على الصعيد اللبناني، نظراً لما حظي به لبنان من دعم سعودي وعربي في هذه القمة. ورأى أن القمة وبمجرد انعقادها

ملاء الثقة باهلنا من كل العائلات الشوفية». وحيال تنامي الخلافات بين اللوائح المتخصصة في الجبل ولا سيما بين لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية» من جهة أخرى، شدد طعمة على أن «المخالفات جهة والوزير طلال أرسلان» والتبار ذلك تقليد لبناني يحصل في كل الاستحقاقات ومنذ مرحلة بعد الاستقلال، ولكن نتمنى أن تبقى الاختلافات في إطارها بعيداً عن أي إشكالات على الأرض، وكما أسلفت لن نسبح بأي انتهاك لمصالحة

وعن الاستحقاق الانتخابي في لبنان ولا سيما في دائرة الشوف - عاليه، يقول طعمة: «الانتخابات النيابية محطة ديمقراطية علينا أن نحترم آراء الناس وتوجهاتهم وتطلعاتهم وبالتالي ما يهمني على الصعيد الشخصي، وذلك ما ينسحب على اللقاء الديمقراطي بشكل عام، أن نحسن مصالحة الجبل وتبقى متماسكة وراسخة وأن يبقى أهالي وعائلات المنطقة من مختلف الطوائف والمذاهب متحدين متوافقين محافظين على وجودهم وتقاليدهم ونسبجهم الاجتماعي، أملي أن يمر هذا الاستحقاق على خير وسلام، ولنا

حذر النائب اللبناني نعمة طعمة من محاولات البعض نكء جراح الحرب الأهلية في منطقة الجبل والشوف من أجل ما سماها «مكاسب انتخابية»، أملاً من خصوم لائحة جنابلاط والقوات اللبنانية» أن يعوا دقة المرحلة ولا يستفروا مشاعر الناس التي تبقى بالنسبة لنا من الأولويات»، محذراً من أن «لن نسبح بأي انتهاك لمصالحة الجبل (بين المسيحيين والسدرين) التي هي خط أحمر والتباينات مشروعة ولكل خطه السياسي وتوجهاته»

بيروت، وجدي العريضي

## المغرب: متزعم احتجاجات الحسيمة ينفى تهمة التحريض على العنف

التي خاضوها ضد الاستعمار الإسباني، والتي تشكل جزءاً من معارك الشعب المغربي ضد الاستعمار.

ويسؤاله عن رايه في وصفه بزعيم وقائد حراك الريف، وبأنه يسعى إلى جمع شمل الريفيين، أجاب الزرقافي موضحاً: «أنا مواطن بسيط، خرجت مثل غيري في احتجاجات تحمل مطالب اجتماعية واقتصادية. طلبت من مدرسة ومستشفى. ولست زعيماً لأحد». وتساءل الزرقافي عن هدف النيابة العامة من توجيه تهمة جمع شمل الريفيين، وهل تريد تشتيت شملهم؟ وقال للقاضي: «في هذا السياق: الحمد لله أن احتجاجات جرداء جاءت بعد اعتقالي، وإلا لكانوا اتهمني بالتحريض عليها».

وتسبب الزرقافي خلال جلسة المحاكمة، التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل، في حداث أدى إلى توقف الجلسة. عندما أعلن تضامنه مع نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب اليسار الاشتراكي الموحد، وهو ما لم تستسغه النيابة العامة التي تدخلت بحجة لتجنبه المحكمة إلى أن الزرقافي يستغل سماحتها لتقرير خطاب سياسي. وعبر ممثل هذه الممارسات، مشيراً إلى أن على المتهم أن يلتزم في كلامه بما هو معروض على المحكمة، وعدم الخوض في أشياء لا تمت للموضوع بصلة. وانتفض دفاع الزرقافي بدوره، منتقداً مقاطعته من طرف النيابة العامة، ومعتبراً أن من حق المتهم أن يدافع عن نفسه بالطريقة التي يراها. وتدخل القاضي لينبهه دفاع الزرقافي إلى أنه لم يحترم المحكمة رغم وجود أربعة نفاة بين محاميه، الشيء الذي أغضب الدفاع، فقرر القاضي تعليق الجلسة إلى أن يعود الهدوء إلى القاعة.

وإسناد القاضي علي الطرشي المتهم الزرقافي، متزعم احتجاجات الحسيمة المغربية، خلال جلسة محاكمته مساء أول من أمس، بشريط فيديو حول أحداث الشغب التي عرفتها بلدة بوكيدار، قرب الحسيمة، مساء يوم 2 مايو (أيار) الماضي، مشيراً إلى أن رجال الأمن أصيبوا خلالها بجروح بسبب رشقهم بالحجارة من طرف المحتجين، إضافة إلى تحطيم سيارات تابعة للأمن.

ورد الزرقافي بأنه غير موجود في الشريط، وتحدى النيابة العامة أن تدلي بشريط أو أي حجة، نفى بأن الزرقافي رشق أحداً بالحجارة، أو شارك في أحداث عنف وشغب. كما نفى تهمة التحريض على اندلاع تلك الأحداث، قوله: «إذا كنت فعلاً حاضراً على تلك الأحداث التي وقعت جرحى، وأنني كنت أحرص ضد أمن واستقرار الدولة، فلماذا لم اعتقل حينها. فقد كنت يومياً أمر من أمام مفوضية الشرطة بالصليمة، ولو كنت كما يدعون لما امهلوني». مضيفاً أنه يمتلك أشرطة تؤكد براءته من العنف، ودعوتها إلى التسليم.

وتدخل أحد أعضاء هيئة دفاع الزرقافي ليخبر القاضي بأن الزرقافي كان موجوداً وقتها في مدينة الحسيمة، حيث كان يشارك في الاحتفال بذكرى محمد بن عبد الكريم الخطيب، زعيم مقاومة الاستعمار الإسباني في الريف. موضحاً أن الأحداث اندلعت عندما تدخلت السلطات لتمنع سكان مدينة أمزور من الاحتفال بالاحتفال.

وتسأل الزرقافي عن أسباب منع السلطات المغربية الريفيين من الاحتفال بمرورهم التاريخية، والمعارك الكبرى

الدار البيضاء: لئسن مقتع

وإسناد القاضي علي الطرشي المتهم الزرقافي، متزعم احتجاجات الحسيمة المغربية، خلال جلسة محاكمته مساء أول من أمس، بشريط فيديو حول أحداث الشغب التي عرفتها بلدة بوكيدار، قرب الحسيمة، مساء يوم 2 مايو (أيار) الماضي، مشيراً إلى أن رجال الأمن أصيبوا خلالها بجروح بسبب رشقهم بالحجارة من طرف المحتجين، إضافة إلى تحطيم سيارات تابعة للأمن.

ورد الزرقافي بأنه غير موجود في الشريط، وتحدى النيابة العامة أن تدلي بشريط أو أي حجة، نفى بأن الزرقافي رشق أحداً بالحجارة، أو شارك في أحداث عنف وشغب. كما نفى تهمة التحريض على اندلاع تلك الأحداث، قوله: «إذا كنت فعلاً حاضراً على تلك الأحداث التي وقعت جرحى، وأنني كنت أحرص ضد أمن واستقرار الدولة، فلماذا لم اعتقل حينها. فقد كنت يومياً أمر من أمام مفوضية الشرطة بالصليمة، ولو كنت كما يدعون لما امهلوني». مضيفاً أنه يمتلك أشرطة تؤكد براءته من العنف، ودعوتها إلى التسليم.

وتدخل أحد أعضاء هيئة دفاع الزرقافي ليخبر القاضي بأن الزرقافي كان موجوداً وقتها في مدينة الحسيمة، حيث كان يشارك في الاحتفال بذكرى محمد بن عبد الكريم الخطيب، زعيم مقاومة الاستعمار الإسباني في الريف. موضحاً أن الأحداث اندلعت عندما تدخلت السلطات لتمنع سكان مدينة أمزور من الاحتفال بالاحتفال.

وتسأل الزرقافي عن أسباب منع السلطات المغربية الريفيين من الاحتفال بمرورهم التاريخية، والمعارك الكبرى

التي خاضوها ضد الاستعمار الإسباني، والتي تشكل جزءاً من معارك الشعب المغربي ضد الاستعمار.

ويسؤاله عن رايه في وصفه بزعيم وقائد حراك الريف، وبأنه يسعى إلى جمع شمل الريفيين، أجاب الزرقافي موضحاً: «أنا مواطن بسيط، خرجت مثل غيري في احتجاجات تحمل مطالب اجتماعية واقتصادية. طلبت من مدرسة ومستشفى. ولست زعيماً لأحد». وتساءل الزرقافي عن هدف النيابة العامة من توجيه تهمة جمع شمل الريفيين، وهل تريد تشتيت شملهم؟ وقال للقاضي: «في هذا السياق: الحمد لله أن احتجاجات جرداء جاءت بعد اعتقالي، وإلا لكانوا اتهمني بالتحريض عليها».

وتسبب الزرقافي خلال جلسة المحاكمة، التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل، في حداث أدى إلى توقف الجلسة. عندما أعلن تضامنه مع نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب اليسار الاشتراكي الموحد، وهو ما لم تستسغه النيابة العامة التي تدخلت بحجة لتجنبه المحكمة إلى أن الزرقافي يستغل سماحتها لتقرير خطاب سياسي. وعبر ممثل هذه الممارسات، مشيراً إلى أن على المتهم أن يلتزم في كلامه بما هو معروض على المحكمة، وعدم الخوض في أشياء لا تمت للموضوع بصلة. وانتفض دفاع الزرقافي بدوره، منتقداً مقاطعته من طرف النيابة العامة، ومعتبراً أن من حق المتهم أن يدافع عن نفسه بالطريقة التي يراها. وتدخل القاضي لينبهه دفاع الزرقافي إلى أنه لم يحترم المحكمة رغم وجود أربعة نفاة بين محاميه، الشيء الذي أغضب الدفاع، فقرر القاضي تعليق الجلسة إلى أن يعود الهدوء إلى القاعة.

## ترأس مجلساً وزارياً... وقلد 4 مسؤولين مناصب عليا العاهل المغربي يعين 12 سفيراً جديداً... ضمنهم 4 نساء



العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال استقباله السفراء الجدد بالقصر الملكي في الرباط أمس (ماب)

المركزي؛ ومكافحة التعسفات، باعتماد قانون إلزامية التقدير، وتقنين آجال منح الرخص؛ ومكافحة البيروقراطية الإدارية؛ وإعمال مبادئ الإدارة العامة الجديدة، من خلال اعتماد سياسة حديثة لتدبير الموارد البشرية. كما تحدث العثماني عن الإجراءات الأولية التي ستتخذها الحكومة لبدء تنفيذ المشروع الإصلاحي، بعد الموافقة عليه من طرف العاهل المغربي، بما في ذلك إصدار القوانين الجديدة التي تتعلق بمختلف جوانب هذا الإصلاح.

محمد السادس، أول من أمس بالقصر الملكي بالرباط، مجلساً وزارياً، تمت خلاله المصادقة على مجموعة من القوانين والاتفاقيات الدولية، إضافة إلى تعيين العاهل المغربي مسؤولين كباراً في مناصب عليا، باقتراح من رئيس الحكومة.

أصبحت غارقة في البيروقراطية. وأوضح العثماني خلال تقديم المشروع الإصلاحي للملك، أنه يرتكز على تحويل المراكز الجهوية للاستثمار إلى مؤسسات عمومية، مع اعتماد حكامه تشاركية ومنفتحة على مختلف الفاعلين من مجالس جهوية (بلديات)، ومغربي القطاع الخاص والمصالح الخارجية للقطاعات الحكومية، بالإضافة إلى توسيع نطاق مهامها وأختصاصاتها، لتشمل المعالجة المتعددة للملفات الاستثمارية، كافة مراحلها، والمواكبة الشاملة للمقاولات الصغرى والمتوسطة، والسهر على التسوية الودية للنزاعات الناشئة بين الإدارات والمستثمرين وغيرهما.

وأضاف العثماني أنه سيتم اعتماد هيكلية تنظيمية حديثة ومنسورة، عبر إحداث قطبين أساسيين، هما قطب «دار المستثمر»، وقطب «تحفيز

خلاله الخطوط الأولية لمشروع الإصلاح. غير أن المشروع الذي قدمه العثماني أول من أمس للملك، بحضور المستشارين الملكيين فؤاد علي الهمة، وبإسناد الزيناسي، تضمن كثيراً من التفاصيل والإجراءات العملية. ويعود إنشاء المراكز الجهوية للاستثمار في المغرب إلى سنة 2002، بتوجيه من العاهل المغربي، الذي حدد أهداف هذه المراكز في رسالة ملكية. وتتولى هذه المراكز مهمتين أساسيتين، تتعلق الأولى بمواكبة المستثمرين وحل جميع المشكلات والعقبات التي تواجههم على المستوى المحلي، والثانية تتعلق بتوفير شبكات وحيد لأصحاب المشروعات، بهدف تسهيل الإجراءات الإدارية لإحداث الشركات وإطلاق المشروعات. غير أن المجلس الأعلى للحسابات أظهر التقرير الذي أنجزه عدم فعالية هذه المراكز في تحقيق الأهداف الموكولة لها، موضحاً أنها

وإثر ذلك، أدى السفراء الجدد القسم بين يدي العاهل المغربي وحضر الاستقبال وزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة، والحاجب الملكي سيدي محمد العلوي.

من جهة أخرى، أطلع سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، الملك محمد السادس على مسودة تصوره لإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وذلك خلال استقباله أول من أمس بالقصر الملكي بالرباط، رفقة وزير الداخلية والاقتصاد والمالية، وكان العاهل المغربي قد أمهل رئيس الحكومة شهرين ليرفع له مقترحات بشأن إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار. على إثر تقرير المجلس الأعلى للحسابات (أعلى هيئة للرقابة المالية في البلاد)، الذي رصد اختلالات في أداء هذه المراكز لمهتها. وسبق للعاهل المغربي أن استقبل رئيس الحكومة في لقاء سابق، قدم له

وإثر ذلك، أدى السفراء الجدد القسم بين يدي العاهل المغربي وحضر الاستقبال وزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة، والحاجب الملكي سيدي محمد العلوي.

من جهة أخرى، أطلع سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، الملك محمد السادس على مسودة تصوره لإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وذلك خلال استقباله أول من أمس بالقصر الملكي بالرباط، رفقة وزير الداخلية والاقتصاد والمالية، وكان العاهل المغربي قد أمهل رئيس الحكومة شهرين ليرفع له مقترحات بشأن إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار. على إثر تقرير المجلس الأعلى للحسابات (أعلى هيئة للرقابة المالية في البلاد)، الذي رصد اختلالات في أداء هذه المراكز لمهتها. وسبق للعاهل المغربي أن استقبل رئيس الحكومة في لقاء سابق، قدم له

## «نداء تونس» يشكو التصييق على وزرائه في حملة الانتخابات البلدية

تونس: المنجي السعيداني

هاجم حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحزب النداء، الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي والبصري (الهابكا)، واتهمها بأنها وراء عزوف الإعلام والتأخير عن متابعة البرامج الانتخابية، وذلك بسبب منع الوزراء وأعضاء مجلس نواب الشعب (البرلمان) من الظهور في وسائل الإعلام، والدعاية الحزبية الفاعلة منسجمة في الفاشات الانتخابية المتنافسة على مقاعد المجالس البلدية.

وطالب حزب النداء «الهيئة العليا للانتخابات»، بسرعة التدخل لوضع حد للتحديات غير المفعولة التي تفرضها (الهابكا) على تغذية وسائل الإعلام للحملة الانتخابية، وفق ما ورد في بلاغ رسمي له، ودعاها إلى «توفير الظروف الطبيعية والعدادية لإنجاح الانتخابات البلدية في تونس، وتحفيز المواطنين على الاختيار بين مختلف البرامج الانتخابية».

وكان نشرة النداء قد كلف منذ الصيف الماضي 29 من قياداته السياسية والحكومية بالمشرف على الحملات الانتخابية المتعلقة بالانتخابات البلدية، المزمع إجراؤها في 6 مايو (أيار) المقبل، و4 مستشارين لدى رئيس الدولة، حيث عين سلمي اللومي وزيرة السياسية ورئيسة اللجنة الدعم، ووزير التربية حاتم بن سالم على رأس الحملة الانتخابية في مدينة تونس، ووزير الثقافة محمد زين العابدين في منوبة، ورضا شلغوم وزير المالية في نابل، وماجدولين الشارني وزيرة الرياضة والشباب في باجة، ورضوان عيارة وزير النقل في سوسة، وسليم الفرياني وزير الصناعة في سفاقس، بالإضافة إلى خميس الجهنواوي وزير الخارجية في القيروان، وميرون كرشيد وزير أملاك الدولة في توزر. كما عين الهادي الماكني نائب العام للحكومة في الكاف.

لكن هذا التكليف خلف جدلاً سياسياً حاداً عبر مشروعية تكليف أعضاء من الحكومة في إدارة الحملة الانتخابية في الوقت نفسه، رغم أن ذلك مشروع من الناحية القانونية. لكن عدة أحزاب من خارج الائتلاف الحكومي دعت إلى ضمان حياد الدولة في نازمة الانتخابات. وفي هذا الصدد، قال رضا بلحاج، وهو قيادي في «حزب تونس أولاً» المعارض: «المسألة أخلاقية بإسناد الدولة مع أجهزة الفرز الحاكم، مثلما كان الأمر عليه خلال فترة حكم الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي».

وبخصوص مشاركة بعض ممثلي

## نقل 5 آلاف جندي إلى درنة لتحريرها من قبضة الجماعات الإرهابية معلومات عن استعداد حفر لمغادرة باريس... ومخاوف من اشتباكات في طرابلس

تستعد للإقلاع. ونيطج لهذا القصف، أعلنت شركة خطوط الجوية الليبية أنها قررت لأسباب تقنية إلغاء رحلتها اليوم إلى تركيا عبر مطاري معيتيقة ومصراتة، منسيرة إلى خروج طائرة الشركة عن 320 من الخدمة قبل أن تهب بالمسافرين أخذ العلم بذلك.

وقال المتحدث من قوة الردع الخاصة إن صاروخاً أصاب طائرة «البراص» 320» في حين أصابت صواريخ أخرى قاعة الوصول بمطار معيتيقة، حيث أظهرت صور تلفيات بالمدراج ونقوبا في جناح وهيكال الطائرة.

وقالت قوة الردع، التي تدير المطار وتبضع حكومة السراج المعترف بها دولياً، إن الصواريخ أطلقها موالون لميليشيات بقوها بشير «البقرة»، وهي جماعة خاضت معها اشتباكات من قبل، وتتهمها بقصف معيتيقة بين الحين والآخر تحت جنح الظلام.

لكن مجلس حكما وأعيان تجاوروا اتهم في بيان له أول من أمس، قوة الردع بعدم استجابتها لجهود الوساطة، اندلع عام 2014 تسبب في توقيفه عن العمل.

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

بإسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحافي في لاهادا، التي تتابع حالة حفر منذ دخوله إلى المستشفى، تلقت معلومات مختلطة حول صحته. وأضافت في مؤتمر صحافي أنه «لم يتم تأكيد المخاوف بشأن «حالته الحرجة»، التي عبرت عنها بعض وسائل الإعلام. ووفقاً لاصالاتنا في الوكالات الصحفية الرسمية في شرق ليبيا، بما في ذلك كبار الضباط في الجيش الوطني الليبي، فالشائعات كان مبالغاً فيها، ولم تتحقق التوقعات ذات الصلة».

إلى ذلك، أعلن مكتب الإعلام والتوثيق لإدارة الأليات العسكرية، أنه تم الاستعداد لنقل 5 آلاف جندي تقريباً إلى ما وصفه بمكان مهم واستراتيجي، بناء على تعليمات المشير حفر، والمتنعت الإدارة، في بيان نشرته على صفحتها عبر «فيسبوك» عن الإفصاح عن وجهة هذه القوات، متكيفة بالقول إنها ستعلن تفاصيله وأحده خلال الأيام المقبلة.

ووزعت الإدارة لقطات مصورة لبدء التجهيزات والاستعدادات لنقل الجنود،

## تجسراً لاستحقاقات الرئاسة المنتظرة في ربيع العام المقبل الجزائر: «القوى الاشتراكية» و«مجتمع السلم» يعقدان اجتماعات طارئة لحسم خلافاتها

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.

أحمد معترك رئاسية 1999، وانسحب رفقة 6 آخرين من السياق عشية الموعد، بذريعة أن الجيش اختار مرشحه عبد العزيز بوتفليقة.

من جهته، يبحث «مجلس شوري» حزب «حركة مجتمع السلم»، منذ أسس «أوراق المؤتمر السابع»، الذي سيعقد في 10 مايو (أيار) المقبل، ومن أقرها إثارة للجدل ورقة الاستثمار في المعارضة، أو العودة إلى الحكومة التي غارتها «الحركة»، عام 2012، تحت تأثير أحداث الربيع العربي» في تونس ومصر. وقد عرض بوتفليقة على قيادتها العودة لتسيير الشأن الحكومي في 2016، لكن «مجلس الشوري» رفض العرض بالإجماع، بحجة أن السلطة تريد أن يشترك معها في تحمل مسؤولية تسيير أزمة مالية حادة، وهذا من تسببت فيها، حسب تعبيرها.

واقترح رئيس الحزب سابقاً، أبو جرة سلطاني تطبيق «نظام برلماني» سيكون سلطاني أبرزهم.



## دراسة تفند عنف «داعش سيناء» المستمد من أفكار سيد قطب

## الجيش المصري: ماضون للقضاء على الإرهاب ومحاولات زعزعة الاستقرار

بالمرددة، ويلاحظ أنه في إصدار «صاعقات القلوب»، و«نور» من أفكار سيد قطب، مُنظر جماعة (الإخوان) التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابيًا. أما المفهوم الثاني فهو «الجهاد»، وهو الأكثر استخدامًا لإضفاء شرعية التنظيم على العمليات الإرهابية التي يمارسها، ويستخدمه تنظيم «ولاية سيناء» باعتباره مرادفًا لاستخدام السلاح لقتال من يعتبرهم أعداء وهم من وجهة نظر التنظيم «النظام السياسي والمسيحيون ورجال الجيش والشرطة»، ويستخدم التنظيم هذا الفهم من أفكار أبي الأعلى المودودي، الذي رأى أن الجهاد «هو طبيعة عنيفة أصيلة وتكوينية». وأضافت الدراسة المصرية أن «التكفير والردة» مفاهيم يسقطها التنظيم على المصريين غير التابعين أو المؤيدين له، ويستخدم التنظيم المفهومين مترابطين معًا، ويحدد الفئات التي ارتدت من وجهة نظره الضعيفة... وهذا التوظيف للتكفير والردة، يتقاطع مع أفكار الخوارج بصورة رئيسية، الذين يعرفون بالخلو في التكفير، سواء كان التكفير بالكبائر - عند بعضهم -، أو التكفير لكل من خالفهم.

أساس المفاهيم، كما جاء في الدراسة هو «الولاء والبراء»، ويتعامل معه على أنه يعني وفق ما ورد في إصداره المرئي «قاتلوا المشركين كافة»، على أنه «محاولة الإحزاب التي تسمى نفسها إسلامية إرضاء للتنظيم المسيحيين... وهذا التوظيف للولاء والبراء، يتقاطع مع أفكار أبو محمد المقدسي - المرجعية الشرعية الأبرز لأغلب التنظيمات الإرهابية - الذي يُعد كتابه «ملة إبراهيم» بمثابة المرجعية العقيدية والقضائية لشرائح واسعة من التيارات التي تتبنى العنف.

وعدم الإذعان لحاكمية الله، وهو في ذلك يستمد فهمه للحاكمية من أفكار سيد قطب، مُنظر جماعة (الإخوان) التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابيًا. أما المفهوم الثاني فهو «الجهاد»، وهو الأكثر استخدامًا لإضفاء شرعية التنظيم على العمليات الإرهابية التي يمارسها، ويستخدمه تنظيم «ولاية سيناء» باعتباره مرادفًا لاستخدام السلاح لقتال من يعتبرهم أعداء وهم من وجهة نظر التنظيم «النظام السياسي والمسيحيون ورجال الجيش والشرطة»، ويستخدم التنظيم هذا الفهم من أفكار أبي الأعلى المودودي، الذي رأى أن الجهاد «هو طبيعة عنيفة أصيلة وتكوينية». وأضافت الدراسة المصرية أن «التكفير والردة» مفاهيم يسقطها التنظيم على المصريين غير التابعين أو المؤيدين له، ويستخدم التنظيم المفهومين مترابطين معًا، ويحدد الفئات التي ارتدت من وجهة نظره الضعيفة... وهذا التوظيف للتكفير والردة، يتقاطع مع أفكار الخوارج بصورة رئيسية، الذين يعرفون بالخلو في التكفير، سواء كان التكفير بالكبائر - عند بعضهم -، أو التكفير لكل من خالفهم.

أساس المفاهيم، كما جاء في الدراسة هو «الولاء والبراء»، ويتعامل معه على أنه يعني وفق ما ورد في إصداره المرئي «قاتلوا المشركين كافة»، على أنه «محاولة الإحزاب التي تسمى نفسها إسلامية إرضاء للتنظيم المسيحيين... وهذا التوظيف للولاء والبراء، يتقاطع مع أفكار أبو محمد المقدسي - المرجعية الشرعية الأبرز لأغلب التنظيمات الإرهابية - الذي يُعد كتابه «ملة إبراهيم» بمثابة المرجعية العقيدية والقضائية لشرائح واسعة من التيارات التي تتبنى العنف.



وزير الدفاع المصري لدى زيارته مصابي العمليات الإرهابية في سيناء (الشرق الأوسط)

جميع القوانين الوضعية، إذ يعتبر التنظيم أن التحاكم للقوانين الوضعية هو (الشرك)

الحكم بما أنزل الله كما يفهمه التنظيم، ومعاداة الديمقراطية والانتخابات والوقوف ضد

هو (الحاكمية)، وهو المفهوم المحدد لطبيعة العلاقة مع الدولة المصرية، ويعني لديهم

مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الفتوى المصرية، إن «المفهوم الأول

القاهرة، وليد عبد الرحمن قال الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، إن «ما يجري من عمليات إرهابية (خسيسة) لن تخفي أفرع القوات المسلحة عن أداء واجباتهم والزود عن وطنهم». وأبدى تقديره لبقاء القوات المسلحة وتضحياتهم من أجل ردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن، مؤكداً أنهم «يضربون أروع الأمثلة في التضحية والتفاني والإخلاص من أجل مصر». وأشار خلال زيارته أمس، المصائبين جراء العمليات الإرهابية في سيناء من القوات المسلحة، والذين أصيبوا أثناء أداءهم مهامهم، ويخضعون للعلاج حالياً، إلى أن «مصر بشعبها وجيشها ماضية في طريقها نحو القضاء على كل المحاولات لزعزعة الأمن والاستقرار في كل شبر من أرض مصر». وتشن قوات الجيش والشرطة عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ التاسع من فبراير (سبتمبر الماضي) لتطهير المنطقة من «المتشددين» ومن العناصر الإجرامية أيضاً... وتعرف العملية باسم عملية «الجبهة الشاملة - سيناء 2018»، وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي كلف في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الجيش والشرطة بـ«استخدام كل القوة»

القاهرة، وليد عبد الرحمن قال الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، إن «ما يجري من عمليات إرهابية (خسيسة) لن تخفي أفرع القوات المسلحة عن أداء واجباتهم والزود عن وطنهم». وأبدى تقديره لبقاء القوات المسلحة وتضحياتهم من أجل ردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن، مؤكداً أنهم «يضربون أروع الأمثلة في التضحية والتفاني والإخلاص من أجل مصر». وأشار خلال زيارته أمس، المصائبين جراء العمليات الإرهابية في سيناء من القوات المسلحة، والذين أصيبوا أثناء أداءهم مهامهم، ويخضعون للعلاج حالياً، إلى أن «مصر بشعبها وجيشها ماضية في طريقها نحو القضاء على كل المحاولات لزعزعة الأمن والاستقرار في كل شبر من أرض مصر». وتشن قوات الجيش والشرطة عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ التاسع من فبراير (سبتمبر الماضي) لتطهير المنطقة من «المتشددين» ومن العناصر الإجرامية أيضاً... وتعرف العملية باسم عملية «الجبهة الشاملة - سيناء 2018»، وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي كلف في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الجيش والشرطة بـ«استخدام كل القوة»

عدد ممن كانوا يرتادون مسجده في مرسيليا ذهبوا إلى سوريا والعراق  
فرنسا تطرد إماماً جزائرياً بتهمة التطرف

الشهادة في الأماكن العامة لاختلاف «الأخر»، وقد استندت المديرية في ذلك إلى مذكرة للاستخبارات تحلل 25 خطبة تلاها الإمام بين يناير (كانون الثاني) 2013 وسبتمبر (أيلول) 2017 واستعدادها وزارة الداخلية بعدها لبدء إجراء قضائي في فبراير (شباط). وقالت لجنة التحليل التي نظرت حالة الدودي إن تحليل الأيديولوجيا التي يروج لها يظهر أنه ينفي الآخر في فرادته وإنسانيته، مضيفاً أن تعريفه للأخر «يقصر على جنسه وانتمائه لعرق أو ديانة أو فئة من الناس وهو ما يمس المبادئ الأساسية للجسم». إلا أن الإصاحف في أي تحريض على الكراهية، كذلك، فإن محاميه اعترض أمام لجنة التحليل على الوثائق التي قدمتها الإدارة الفرنسية وخصوصاً تقرير الاستخبارات، معتبراً أنها أقوال مبتورة و/ أو ترجمت بشكل سيئ.



رُحِّلَت السلطات الفرنسية الهادي دودي إمام مسجد من مرسيليا المعروف بخطبه المتطرفة إلى الجزائر صباح أمس (أ.ب)

هكذا أقفل ملف الدودي وأظهرت وزارة الداخلية «حزماً» في التعاطي مع كل ما تراه مغايراً للقواعد العيش المشترك. وبيق الفرقة والغضاء بين المواطنين. وفيما أعيد الإمام الجزائري إلى موطنه الأصلي، فإن 100 إمام جزائري يستعدون للمجيء إلى فرنسا بمناسبة شهر رمضان المبارك. وقد تم الاتفاق على ذلك بمناسبة الزيارة التي قام بها وزير الداخلية وشؤون العبادة جيران كولومب إلى الجزائر في 15 مارس (آذار) الماضي. ووقع الاتفاق مع وزير الشؤون الدينية محمد عيسى. بيد أن الاتفاق المذكور أثار حفيظة الكثيرين في فرنسا الذين يرون «تناقضاً» بين الكلام الحكومي الرسمي الذي يدعو إلى «فرنسة» الإسلام في فرنسا والتخلي عن استدعاء أئمة من الجزائر أو المغرب أو تركيا أو من بلدان مسلمة أخرى وبين ما وقع عليه الوزير كولومب.

عرضه إلى «معاملة غير إنسانية أو مهينة» التي قد تصل إلى حد التعذيب. لم يوضع الدودي تحت رقابة المخابرات الداخلية بعد أن بدأ فرنسا تتعرض، منذ أوائل العام 2015، إلى عمليات إرهابية دامية أوقعت 142 قتيلًا وأكثر من ألف جريح. ذلك أن مديرية الشرطة في مدينة مرسيليا بدأت الاهتمام بهذا الإمام وبخطبه منذ العام 2013. وما دفعها إلى ذلك لم تكن فقط خطبه النارية بل إن عدداً ممن كانوا يرتادون مسجد «السنة» ذهبوا إلى سورية والعراق وللتحاق بالتنظيمات الإرهابية.

وكانت شرطة مرسيليا ترى فيه «مرجعاً» للمتطرف في فرنسا خصوصاً على الإنترنت وتشعر بالقلق إزاء نفوذه المتزايد. وبرت المديرية ذلك أنذاك بان خطاب الإمام تدعو إلى «دحر الكفار والقضاء عليهم»، وتدعو إلى قول

الفرقة والغياب في جامعة في ولاية لويزيانا. وصار يتمتع بالجنسية الأميركية ودولة عربية أخرى. ثم عاد إلى الشرق الأوسط، وتزوج وأنجب بنتاً. وجاء إلى الولايات المتحدة مرتين لتقديم طلب للجنسية الأميركية للبت. في الحال، أعلنت وزارة العدل، التي تمثل وزارة الدفاع في القضية الحكومة الأميركية، أنها ستستأنف الحكم. وكان البنتاغون قد سمى الداعشي «مقاتلاً معادياً». وفي العام الماضي، منعت القضية البنتاغون من تسليم الداعشي لشدة قلقها من أهمية مقابله لحاميين. وقالت إنها لم تصدر حكماً نهائياً لأنها كانت متأكدة من أن البنتاغون سيقتل الداعشي إلى دولة أخرى. ولأن البنتاغون

الفرقة والغياب في جامعة في ولاية لويزيانا. وصار يتمتع بالجنسية الأميركية ودولة عربية أخرى. ثم عاد إلى الشرق الأوسط، وتزوج وأنجب بنتاً. وجاء إلى الولايات المتحدة مرتين لتقديم طلب للجنسية الأميركية للبت. في الحال، أعلنت وزارة العدل، التي تمثل وزارة الدفاع في القضية الحكومة الأميركية، أنها ستستأنف الحكم. وكان البنتاغون قد سمى الداعشي «مقاتلاً معادياً». وفي العام الماضي، منعت القضية البنتاغون من تسليم الداعشي لشدة قلقها من أهمية مقابله لحاميين. وقالت إنها لم تصدر حكماً نهائياً لأنها كانت متأكدة من أن البنتاغون سيقتل الداعشي إلى دولة أخرى. ولأن البنتاغون

باريس: ميشال أبو نجم

كان يحارب في سوريا واعتقله الأكراد  
قاضية أميركية توقف ترحيل «داعشي أميركي»

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

واشنطن، محمد علي صالح

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

وقبل حكمها بفترة واحدة يوم الأربعاء، كانت القاضية قد أصدرت رأياً في العام الماضي يتكون من 8 صفحات. وقالت فيه إن «الداعشي» أظهر احتمال نجاح ادعائه بأن هذه المحكمة قد تفديه بشكل مؤقت، وقد تمنع البنتاغون من نقله، بينما تقرر المحكمة شرعية احتجازه». وأضافت القاضية أن البنتاغون «يجب أن يقدم أدلة قانونية لإيجابية نقله»، مثل معاهدة تسليم، أو ادعاء بسلوك إجرامي في دولة أخرى. وكان محامو القاضية قد قالوا، أمام القاضية، إن هناك «مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي والعلاقات الخارجية»، وإن هذه يمكن أن تبرر تسليم الرجل إلى دولة أخرى. لكن القاضية ردت بأن هذه «حجج غير كافية».

واشنطن، محمد علي صالح طلبت قاضية فيدرالية أميركية، الأربعاء الماضي، من البنتاغون عدم ترحيل «الداعشي الأميركي» الذي كان يحارب في سوريا إلى «دولة ثالثة»، وكانت قد اعتقلته قوات الأكراد الحليفة للولايات المتحدة، وسلمته للقوات الأميركية التي تعتقله الآن في العراق. وحسب صحيفة «واشنطن بوست»، لم يُعلن اسم «الداعشي الأميركي» من أصول عربية. وفي قرارها، لم تعلن القاضية اسمه أيضاً. ولا اسم «الدولة الثالثة»، وحسب وثائق الإدماء الحكومية، وُلد الداعشي في الولايات المتحدة وعاد مع والديه إلى منطقة الشرق الأوسط وترى هناك. وفي وقت

بدء محاكمة ثلاثة أشقاء سوريين  
بتهمة الإرهاب في ألمانيا

الرابعة في مدن هاربورغ وسيفيتال ولوبيك مع عائلاتهم. وذكر راديو الشمال (ن د ر) أن السلطات الألمانية فتحت التحقيق حول الأشقاء بعد تبليغات عن دور الأربعة في «جبهة النصرة» من لاجئين سوريين آخرين. وأشار الراديو إلى أن الأشخاص الذين بلغوا السلطان عن عائلة «ك.» كانوا أيضاً من سكان مدينة رأس العين. ويختار أن يصبح هؤلاء المبلغون من شهود الإثبات الرئيسيين ضد الأشقاء الثلاثة.

ويضيف راديو الشمال أن محكمة سبله ستواجه صعوبات في تثبيت التهمة بحق الأشقاء الثلاثة لعدم وجود تسجيلات صوتية أو مرئية تدبرهم. وهذا ما أكده محامي الدفاع عنهم ماركو نويمان، أمس الجمعة، حينما قال في مقابلة مع الراديو إن الاعتصام على شهادة السورين القادمين من رأس العين لا تكفي لإدانة

الاشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

كولون (ألمانيا) ماجد تخطيب

يُمثل ثلاثة أشقاء سوريين أمام قاضي محكمة سبله، في ولاية سكسونيا السفلى، بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية أجنبية وارتكاب جرائم حرب. وتتهم النيابة العامة في سبله، خلال المحاكمة التي بدأت أمس (الجمعة)، الأشقاء الثلاثة بالانتماء إلى «جبهة النصرة» الناشطة في سوريا. كما تتهم المحكمة اثنين من الأشقاء الثلاثة بارتكاب جرائم حرب أثناء القتال في جانب «جبهة النصرة»، قبل تقديمهم بطلبات اللجوء في ألمانيا سنة 2015.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

ويشير محضر الدعوى إلى أن الأشقاء الثلاثة نشطوا في صفوف «جبهة النصرة» بعد احتلال «الجبهة» لمدينة رأس العين، في الشمال السوري، التي تسكنها عائلة الأشقاء في سنة 2012. وفي حين عمل أكبرهم سناً «أحمد ك.» (51 سنة) مع أخيه الأصغر سلطان (42 سنة) على بيع المواد الغذائية والديزل لصالح «جبهة النصرة»، وفر الشقيق الثالث مصطفى سطح منزله لقناصة «الجبهة» في المدينة المحتلة. واشترك الثلاثة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و51 سنة، مع عناصر «الجبهة»، في اعتقال الموالين لنظام بشار الأسد، وفي اقتحام ونهب بيوتهم بعد طرد عوائلهم منها. وتم العثور لاحقاً على أجساد الموالين للأسد قتل خارج المدينة. واستخدم «أحمد ك.» سيارته «البيك أب» في الدوران في الشوارع، ودعوة الأكراد إلى مغادرة المدينة أو التفرغ للقتل. وحينما استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدينة، من أيدي «جبهة النصرة» غادرها الأشقاء الثلاثة متخذين طريق تركيا والبلقان وصولاً إلى ألمانيا.

## توقفت عن العنف قبل 7 أعوام وسلمت سلاحها قبل عام لتحل نفسها بالكامل الشهر المقبل

### «إيتا» الباسكية تطلب «الصفح» من ضحايا مسيرتها المسلحة



صورة أرشيفية تعود إلى يناير 2011 لأعضاء من «إيتا» يعلنون وقف القتال من جانب واحد (أ.ف.ب)

الانفصالي الباسكي الذي يواجه انتخابات بلدية جديدة في 2019. تأسست إيتا في ظل الديكتاتورية في عهد فرانسيكو فرانكو، وتأسست أيضا بسقوط الآف الجرحى في اعتداءات استخدمت فيها القنابل في بلاد الباسك، وفي بقية أنحاء إسبانيا وفرنسا، ونسقت عمليات خطف وابتزاز ورؤساء مؤسسات، وتكثفت هذه الأعمال في الثمانينات والتسعينات، بعد عودة الديمقراطية إلى إسبانيا بعد موت الديكتاتور فرانكو. وترافقت هذه الحقبة المظلمة التي تميزت بتحركات يومية تقريبا، بعمليات إعدام خارج نطاق القانون وأعمال تعذيب ضد عناصر إيتا وأقارب المسجونين أعضاء إيتا، في تطور لسياسة السجن في إسبانيا وفرنسا، عبر تقارب بين المسجونين في سجون قريبة من منازلهم، وعمليات الإفراج المشروطة عن الذين لم يرتكبوا جرائم دموية. ويمكن أن تساعد نهاية إيتا أيضا الباسك

تخفف كثيرا من الألم. نقول هذا باحترام، ولا نريد التسبب في مزيد من الحزن». وسيستجيب طلب الصفح حل المجموعة قريبا كما يأمل أقارب المسجونين أعضاء إيتا، في تطور لسياسة السجن في إسبانيا وفرنسا، عبر تقارب بين المسجونين في سجون قريبة من منازلهم، وعمليات الإفراج المشروطة عن الذين لم يرتكبوا جرائم دموية. ويمكن أن تساعد نهاية إيتا أيضا الباسك

وكتبت «إيتا» أمس في بيان تاريخي: «ندرك أننا تسببنا خلال هذه الفترة الطويلة من النضال المسلح في كثير من الألم والأضرار التي يتحذر إصلاحها». وأضافت المنظمة في هذا البيان، الذي نقلت أجزاء منه الصحافة الفرنسية، ونشر بعد 60 سنة تقريبا على تأسيسها في 1959: «نريد التعبير عن احترامنا لقتلى جرحى وضحايا العمليات التي قامت بها إيتا... نعرب عن

وكتبت «إيتا» أمس في بيان تاريخي: «ندرك أننا تسببنا خلال هذه الفترة الطويلة من النضال المسلح في كثير من الألم والأضرار التي يتحذر إصلاحها». وأضافت المنظمة في هذا البيان، الذي نقلت أجزاء منه الصحافة الفرنسية، ونشر بعد 60 سنة تقريبا على تأسيسها في 1959: «نريد التعبير عن احترامنا لقتلى جرحى وضحايا العمليات التي قامت بها إيتا... نعرب عن

الذي لم يكونوا نوابا أو عناصر من جهتها، احتفلت حكومة رئيس الوزراء ماريانو راخوي المحافظة التي رفضت رفضا قاطعا منذ 2011 أي تفاوض مع المجموعة المسلحة وطالبت بجلها من دون تعويض، كما بانتصار دولة القانون. وقالت في بيان: «هذا ليس سوى نتيجة جديدة لقوة دولة القانون التي انحصرت على إيتا بأسلحة الديمقراطية». وأضافت، كما نقلت الصحافة الفرنسية: «كان يفترض بإيتا أن تطلب الصفح منذ فترة طويلة». واعتبرت الحكومة طلب إيتا الصفح مسألة «جيدة» «لأن ذكرى الضحايا وكراماتهم، كانا حاسمتين في هزيمة إيتا». وقبل عام في أبريل (نيسان) الماضي أصدرت المنظمة بيانا من جانب واحد أعلنت فيه

التي اندلعت قبل أيام إلى مواجهة مع الشرطة أوقعت جرحى، وبالإسراع اعتقلت الشرطة أكثر من 180 متظاهرا كانوا يحاولون قطع طرق في العاصمة، في اليوم الثامن من الاحتجاجات. وسار مئات المتظاهرين في شوارع بريغان رافعين أعلاما أرمنية و لافتات كتب عليها «سركيسيان ديكتاتور»، وحاولوا وقف حركة السير. وحاول متظاهرون أيضا قطع الطريق الرئيسية في غومري، ثاني مدن البلاد.

وقال المتحدث باسم الحزب الجمهوري الحاكم إدوارد شامازانوف للصحافيين: «نحترم حق المواطنين في التجمع؛ لكننا نرفض المطالبة باستقالة رئيس الوزراء». ونددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان بـ«الاعتقالات التعسفية» للمتظاهرين.

وفيما يشهد هذا البلد الصغير في القوقاز مظاهرات هي الأكبر في السنوات الأخيرة، أعاد البرلمان، الثلاثاء، انتخاب الرئيس السابق الذي يتولى الحكم منذ 2008، والتف بفضل إصلاح دستوري، على حظر الترشيح لولاية ثالثة، من خلال العمل على انتخابه رئيسا

بيلباو، «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة على طريق الاندماج في المجتمع المدني أصدرت منظمة «إيتا» الانفصالية، التي خاضت نضالا مسلحا من أجل استقلال إقليم الباسك عن إسبانيا، بيانا طلبت فيه للمرة الأولى أمس الجمعة «الصفح» من ضحاياها، تمهيدا لحل المجموعة الانفصالية من جانب واحد.

احتفلت حكومة رئيس الوزراء ماريانو راخوي المحافظة التي رفضت رفضا قاطعا منذ 2011 أي تفاوض مع المجموعة المسلحة وطالبت بجلها من دون تعويض، كما بانتصار دولة القانون. وقالت في بيان: «هذا ليس سوى نتيجة جديدة لقوة دولة القانون التي انحصرت على إيتا بأسلحة الديمقراطية». وأضافت، كما نقلت الصحافة الفرنسية: «كان يفترض بإيتا أن تطلب الصفح منذ فترة طويلة». واعتبرت الحكومة طلب إيتا الصفح مسألة «جيدة» «لأن ذكرى الضحايا وكراماتهم، كانا حاسمتين في هزيمة إيتا». وقبل عام في أبريل (نيسان) الماضي أصدرت المنظمة بيانا من جانب واحد أعلنت فيه

### المعارضة تتكلم عن «تلاعب» دستوري وتنادي بـ«ثورة مخملية وعصيان مدني»

## المظاهرات تجتاح المدن الأرمنية ضد تنصيب سركيسيان الموالي لموسكو

من أنهم سيضطرون إلى «تحمل مسؤولياتهم» إذا تدخلت الشرطة. من جانبه، هنا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره الأرمني بانتخابه، وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي: «نرصد الأحداث الجارية في أرمينيا، ونأمل في أن يبقى كل شيء في إطار القانون».

وقد أدخل سركيسيان الذي يعتبر مواليا لروسيا، بلاده في الاتحاد الأوروبي -الأسوي، وهو اتحاد اقتصادي وجمركي ترأسه موسكو.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال المحلل السياسي غويلا فاسادزي، إن «أكثرية ساحقة من الأرمنيين تريد تغييرات سياسية». وأضاف أن «فرص تحول المظاهرات إلى ثورة، ضعيفة؛ لكن إذا أخفقت السلطات في الاستجابة لطلب الشعب، فلن يتأخر انفجار ثورة».

واعتبر المحلل الأخر ستيفان سفابيان أن «حجم المظاهرات يثبت أن الغضب من أجل التغييرات السياسية لإرغام سركيسيان على الاستقالة».

أثناء المدينة، على وقع هتافات: «أرمينيا من دون سيرج»، منظمين تجمعات في أماكن مختلفة بالعاصمة. وخلال اجتماع أمام جامعة بريغان، دعا زعيم المعارضة باشينيان الطلبة إلى الالتحاق به. وقال: «انتم شبان، لستم سجناء، اخرجوا وانضموا إلىنا».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال المتحدث باسم الحزب الجمهوري، ونائب رئيس البرلمان إدوارد شامازانوف المظاهرات التي وصفها بـ«جذبة المعارضة المصطنعة والمزيفة». ودعت وزارة الداخلية من جانبها في بيان «منظمي المظاهرات إلى وقف هذه التحركات غير الشرعية»، محذرة



محتجون يغلقون مداخل المباني الحكومية في العاصمة بريغان (أ.ف.ب)

الجيش والموالي لروسيا، رئيسا منذ 2008. بعدما كان رئيسا للوزراء في 2007 - 2008. وأقسم الرئيس الجديد أرمنين سركيسيان، الذي لا تربطه صلة قرابة بسلفه، الجين، الأسبوع الماضي. وطوق نحو ألف من المتظاهرين، فترة وجيزة في وقت مبكر الأربعاء، مقر إقامة سركيسيان في وسط العاصمة الأرمنية، قبل أن يسيروا في

المعارضة اشتكت من انتهاكات واسعة في مراكز الاقتراع، ما دفع الآلاف للاحتجاج في مسيرات في الشوارع. وأوضح مراقبو مجلس أوروبا أن الاستفتاء شابه مزاعم شراء أصوات وتصويت مكرر على نطاق واسع، ضمن مخالقات أخرى.

وكتبت المعارضة أن هذا التعديل هدف لقطع إبقاء سيرج سركيسيان، الضابط السابق في الجيش والموالي لروسيا، رئيسا منذ 2008. بعدما كان رئيسا للوزراء في 2007 - 2008. وأقسم الرئيس الجديد أرمنين سركيسيان، الذي لا تربطه صلة قرابة بسلفه، الجين، الأسبوع الماضي. وطوق نحو ألف من المتظاهرين، فترة وجيزة في وقت مبكر الأربعاء، مقر إقامة سركيسيان في وسط العاصمة الأرمنية، قبل أن يسيروا في

وكتبت «إيتا» أمس في بيان تاريخي: «ندرك أننا تسببنا خلال هذه الفترة الطويلة من النضال المسلح في كثير من الألم والأضرار التي يتحذر إصلاحها». وأضافت المنظمة في هذا البيان، الذي نقلت أجزاء منه الصحافة الفرنسية، ونشر بعد 60 سنة تقريبا على تأسيسها في 1959: «نريد التعبير عن احترامنا لقتلى جرحى وضحايا العمليات التي قامت بها إيتا... نعرب عن

وكتبت «إيتا» أمس في بيان تاريخي: «ندرك أننا تسببنا خلال هذه الفترة الطويلة من النضال المسلح في كثير من الألم والأضرار التي يتحذر إصلاحها». وأضافت المنظمة في هذا البيان، الذي نقلت أجزاء منه الصحافة الفرنسية، ونشر بعد 60 سنة تقريبا على تأسيسها في 1959: «نريد التعبير عن احترامنا لقتلى جرحى وضحايا العمليات التي قامت بها إيتا... نعرب عن

وكتبت «إيتا» أمس في بيان تاريخي: «ندرك أننا تسببنا خلال هذه الفترة الطويلة من النضال المسلح في كثير من الألم والأضرار التي يتحذر إصلاحها». وأضافت المنظمة في هذا البيان، الذي نقلت أجزاء منه الصحافة الفرنسية، ونشر بعد 60 سنة تقريبا على تأسيسها في 1959: «نريد التعبير عن احترامنا لقتلى جرحى وضحايا العمليات التي قامت بها إيتا... نعرب عن

بريفان، «الشرق الأوسط»

بشارك آلاف المتظاهرين منذ أكثر من أسبوع في تحركات احتجاجية في مدن أرمينية عدة، لتلبية لدعوة النائب وزعيم المعارضة نيكول باشينيان، الذي طالب بـ«بدء ثورة مخملية» ودعا إلى «عصيان مدني». وبتهم المعارضون الرئيس السابق سيرج سركيسيان الذي أنهى ولايته الرئاسية الثانية والأخيرة، بالسعي إلى البقاء في الحكم، بعدما انتخبه النواب الثلاثاء رئيسا للوزراء، بموجب تعديل دستوري مثير للجدل.

وقال باشينيان لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الآلية التي تلجأ إليها هي آلية العصيان المدني».

وأضاف أن «الثورة المخملية ليست مطلبنا نتوجه به إلى السلطات؛ بل هي تحرك للشعب الذي يريد أن تعف كل مؤسسات الدولة عن الإمتثال لسيرج سركيسيان، والوقوف إلى جانب الشعب، بما فيها الشرطة». ووسط احتجاجات كبيرة وتنظيم مسيرات ببريفان واعتصامات أمام المباني الحكومية، تطورت المظاهرات

### أنقرة تتهم أثينا بأنها باتت «ملاذا» لأعدائها

## 3 مرشحين أمام إردوغان... وأكشيانر تمثل «تحدياً جدياً» له

في محاولة الانقلاب في ظل توتر العلاقات بين أثينا وأثينا الجارتين والحليفتين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) في الشهر القليلة الماضية. وأصدرت المحكمة الإدارية العليا في اليونان أول من أمس، قرارا بالإفراج ضمن شرط الرقابة القضائية المؤقتة، عن سليمان أوزكايانجي، وهو أحد الأتراك الفارين إلى اليونان. في سياق مواز صادق البرلمان الأوروبي، أول من أمس، على مشروع قرار يدعو الحكومة التركية إلى إخلاء سبيل عسكريين يونانيين محتجزين في تركيا، بسبب دخولهما أراضيها بطريقة غير شرعية.

واقفقت قوات حرس الحدود التركية أثناء قيامها بمهامها الدورية، العسكريين اليونانيين وهما الملازم اجولوس ميتروتوديس والرتقيب ديميتروس، في منطقة «بازار كولا» الحدودية مع اليونان التابعة لمحافظة أدرنة. كما تصاعد التوتر الأسبوع الماضي عقب إقدام شبان يونانيين على رفع علم بلادهم في جزيرة كاردراك (تعرف في اليونان باسم إبيما) المتنازع عليها بين الجانبين في بحر إيجه، حيث حذرت أنقرة من فرض الأمر الواقع في هذه الجزيرة.

القنصلية في عام 2014. واتهم الحكومة الشهر الماضي بأنها هي من سلمتهم إلى التنظيم الإرهابي. كما أعلنت نائبة إسطنبول عن حزب الشعب الجمهوري ديدم إنجين ترشحها للرئاسة رافعة شعار إلغاء الطوارئ وإنهاء حكم العذراء والتنمية الذي استمر 16 عاما وأدى إلى حالة من الانسداد في البلاد. إلى ذلك قالت واشنطن إن لديها مخاوف من قدرة تركيا على إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ظل حالة الطوارئ المفروضة هناك.

على سعيد آخر، استمر التصعيد في الحرب الكلامية بين أنقرة وأثينا، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، أمس، إن «ملاذ» تركيا يعذبون الأتراك في حالة الطوارئ المفروضة هناك. واستمر التصعيد في الحرب الكلامية بين أنقرة وأثينا، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، أمس، إن «ملاذ» تركيا يعذبون الأتراك في حالة الطوارئ المفروضة هناك. واستمر التصعيد في الحرب الكلامية بين أنقرة وأثينا، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، أمس، إن «ملاذ» تركيا يعذبون الأتراك في حالة الطوارئ المفروضة هناك.



أعضاء في البرلمان التركي يرحبون برئيس الوزراء بن علي يلدرم خلال جلسة البرلمان المناقشة المقترح وقال إن الانتخابات المبكرة هي ضرورة فرضتها الظروف الجيوسياسية المحيطة بتركيا (أ.ف.ب)

كليتشدار أوغلو، الذي كان أعلن من قبل أنه لن يترشح. ولغت بلماز، 47 عاما، النائب عن ولاية أدرهان (شمال شرق) في مؤتمر صحفي بمقر البرلمان التركي بالعاصمة أنقرة أمس إلى أهمية الاستراتيجية التي ستتبعها المعارضة التركية بشأن الانتخابات المزمع إجراؤها. وسبق لأوزتورك أن شغل منصب قنصل تركيا في الموصل واختطفه تنظيم داعش الإرهابي مع أعضاء

الرئاسي في البلاد اكتسبتها المزيد من الشعبية حتى داخل أوساط حزب العدالة والتنمية الحاكم. وفي الإطار ذاته، أعلن نائبان من حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، أمس، ترشيحهما للرئاسة. وقال أوزتورك بلماز، نائب رئيس الحزب إنه يعززم الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات الرئاسية المبكرة في حال عدم ترشح رئيس الحزب كمال

الأعضاء المؤسسين للحزب الجديد أربعة من نواب حزب الحركة القومية ونائب عن حزب الشعب الجمهوري المعارض. ويعتقد مراقبون أن أكشيانر تمثل تحديا جدبا لإردوغان لأنها تستمد شعبيتها من القاعدة الشعبية المكونة من القاعدة المحافظة ذاتها، وهي فئة الناخبين المحافظين والمؤيدين لقطاع الأعمال والمتدينين والقوميين. كما يعتقد بأن معارضتها الشديدة لاعتماد النظام

بعد انتخابات يونيو. وأوصى يلدرم زعيم المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو بان يتمسك بما في يده بدلا عن أن ينتظر ويقف كل شيء، في إشارة إلى اعتراضات كليتشدار أوغلو على إجراء الانتخابات في ظل حالة الطوارئ. في السياق ذاته، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن حزب العدالة والتنمية سيواصل جولاته واستعداداته للانتخابات المقبلة بكل عزم لافتا إلى أنه طاف ورئيس الوزراء بن علي يلدرم جميع ولايات تركيا معا باستثناء إسطنبول وإزمير وأنهما سيفعلان ذلك خلال فترة الإعداد للانتخابات. في المقابل، اشتعل الحراك في صفوف المعارضة التركية التي باعته موعدا الانتخابات، رغم أنها كانت تتوقع اللجوء إلى هذا السيناريو، وعبرت ميرال أكشيانر، رئيس الحزب الجيد المعارض، عن ثقتها بظفر حزبها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مؤكدة أن حزبها سيفوز في الانتخابات وسيخلص البلاد من الأزمات والمآزق التي تعاني منها. وكانت قد أعلنت عند تأسيس حزبها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أنها ستترشح للرئاسة.

واعتبرت ميرال أكشيانر، رئيس الحزب الجيد المعارض، عن ثقتها بظفر حزبها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مؤكدة أن حزبها سيفوز في الانتخابات وسيخلص البلاد من الأزمات والمآزق التي تعاني منها. وكانت قد أعلنت عند تأسيس حزبها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أنها ستترشح للرئاسة. وعن العقبان المحتملة التي قد

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تشهد الساحة السياسية في تركيا حراكا مكثفا استعدادا للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن هذا سيجري في 24 يونيو (حزيران) المقبل. وبدأ البرلمان التركي أمس مناقشة المقترح المقدم من حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية المعارض، المتحالف معه انتخابيا، بشأن تقديم موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لتجري في 24 يونيو المقبل بدلا عن موعدا السابق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وذلك بعد أن أقرت اللجنة الدستورية بالبرلمان المقترح أول من أمس.

وتحدث رئيس الوزراء بن علي يلدرم خلال جلسة البرلمان المناقشة المقترح أمس قائلا إن الانتخابات المبكرة هي ضرورة فرضتها الظروف الجيوسياسية المحيطة بتركيا وإن التاريخ سيثبت أن هذه الانتخابات انعقدت تركيا من كل ما كان يحاك لها، وأقول ذلك مع أن الانتخابات تعني أن مسيرتي السياسية انتهت حيث ساكن آخر رئيس وزراء في تاريخ الجمهورية التركية بعد تطبيق النظام الرئاسي

## موجز

## الإيطاليون صوتوا بشكل سيئ للغاية

روما - «الشرق الأوسط» ذكر رئيس وزراء إيطاليا الأسبق سيلفيو برلسكوني أن الناخبين الإيطاليين قدموا خيارات سيئة في الانتخابات العامة، الشهر الماضي، التي أسفرت عن برلمان معلق. وأضاف برلسكوني، بينما كان يشن حملة للانتخابات الإقليمية لمنطقة موليز: «تعرفون الحق، هناك فوضى كبيرة، ويعتبن أن أقول: إن الإيطاليين صوتوا بشكل سيئ للغاية».

وفي إشارة إلى محادثات الائتلاف الحكومي التي وصلت لطريق مسدودة، استبعد أي اتفاق بين الكتلت المحافظ، الذي هو جزء منه، وحزب «حركة خمس نجوم» المناهض للمؤسسة. وأضاف: «لا يمكن على الإطلاق أن نحكم (معهم). حزب حركة خمس نجوم ببساطة خطر على إيطاليا ويجب أن نتجنب قطعاً توليهم السلطة».

## قائد الجيش البرازيلي يقم نفسه، في السياسة

برازيليا - «الشرق الأوسط» حذر قائد الجيش البرازيلي من أن الفساد يمثل تهديداً للديمقراطية في أكبر دول أمريكا اللاتينية، وذلك في تصريحات سياسية له للمرة الثانية مؤخراً. وتأتي تصريحات الجنرال إدواردو فيلا بواص حول الديمقراطية في البرازيل هذا الشهر، انتقاداً لقيادة غير مكتوبة تقضي بإبقاء كبار قادة الجيش خارج السياسة. وقال الجنرال في خطاب بمناسبة عيد الجيش «لا يمكن أن نبقي غير مبالين تجاه أكثر من 60 ألف جريمة قتل سنوياً، وتسخيخ الفساد، والإفلات من العقوبة، وانعدام الأمن الذي تسببه الجريمة المنظمة، والتسييس الأيديولوجي لمشكلات وطنية». وأضاف: «هذه تهديدات حقيقية لديمقراطيتنا». وأثار فيلا بواص ضجة في الثالث من أبريل (نيسان) بعد أن اعتبر انتقاده «الحصانة» لسياسيين فاسدين دعوة مباشرة للمحكمة العليا لتسمح بسجن الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا الذي حكم عليه بالسجن بعد إدانته بالفساد، في الأسبوع نفسه. وتأتي تصريحاته فيما يمارس الجيش دوراً أكبر في البرازيل بعد أن أمره الرئيس ميشال تامر بتولي مهام الأمن في ريو دي جانيرو، حيث تبدل الشرطة جهوداً حثيئة للتصدي للجرائم العنيفة.

## برلمان زيمبابوي يستدعي موغابي

هراري - «الشرق الأوسط» طلب من رئيس زيمبابوي السابق روبرت موغابي المثول أمام البرلمان في التاسع من مايو (أيار)، لكشف ملاحقات «اختفاء الماس تبلغ قيمته 15 مليار دولار»، كما أعلن نائب أمس الجمعة. وقال تيمبا مليسوا، رئيس اللجنة النيابية المسؤولة عن المناج والطاقة في تصريح لصحيفة «هيرالد» الرسمية، إن «اللجنة اجتمعت وقررت دعوة الرئيس السابق موغابي إلى لجنتنا ليقول ما يعرفه عن اختفاء الماس تبلغ قيمته 15 مليار دولار». وكان موغابي الذي ترأس زيمبابوي منذ استقلال البلاد في 1980 أرغم في نوفمبر (تشرين الثاني) على الاستقالة بضغط من الجيش والشارع وحزبه، الذي ما زال في الحكم. ويريد النواب استجوابه حول تصريحات أدلى بها في 2016 أعرب فيها عن الأسف لخسارة بلاده 15 مليار دولار من عائدات الماس، بسبب فساد وتهريب رؤوس أموال قامت به شركات التعدين الأجنبية.

## دول الكومنولث، تدعم تولى الأمير تشارلز رئاسة الرابطة

لندن - «الشرق الأوسط» وافق قادة دول «الكومنولث»، الجمعة، على أن يخلف الأمير تشارلز والدته الملكة إليزابيث الثانية كرئيس الرابطة. وفق ما أعلنت شبكة «بي بي سي». وأعربت الملكة إليزابيث، الخميس، أمام قادة الدول الأعضاء في الرابطة، البالغ عددهما 53 دولة، عن إعجابها في أن يخلفها نجلها الأكبر في هذا المنصب الرمزي. ووافق القادة الذي اجتمعوا في قصر وندسور لإجراء محادثات مغلفة على أن يخلف تشارلز الملكة في المنصب الذي لا يتم عادة توليه بالوراثة. وبعد دعوة الملكة إليزابيث التي افتتحت قمة المجموعة، الخميس، للمرة الأخيرة على الأرجح، أعرب رؤساء وزراء دول الكومنولث عن دعمهم لتشارلز كشخصية تمثل الاستقرار والاستمرارية في الرابطة.

## اليونان تغلق أن فرنسا ستؤجرها فرقاطتين

أثينا - «الشرق الأوسط» أعلن نائب وزير الدفاع اليوناني فوئيس كوفيليس الجمعة، أن اليونان ستستاجر من فرنسا لمدة خمس سنوات فرقاطتين مستخدمتين إلى أسطولها ابتداء من هذا الصيف. وكان كوفيليس يؤكد في مقابلة لإذاعة «سكايب» مقالة نشرتها الجمعة صحيفة «كانديريني» اليومية التي قالت إن الفرقاطتين هما من نوع «فريم»، وستؤجران لمدة خمس سنوات، في انتظار أن تشتري أثينا طرادات «لهارا» التي تجري مفاوضات في شأنها في الوقت الراهن. وأضافت صحيفة «كانديريني» أن الاتفاق يؤكد دعم فرنسا لليونان، على خلفية عودة الجدل حول السيادة في بحر إيجه مع تركيا. وقال كوفيليس إن «فرنسا قد اعتقدنا فرقاطتين بالإيجار»، مشيراً إلى أن الاتفاق بلغ مرحلته النهائية أخيراً، خلال اتصال هاتفى بين رئيس الوزراء اليكسيس تسيراس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وأعرب الرئيس الأميركي عن دعمه للتفاوض على معاهدة سلام بين الكوريتين. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الكوريتان من أن تعيشا «معاً بامان وازدهار وسلام».

وقال ترمب خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في فلوريدا: «أمل أن أرى اليوم الذي يمكن فيه لشبه الجزيرة الكورية برمتها أن تعيش معاً بامان وازدهار وسلام». وأضاف: «كما قلت سابقاً، هناك طريق مشرق أمام كوريا الشمالية عندما تنجز نزع السلاح النووي بطريقة كاملة، ويمكن التحقق من هذا ولا رجعة فيها»، مؤكداً أن هذا «سيكون يوماً رائعاً لهم ويوماً رائعاً للعالم».

وفي سياق متصل، ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية، أن بيونغ يانغ عقدت اجتماعاً موسعاً للجنة المركزية للحزب الحاكم أمس (الجمعة)، لبحث القضايا المتعلقة بالسياسات في المرحلة الجديدة، وسيبحث قرارات بشأنها بهدف تلبية احتياجات «الفترة التاريخية المهمة» الحالية.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأربعاء، إن رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية مايك كومبيو، زار كوريا الشمالية الأسبوع الماضي واجتمع مع زعيمها كيم جونج أون. وكتب على «تويتر»: «الاجتماع مر بسلاسة وتشكلت علاقة جيدة».

## قمتها تأمل في استبدال ترتيبات سلام دائمة باتفاق وقف إطلاق النار الكوريتان تقيمان خطأ ساخناً مباشراً بين زعيميهما



الخط الساخن اختبر أمس لمدة 4 دقائق و19 ثانية في محادثة بين مسؤولين في الشمال والجنوب وأصبح جاهزاً لقادة البلدين لاستخدامه لتفادي سوء الفهم (أ.ب)

مقدمة للتوقيع على اتفاقية. ويأمل مون في إثارة قضية إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي مع كيم، وهو من الجيل الثالث من حكام كوريا الشمالية، وبحث استبدال ترتيبات سلام دائمة باتفاق وقف إطلاق النار القائم حالياً بين الكوريتين. وودافع من حركة دبلوماسية نشطة خلال دورة الألعاب

وسي عقد مون وكيم اجتماعاً الجمعة، في الطرف الجنوبي من المنطقة منزوعة السلاح التي تقسم شبه الجزيرة، سيكون ثالث قمة بين الكوريتين منذ انتهاء الحرب الكورية (1950 - 1953) بهدف لا معاهدة سلام، وهو ما ترك البلدين فعلياً في حالة نزاع. وتضغط سيول من أجل التوصل إلى إعلان بيان الحرب انتهت

والذي تم اختياره أمس (الجمعة)، يمكن من إجراء مباحثات وتجنب أي حالات من سوء الفهم بين مكتبتي رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون. وأضاف المتحدث باسم المكتب

سيول، إن التعزيزات العسكرية على الحدود نفسها يمكن أن تسهم في تخفيف حدة التوتر بين الطرفين. ونقلت «يونهاب» عن مسؤول كبير بوزارة الدفاع قوله إن مثل هذه المباحثات بين زعيمين الأسبوع المقبل، قد «تكون خطوة أولى كبيرة».

وأعاد المكتب الرئاسي في سيول بيان الخط الهاتفي، الذي تم اختياره أمس (الجمعة)، يمكن من إجراء مباحثات وتجنب أي حالات من سوء الفهم بين مكتبتي رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون. وأضاف المتحدث باسم المكتب

## مرشح ترمب للخارجية يحتاج إلى أصوات ديمقراطية مع اعتراض جمهوري وغياب آخر بومبيو يواجه معركة للحصول على تأييد مجلس الشيوخ



مايك بومبيو المرشح لمنصب وزير الخارجية (أ.ب.1)

الخارجية يمكن للجنة أن ترسل التصويت إلى مجلس الشيوخ بأكمله للتصويت بجمعية عدم التأييد، وهذا الأمر بعد إحراجا للبيت الأبيض. ويمكن للجنة الخارجية وتعليقاته العنصرية حول الأقليات ويتشككون في قدراته على تولي منصب كبير دبلوماسي في الإدارة الأميركية. وقد عارض السيناتور الجمهوري راند بول عن ولاية كنتاكي، أيضاً في العام الماضي تأكيد ترشيح بومبيو في منصب مدير الاستخبارات المركزية وكان الأغلبية في الكونغرس. وفي الوقت نفسه ستكون علامة

على ترشحه للمنصب إذا ما دعمت الأقلية الديمقراطية في اللجنة رفض ترشيحه. وقد أعلن بالفعل معظم الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية عن نيتهم التصويت بالمعارضة، مما أثار التكهات أن اللجنة قد تتخذ خطوة بإرسال الترشيح للتصويت عليه في مجلس الشيوخ بكامل أعضائه (100 عضواً) وهو المجلس الذي يسيطر الجمهوريون على 51 مقعداً فيه. ووفقاً لقوانين مجلس الشيوخ، إذا لم يحصل المرشح لمنصب بالإدارة على ما يكفي من الدعم من لجنة العلاقات

الأعلى للولايات المتحدة». لقد أظهر أنه سيضعف من غرائز وسياسات الرئيس ترمب السبئية. وأضاف: «أنا قلق للغاية من أنه سيكون الرجل الذي يقول دائماً نعم وسمعا وطاعة للرئيس ترمب». فيما أشارت السيناتور الديمقراطية ديان فاينشتاين في بيان أن دور وزير الخارجية هو دور مختلف عن دور مدير الاستخبارات المركزية وأشعر أن مايك بومبيو غير مؤهل ليكون أكبر دبلوماسي بالبلاد. ويواجه بومبيو أزمة حقيقية إذا صوتت لجنة العلاقات الخارجية بتوصية بعدم الموافقة

وقال السيناتور الديمقراطي كوري بوكر بأنه سيعارض ترشيح بومبيو، كما أعلن مندوب أيضاً اعتراضه مبدياً قلقه من سجل بومبيو وأنه لم يأخذ موقفاً حول التحقيقات في التلويح الروسي في الانتخابات. وأشار السيناتور الديمقراطي بن كاردين، وهو أعلى عضو ديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، أنه يتشكك في قدرة بومبيو أن يكون صوتاً مستقلاً يقدم المشورة للرئيس ترمب ولا يوافق على كل ما يريده الرئيس. وأشارت السيناتور الديمقراطية جين شاهين في بيان لها أنها لا تستطيع تأييد بومبيو للمنصب، مشيرة إلى مخاوف من موافقه حول حقوق الأقليات والمسلمين الأميركيين والمرأة. وأعلن السيناتور الديمقراطي تيم كين (الذي دعم ترشيح بومبيو العام الماضي لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية) معارضته للترشيح هو الآخر، مشيراً إلى مواقف بومبيو المتشددة عندما يتعلق الأمر باستخدام القوة العسكرية. وقال السيناتور الديمقراطي توم أودال، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، للصحافيين يوم الخميس «مايك بومبيو ليس الشخص المناسب ليكون الدبلوماسي

واشنطن، هبة القدس يواجه مايك بومبيو مرشح الرئيس ترمب لمنصب وزير الخارجية معركة ساخنة يوم الاثنين المقبل حيث تعقد لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ جلستها للتصويت على تأييد اختياره للمنصب، وخلال الأسبوعين الماضيين تزايدت الاعتراضات ضد بومبيو وضد توليه المنصب وخرج الكثير من أعضاء اللجنة بسواء من الديمقراطيين أو الجمهوريين بانتقادات ضده بسبب توجهاته السياسية وأرائه المتشددة أو في موافقه ضد الأقليات الدينية والعرقية. وتشكل لجنة العلاقات الخارجية من 21 عضواً (11 جمهورياً و10 أعضاء ديمقراطيين) وقد أبدى السيناتور الديمقراطي راند بول معارضته لتأييد ترشيح بومبيو للمنصب. وتأييد ترشيح بومبيو للسيناتور الجمهوري جون ماكين الذي يتلقى العلاج من السرطان في ولايته أريزونا، ومع معارضة الأول وغيب الثاني، يحتاج بومبيو إلى صوت واحد على الأقل من الديمقراطيين بلجنة العلاقات الخارجية لترشيحه. وقد أبدى تسعة على الأقل من بين عشرة أعضاء ديمقراطيين باللجنة اعتراضهم على ترشيح بومبيو للمنصب.

## وزارة العدل الأميركية تسلم مذكرات كومي عن لقاءاته بترمب

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

العدل لإجبارها على تسليم مذكرات كومي. ولكن الوزارة قامت بتسليم المذكرات طواعية مساء أول من أمس الخميس. وشدد رؤساء اللجان في بيان مشترك أن مذكرات كومي تؤكد على نقاط كثيرة أهمها إنها الشكوك في أن ترمب حاول إسقاط التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن كومي هو شخص أناني يسعى

## روسيا تتوقع دعوة بوتين لزيارة أميركا

جعل الدعوة رسمية. وفي مقتطفات من مقابلة مع الوكالة نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية قال لافروف «نواصل العمل على أساس حقيقة أن الرئيس الأميركي وجه في محالة هاتفية... هذه الدعوة وقال إنه سيكون سعيداً برؤية (بوتين) في البيت الأبيض وسيسعد لقاءه بعدها في زيارة مقابلة (لروسيا)». وأضاف: «تطرق لأمير مرتين لذا فإننا نعلم زملاءنا الأميركيين أننا لا

جعل الدعوة رسمية. وفي مقتطفات من مقابلة مع الوكالة نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية قال لافروف «نواصل العمل على أساس حقيقة أن الرئيس الأميركي وجه في محالة هاتفية... هذه الدعوة وقال إنه سيكون سعيداً برؤية (بوتين) في البيت الأبيض وسيسعد لقاءه بعدها في زيارة مقابلة (لروسيا)». وأضاف: «تطرق لأمير مرتين لذا فإننا نعلم زملاءنا الأميركيين أننا لا

جعل الدعوة رسمية. وفي مقتطفات من مقابلة مع الوكالة نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية قال لافروف «نواصل العمل على أساس حقيقة أن الرئيس الأميركي وجه في محالة هاتفية... هذه الدعوة وقال إنه سيكون سعيداً برؤية (بوتين) في البيت الأبيض وسيسعد لقاءه بعدها في زيارة مقابلة (لروسيا)». وأضاف: «تطرق لأمير مرتين لذا فإننا نعلم زملاءنا الأميركيين أننا لا

جعل الدعوة رسمية. وفي مقتطفات من مقابلة مع الوكالة نشرها الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية قال لافروف «نواصل العمل على أساس حقيقة أن الرئيس الأميركي وجه في محالة هاتفية... هذه الدعوة وقال إنه سيكون سعيداً برؤية (بوتين) في البيت الأبيض وسيسعد لقاءه بعدها في زيارة مقابلة (لروسيا)». وأضاف: «تطرق لأمير مرتين لذا فإننا نعلم زملاءنا الأميركيين أننا لا

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

زريد أن نرفض شيئاً لكننا أيضاً لا نريد التصرف بغطاظة، ونظراً لأن الرئيس ترمب قدم هذا العرض فإننا نعمل من منظور أنه سيوجه الدعوة بشكل ملموس». وقال لافروف «سألتم انتباهكم ببساطة إلى حقيقة أن دونالد ترمب قال مرات عدة في تصريحات أو في تصريحات بعد المحادثة الهاتفية، إن من الضروري حل المشاكل مع روسيا». وتحدث ترمب وبوتين عبر الهاتف يوم 20 مارس (آذار).

الاستحقاق الانتخابي الرابع، وسط منافسة وصلت إلى حد التسقيط السياسي والأخلاقي والتهديد بالسلح وهي الأشرس بالقياس إلى الدورات الماضية.

سوى بضعة شهور، وحكومتنا نوري المالكي (2006 - 2010)، (2010 - 2014)، وحكومة حيدر العبادي الحالية (2014 - 2018). واليوم يتأهب العراقيون (36 مليون نسمة) إلى حوض

خاض العراق بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003 وحتى اليوم 3 دورات انتخابية برلمانية، تشكلت على أثرها 4 حكومات، هي حكومة إبراهيم الجعفري عام 2005 التي لم تستمر

## باب المفاجآت مفتوح... والمعارك الكبرى ضمن المكون الشيعي

# الانتخابات العراقية... الطريق الطويلة إلى رئاسة الوزراء

بزعامة حيدر العبادي، و«دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«الفتح» بزعامة هادي العامري، و«سائرون» المدعومة من مقتدى الصدر، و«الحكمة» المدعومة من عمار الحكيم - إنما هو الوصول إلى طريق الغالبية السياسية التي يدعو إليها المالكي، أو الغالبية الوطنية التي يدعو إليها الحكيم، أو الشراكة الوطنية التي يدعو إليها العبادي، كل طرف من هؤلاء، بما فيهم «الفتح» بزعامة هادي العامري، أو «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، له حلفاء من السنة والأكراد... وإن بدرجات مختلفة.

لقد كانت الدورات البرلمانية السابقة تهدف إلى تشكيل كتلة شيعية أكبر داخل البرلمان، ثم يجري بسهولة نسبية اختيار مرشح أحدي الكتل الشيعية لمنصب رئاسة الوزراء مقابل تقاسم بقية المناصب داخل البيت الشيعي. إلا أن الأمر يبدو مختلفاً الآن لأسباب كثيرة، من بينها: تشظي الكتل كلها بمختلف تسمياتها، بما بات يعنى إمكانية تشكيل تحالف عابر للعرقية والطائفية مع بقاء منصب رئيس الوزراء لشخصية شيعية.

والفرق هنا يبدو كبيراً بين أن يكون المرشح لرئاسة الوزراء من قبل كتلة أكبر داخل البيت الشيعي يمكنها أن تتحكم ببحرته طوال فترة حكمه حتى بافراض وجود صلاحيات واسعة لديه، ومرشح شيعي يمكن أن يكون مستقلاً في حال تعذر الاتفاق على مرشح من كتلة معينة أو مرشح كتلة، لكن ليس ضمن شروطها.

ولذلك فإن من بين ما يجري تداوله من أفكار هو إمكانية أن يكون رئيس الوزراء المقبل من خارج البرلمان، وهو ما قد يعنى شخصية مستقلة. ومع أن رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي يسعى لولاية ثانية، ولا يخفي تضامره، ذلك فإن لدى المالكي مرشحين لرئاسة الحكومة ما لم يغير هو رأيه في آخر لحظة فطرخ نفسه مرشحاً إذا حصل اتفاق (دولة القانون) على عدد من المقاعد يسجل له بالمناورة. وفي هذه الأثناء، يسعى تحالف «الفتح» إلى طرح مرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، ربما أبرزهم هادي العامري، ومثله منافس «الحكمة» بزعامة الحكيم و«سائرون» بزعامة الصدر، اللذان لم يجعلنا حتى الآن عن أسماء للتحالف.

### العودة إلى الاصطفاف

وفي هذا السياق، يوضح السياسي والأكاديمي العراقي الدكتور نديم الجابري في لقاء مع «التشرق الأوسط»، أن موضوع «تشكيل الحكومة لا يرتبط بمجرد تشكيل كتلة أكبر، بل هناك مؤازرات صعبة مع كتل وكيانات ومكونات لا بد منها». ولا يستبعد الجابري عودة هذه الأطراف إلى الاصطفاف والتوقيع الطائفي، لأنها ورغم كل الصعوبات التي لا يمكن تجنبها... ثم إن عملية تشكيل الحكومة خلال الانتخابات المقبلة سوف تكون صعبة بسبب التقارب النسبي بين الكتل، خصوصاً أنه لن تكون هناك كتلة كبيرة في الغالب، وهذا تبرز مسألة الولاية الثالثة للمالكي والخاتمة للعبادي «حجر الزاوية» في المشهد السياسي داخل القوى الشيعية... من منطلق أن رئيس الوزراء هو الذي ترشحه الكتلة النيابية الأكبر. وحقاً، ما دام لا توجد فرصة حتى المدى المنظور لتشكيل مثل هذه الكتلة وفقاً للمعايير الوطنية، فإن الصراع بشأن المنصب التنفيذي الأهم بالدولة، أي رئاسة الوزراء، سيبقى محصوراً في الدائرة الشيعية.



بغداد: حمزة مصطفى

تجدو الانتخابات البرلمانية العراقية، المقرر إجراؤها في 12 مايو (أيار) المقبل، كأنها أشبه بانتخاب رئيس وزراء أكثر من كونها انتخابات برلمانية ستؤدي في النهاية إلى اختيار مرشح الكتلة النيابية الأكثر نواباً، طبقاً لقواعد اللعبة الديمقراطية. الأسباب والعوامل التي تقف خلف ذلك كثيرة، أبرزها أن المناصب السيادية الثلاثة الرئيسية في البلاد (رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ورئيس البرلمان) توافيق مسبقاً لجهة احتكارها من قبل المكونات العرقية والمذهبية الثلاثة الأكبر في البلاد، أي الشيعية والسنة والكردي. ولأن رئاسة الحكومة هي المنصب التنفيذي الأهم في البلاد، وكونه محسوماً للشيعية طبقاً لقاعدة الأخرية (المذهبية) لا السياسية - مقلما يجري الترويج له، فإن قمة أهمية قصوى لمسألة من سيكون رئيس الوزراء المقبل بصرف النظر عن حجم الكتلة البرلمانية، صغرت أم كبرت.

صحيح أن رئيس الوزراء يفترض أن يخرج عن الكتل الشيعية الخمس («النصر» بزعامة حيدر العبادي، و«دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«الفتح» بزعامة هادي العامري، و«سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، و«الحكمة» بزعامة عمار الحكيم)، غير أن باب المفاجآت هذه المرة مفتوح هذه المرة أكثر منه في أي مرة سابقة.

### «الدعوة... إلى أين؟»

خلال الدورات البرلمانية الثلاث السابقة، كان المنصب ليس فقط حكراً على الشيعية، بل كان حكراً بالتحديد على كتلة «دولة القانون» و«حزب الدعوة» حصراً، الأمر الذي يرى فيه كثيرون غير منطقي أن يستمر. مما سهل هذه الفرصة هو الأضعف في الشدائد داخل «الدعوة» و«دولة القانون» بين المالكي والعبادي، الذي جعل «الدعوة» لطرف الأضعف في هذه المعادلة، بينما يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة». هذه بعض ملامح المشهد الانتخابي، حيث يقوم الآن نحو 7 آلاف مرشح يمثلون أكثر من 200 كيان بعرض برامجهم في سياق الدعاية الانتخابية التي تستمر حتى يوم 11 من الشهر المقبل.

### المرشحات الثلاث

وبين أن يكون القرار عراقياً داخلياً لجهة تشكيل الحكومة، أو إذا كان منصب رئاسة الحكومة محسوماً للشيعية - بوصفهم يشكلون الغالبية السكانية في البلاد، وتالياً الجوروي) ما زال بعيداً عن الحسم. والقصد أنه من غير الحسوم ما إذا كانا سيقيان لدى الكردي (رئاسة الجمهورية) ولدى السنة (رئاسة البرلمان).

وهنا يقول محمد الكربولي، النائب عن محافظة الأنبار، في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، إن «العرب السنة من حيث المبدأ ليسوا متمسكين بأي من المنصبين، رئاسة الجمهورية أو رئاسة البرلمان... ويمكن أن يتم تبادل الأدوار ما دام الأمر في النهاية يخضع للتوافق السياسي». وفي حين يرى الكربولي أن «رئاسة البرلمان يمكن أن تكون مفيدة للعرب السنة ضمن سياق معين، فإننا نفضل رئاسة الجمهورية لأنها أكثر قدرة على

## الكتل الرئيسية المشاركة في الانتخابات العراقية

- أولاً: الكتل الشيعية**
- 1 - «النصر» بزعامة رئيس الوزراء العبادي، ولقد دخلت في 18 محافظة عراقية بما فيها محافظات إقليم كردستان. تضم الكتلة قيادات بارزة من «حزب الدعوة»، بالإضافة إلى شخصيات سياسية، من بينها رأس حبيب كريم أمين عام المؤتمر الوطني العراقي، وبعض قيادات حزب الدعوة من بينهم عباس البياتي وعلي العراق ووليد الحلبي، وشخصيات سنية من بينهم وزير الدفاع السابق خالد العبيدي.
  - 2 - «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، وتضم قيادات من «حزب الدعوة»، مثل خلف عبد الصمد، و«الدعوة تتخطى العراق» مثل محمد شياع السوداني وزير العمل والشؤون الاجتماعية وخالد الأسدي.
  - 3 - «الفتح» بزعامة هادي العامري، وتضم غالبية فصائل «الحشد الشيعي».
  - 4 - «سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وتضم عدة أحزاب منها «الاستقامة» بزعامة حسن العائلي، و«الحزب الشيعي العراقي» بزعامة رائد فهمي، و«النجم
- ثانياً: الكتل السنية (الكتل الأبرز)**
- 1 - «تحالف القرار العراقي» بزعامة أسامة النجيفي، ويضم عدة قوى وحزبات سنية في المحافظات الغربية، ومن أبرز الشخصيات المنضوية فيه طافق العائلي وأحمد المساري وسلمان الجميلي.
  - 2 - «تحالف بغداد»، ويضم من بين مروره رئيس البرلمان الأسبق محمود المشهدي، بالإضافة إلى الخاتبة الكردية الاء طالباني التي فضلت الترشح عن بغداد.
  - 3 - كتلة وتحالفات سنية تحت تسميات «الأنبار هويتنا» و«ديالي هويتنا» و«نينوى هويتنا» و«صلاح الدين هويتنا».
- ثالثاً: الكتل المختلطة**
- 1 - «اتحاد الوطنيين»، بزعامة رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي، ومن أبرز مروره رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري.
  - 2 - «تحالف تمدن» وهو يضم عدداً من القوى المدنية بزعامة النائب فائق الشيخ علي، وبين شخصياته النائب عن نينوى أحمد الجبوري والنائبة عن بغداد شروق العبيدي.
  - 3 - رابعاً: الكتل الكردستانية في محافظات إقليم كردستان
  - 1 - الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.
  - 2 - الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة كوسرت رسول.
  - 3 - «التحالف من أجل الديمقراطية» بزعامة برهم صالح.
  - 4 - «حركة التغيير».
  - 5 - «الجماعة الإسلامية».
- \* مجموع عدد الكيانات والأحزاب والكتل 216 وعدد المرشحين 7 آلاف مرشح.

دخلت الانتخابات المقبلة بصورة غير موحدة، بينما المفاجأة قد تبدو في تحالف (سائرون) الذي تحالفاً معه... ذلك أنه وإن كان تياراً إسلامياً، فإنه تحالف مع تيار مدني. وهذا تطور مهم، إذ إن التفتيح هو جزء من مشروعنا السياسي». ويضيف فهمي إن «الإطار العام هو أن الخطاب المدني سيفرض نفسه أكثر من أي وقت مضى، لأنه لا يمكن إعادة إنتاج الحالة السابقة نفسها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو إلى أي مدى يمكن أن يكون ذلك؟». فهمي يعتقد أن «هناك مؤشرات كثيرة على ذلك، حيث إن المشن الطائفي تراجع من بينها أن الشرح إحياء المشروع الطائفي فشل تماماً ولم يستجيب له أحد. كما أن مساحات الحريات اتسعت، وكذلك حالة الاعتراف بالآخر». ويؤكد أخيراً أن «مثل هذه الأمور بدأت تنعكس على مستوى السلوك الاجتماعي... وإن كانت لا زالت بحاجة إلى أن ترسخ سلوكاً سياسياً يمكن أن يخرجنا من عق زجاجة المحاصصة».

### لماذا رئاسة الوزراء؟

كما سبققت الإشارة، الجزء الأكبر من الصراع المحتدم حالياً، لا سيما بين الكتل الشيعية الخمس الرئيسية - أي «النصر»

بعد إعلان النتائج إلى خريطتها القديمة، لم يستبعد الجبوري ذلك، لا سيما أن رئاسة الحكومة محسومة للشيعية... وبالتالي لا بد أنهم سيشكلون الكتلة النيابية الأكثر عدداً. بينما يرى أن «العرب السنة يمكن أن يعودوا إلى تحالف سني واحد بعد إعلان النتائج».

وفي السياق نفسه، يرى محمد جميل المياحي، الناطق الرسمي باسم تيار «الحكمة» الذي يترجمه عمار الحكيم في حوار مع «التشرق الأوسط»، أن «الحجج ديد واضحة إلى حد كبير، ومن ثم، فإن مسار التحالفات بدأ حركته منذ الآن». وبين المياحي أن «ما يجري الآن هو في واقع الأمر مرحلة تفاهم قوى سياسية فيما بينها ترجم الاتفاق على مبادئ معينة لغرض تشكيل المشاركة في الانتخابات أيضاً. شخصية المرأة من خلال نشر الصور المفكرة ومن الحياة العامة للمرأة من الأمور المؤثرة إلى أنهم يريدون تخويلها من المشاركة السياسية».

**حفظوا التيارات المدنية**

وبشان حفظوا التيار المدني وتراجع الطوائف الدينية بالقياس إلى الدورات الماضية، يقول رائد فهمي، السكرتير العام للحزب الشيعي العراقي، لـ«التشرق الأوسط»، إن «التيارات المدنية

بالدرجة الأولى. إيران التي يقوم كبار مسؤوليها بزيارات متواصلة إلى العراق علنية وسريّة لا تريد للبيت الشيعي أن يتفكك، رغم انقسام التحالف الوطني»، الذي يمثل البيت الشيعي، إلى 5 كتل متنافسة تنافس أقل مقبلة في كل الدورات الانتخابية الماضية. أما الولايات المتحدة، التي ستقول كلمتها بشأن الموقف من الملف النووي الإيراني يوم 12 مايو المقبل - وهو اليوم نفسه الذي ستجري فيه الانتخابات العراقية -، فأعلنت دعم شيعي للمتحدة باسم الخارجية الأمريكية هيدز نويرت في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي من واشنطن، أن الولايات المتحدة «ستتعامل» مع أي مرشح يفوز في الانتخابات التشريعية العراقية. ولققت إلى أن إدارة الرئيس دونالد ترمب لا تميل لدعم مرشح محدد لترؤس الحكومة المقبلة في العراق، وتابعت نويرت، مشددة: «واشنطن ستتعامل مع أي مرشح تفرزه نتائج الانتخابات».

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»

### يبدو موقف العبادي قوياً لجهة حصوله على ولاية ثانية... ولكن شريطة خروجه من حزب «الدعوة»



«سينتهي منصب رئيس الوزراء... سيمسح (رجب طيب) إردوغان رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الشرطة ورئيس الجيش ورئيس الحزب الحاكم... سيمسح أقوى زعيم تركي منذ أتاتورك، بل في بعض النواحي سيكون أقوى». سونر جاغاباتي، الباحث لدى «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»

«نعم بالطبع (نطلب)... لا نتكلم فحسب عن (باتريوت)، بل عن قدرات أخرى مثل (صواريخ) أفنجر القصيرة المدى وأنظمة أخرى لبناء منظومة إقليمية للدفاع الجوي لأننا لا نستطيع فعل ذلك بأنفسنا».

وزير الدفاع الليتواني ريمونداس كارسوليس



«تولى الرئيس (إيمرسون) مناغافوا مقاليد الحكم منذ 150 يوماً، وبينما نتحقق زيمبابوي تقدماً لافتاً، ما زال عليها فعل الكثير... هذا هو السبب وراء بذل بريطانيا والكمونولث والمجتمع الدولي الأكبر ما يوسعهم دعماً لزيبابوي في طريقها للإصلاح». وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون

«موقف رومانيا لم يتغير... وفي هذه المرحلة نقل السفارة (إلى القدس المحتلة) قد يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. مبادرة الحكومة يمكن أن تشكل، على الأرجح وفي أحسن الأحوال، بداية عملية تقييم... لا يمكن وضع اللسعات النهائية عليها إلا بعد الانتهاء المفاوضات (بين إسرائيل والفلسطينيين)».

الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس



السرطانية» في نسيج المجتمع السوري، وبالتالي: «لا بد من العلاج الكيماوي للقضاء على هذا السرطان».

هذا، على الأقل، هو «المنطق» الذي روج له «المنحكجية»، وهذا التعبير الأخير أطلقه معارضون على محبي رأس النظام بشار الأسد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

سنة، في سياق الحرب الطاحنة التي تشهدها سوريا منذ عام 2011.

والواقع أنه طوال سنوات الحرب السورية، واطب نظام البعث على التعامل مع كل تشكيلات المعارضة السورية المسلحة باعتبارها «جماعات إرهابية» تنتشر مثل «الخلايا

رغم مضي خمس سنوات على اتخاذ مجلس الأمن قراره الرقم 2118 الذي يلزم النظام السوري بالتعاون لتدمير ترسانته من الأسلحة الكيماوية وكل ما يتصل بها من مواد ومعدات، تواصلت التقارير والادعاءات عن استخدام الغازات السامة المحظورة دولياً منذ زهاء 100

## انطلق بحجة «ردع» إسرائيل

# البرنامج الكيماوي السوري... من السبعينات إلى اليوم

الآلية في تقريرها الثالث أن هليكوبترات عسكرية ألقت غاز الكلور على بلدتي تلمنس في 21 أبريل (نيسان) 2014 وسمرين في 16 مارس 2015. وأضاف التقرير أن تنظيم داعش استخدم غاز الخردل في مارع يوم 21 أغسطس 2015.

وأنهى التقرير الرابع للتحقيق باللوم على جيش النظام السوري في هجوم بالغازات السامة في قميناس بمحافظة إدلب في 16 مارس 2015، غير أن الخبراء لم يجمعوا أدلة كافية لتحديد المسؤولية عن هجومين كيماويين آخرين في بلدتي بشش بمحافظة نفسها يوم 24 مارس (آذار) 2015 وكفر زيتا بمحافظة حماه في 18 أبريل (نيسان) 2014.

استخدم السلاح الكيماوي مجدداً في هجوم نسب إلى قوات النظام وأدى إلى مقتل العشرات في بلدة خان شيخون بمحافظة إدلب. وبعد يومين، استهدفت الولايات المتحدة قاعدة الشعيرات العسكرية السورية بصواريخ كروز من نوع «توماهوك».

وعلى الأثر، استخدمت روسيا حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار يندد بالهجوم بغاز السارين. وبعد شهر، أكدت الية التحقيق أن السارين استخدم في هجوم خان شيخون، وأن نظام الأسد مذنب فيه. وفي 16 نوفمبر انتهت ولاية الآلية بعد فشل القرارين اللذين عرضا في مجلس الأمن في تمديدها. وكذلك أفضى «الفيتو» الروسي محاولات لاحقة لإحياء هذا التحقيق.

أما الهجوم الأخير فوقع يوم 7 أبريل الجاري في دوما، وشملت مشارق قرارات عدة في الصادر عن مجلس الأمن. كذلك لم يتمكن خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيماوية من الوصول ما إذا كانت الهجمات الكيماوية وقعت أو لم تقع. وكما هو معروف، شنت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ضربات وصفت بأنها دقيقة على ثلاثة مرافق للأسلحة الكيماوية في سوريا، وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب في خطاب بثه التلفزيون بأن الغرض هو «إنشاء رادع قوي ضد إنتاج الأسلحة الكيماوية ونشرها واستخدامها».

2013 أنها تعتزم الانضمام إلى معاهدة الأسلحة الكيماوية. ومن ثم، سلّمت الأمم المتحدة، بصفتها الجهة المودعة، صك الانضمام إلى المعاهدة رسمياً خلال أربعة أيام (يوم 14 سبتمبر 2013). وأعلنت الولايات المتحدة وروسيا أنها اتفقتا على «إطار لنزع السلاح من شأنه أن يقضي على برامج سوريا للأسلحة الكيماوية». وبموجب ذلك كان يتوجب على سوريا تقديم «قائمة شاملة» بأسلحتها «في غضون أسبوع»، ومع وجوب تدمير المعدات اللازمة لإنتاج الأسلحة الكيماوية وخطتها وتعبئتها بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، على أن تكتمل «الإزالة التامة لجميع مواد الأسلحة الكيماوية ومعداتنا في النصف الأول من عام 2014». وبناء عليه، شكّلت يوم 16 أكتوبر 2013 بعثة مشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة للإشراف على هذه العملية.

### مناورات وهجمات جديدة

وفعلاً، في أكتوبر 2013 أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أنها تمكنت من فحص 21 من المواقع الـ23 التي كانت توجد فيها مرافق تطوير الأسلحة الكيماوية. أما الموقعان المتبقيان فتعذرت زيارتهما بسبب «مخاوف أمنية». لكن المفتشين أكدوا أن المعدات نقلت من هذه المواقع ودمرت.

ثم أعلن المجلس التنفيذي للمنظمة أن خبراءها تمكنوا من التحقق من أن 60 في المائة من المخازن السورية المعلنّة دمرت. والباقي سيُدمر على متن سفينة أميركية باستخدام التحلل المائي، وهو عملية تكسير العوامل الكيماوية باستخدام الماء الساخن في مرافق ومركبات كيماوية أخرى. وجرى الانتهاء رسمياً من تدمير الأسلحة المعلنّة بحلول أغسطس 2014.

ولكن على رغم ذلك، ظلت التقارير ترد عن استخدام الغازات السامة، فأصدر مجلس الأمن في 7 أغسطس 2015 القرار 2235 الذي أُنشئت بموجبه الية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية لتحديد الأطراف المسؤولة عن الهجمات المبلغ عنها في سوريا. وأوردت



التابع للأمم المتحدة. وفي ضوء ردود الفعل الدولية على هجوم الغوطة وبناءً على اقتراح من روسيا مساعدتها في التخلص من ترسانتها، أعلنت سلطات دمشق يوم 10 سبتمبر (أيلول)

كذلك أعرب المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية أحمد أوزومو عن «قلقته الشديد» من الهجوم، الذي وقع بينما كان خبراء المنظمة موجودين بالفاعل في سوريا مع فريق التحقيق

2013 فهزّت الصور البشعة الواردة من هناك العالم، وعقد مجلس الأمن اجتماعاً طارئاً، وأعلن الناطق باسم الأمم المتحدة أن الأمين العام يريد إجراء «تحقيق شامل ومحايد وسريع» حول الهجوم.

### نيويورك: علي بردى

ظهر الفصل الأخير من أزمة استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا عندما توالى الإنباء يوم 7 أبريل (نيسان) الجاري عن هجوم جديد شنه نظام الرئيس بشار الأسد على مدينة دوما في الغوطة الشرقية بضواحي العاصمة دمشق. غير أن الغوطة كانت أصلاً مسرح هذه المناسبة الكبرى صبيحة 21 أغسطس (آب) 2013 حين قضى أكثر من 1400 شخص بهجوم أفادت المعارضة السورية أن قوات من «اللواء 155» في الجيش السوري شنته على مناطق الغوطة، ومنهما مدن عربيين وزملا والمعضمية وبلدة عين ترما. وفي المقابل، رد النظام السوري روايات عدة متضاربة، إذ نفى أولاً وقوع هجوم بالأسلحة الكيماوية، متهما «قنوات خليجية» بمحاولة حرق لجنة التحقيق الأممية عن هدفها بالتحقيق في هجوم سابق وقع في منطقة خان العسل (على بعد 14 كلم من مدينة حلب) بشمال سوريا، ثم اتهم «مسلمين وإرهابيين» بتنفيذ الهجوم لتهريب الرئيس السابق الأجنبي. أما روسيا التي دافعت طويلاً، ولا تزال تدافع عن نظام الأسد، فاتهمت المعارضة بـ«تزيير صور الضحايا». بيد أنها وافقت تحت وطأة الضغط الدولي على القرار 2118 لتدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية.

على أثر هذا الهجوم، أعد فريق من الباحثين تقريراً للكونغرس الأميركي عن برنامج الأسلحة الكيماوية في سوريا. ووافق في خلاصته مع تقرير سابق تلقاه مكتب مدير الاستخبارات الوطنية في الولايات المتحدة عام 2011.

وكان تقييم استخباري أميركي عام 1995 قد أورد أن «سوريا لديها برنامج للحرب الكيماوية منذ منتصف الثمانينات»، علماً بـ«البنغازيون» أفادت عام 1997 أن البرنامج السوري انطلق في عقد السبعينات من القرن الماضي.

غالبية التقارير الأميركية ترجح أن تكون دمشق طورت برنامج أسلحتها الكيماوية للتعاون مع تهديد محتمل من إسرائيل. وفقد محللون أن مصر قدّمت لسوريا كميات صغيرة من الأسلحة الكيماوية وأنظمة إطلاقها قبيل حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973.

بيد أن سوريا باشرت توسيع برنامجها في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات. كذلك، تفيد وثائق أميركية رفعت عنها السرية أن الاتحاد السوفياتي السابق زوّد سوريا بعوامل كيماوية وأنظمة إطلاق، فضلاً عن التدريب على استخدام الأسلحة الكيماوية. ولا يستبعد أن تكون سوريا اشترت معدات وعوامل كيماوية من شركات خاصة في أوروبا الغربية.

معاهدة الأسلحة الكيماوية

من جهة أخرى، رغم انضمام سوريا عام 1968 إلى «بروتوكول جنيف لعام 1925»، الخاص بحظر الاستخدام الحربي للغازات الخائفة أو السامة أو سواها، فإنها بقيت لفترة طويلة واحدة من خمس دول فقط لم توقع على معاهدة الأسلحة الكيماوية، التي تحظر تطوير هذه الأسلحة وإنتاجها وتخزينها ونقلها واستخدامها. وهذا، مع العلم، أن سلطات دمشق تعهدت مراراً وتكراراً بالمصادقة على المعاهدة «إذا صدقت البلدان المجاورة» لها - ولا سيما إسرائيل - عليها.

وفي هذا السياق، تفيد وثائق لدى الحكومة الأميركية أن دمشق سعت إلى الانخفاء الذاتي في برنامجها للأسلحة الكيماوية منذ منتصف

## موسكو تراجعت عن ضماناتها بشأن الكيماوي السوري

الاتفاق أسس «المركز البيئي» الذي غدا القاعدة الأساسية للبرنامج الكيماوي السوري، وعين كونسيفيتش مسؤولاً عن هذا الملف.

إلا أن الأهم حالياً من تاريخ تطوير السلاح الكيماوي السوري، هو الربط بشكل مباشر أو غير مباشر بين ملف سوريا الكيماوي والتهامات الغربية لموسكو باستخدام الكيماوي في بريطانيا أخيراً. وكما كتب مدون معارض أخيراً فإن «البلد الذي يستخدم مواد مشعة لقتل معارض (الكسندر ليتفينينكو) ثم يستخدم سلاحاً كيماوياً لتصفية جاسوس سابق (سيرغي سكربال) من الطبيعي ألا يهتز ضميره كثيراً إذا استخدم نظام يحميه أسلحة كيماوية ضد شعبه».

هذا الربط يبدو مقلقاً لروسيا أكثر من كل تداعيات التحقيق الدولي المؤجل في حادثة الغوطة الشرقية، وهو بين الأسباب التي تدفع روسيا حالياً لبذل كل ما بوسعها لإثبات «فبركة» الهجوم، ووقوف جهات غربية خلف «الاستفزاز المتمد» وفقاً لتعبير الوزير لافروف.

وضع ترسانة الأسلحة المدمرة في كل بلد، وورد اسم سوريا في صفحتين من التقرير تناولتا المخزون السوري في تلك الفترة. التقرير أشار إلى أن «البرنامج الكيماوي السوري أطلق في سبعينات القرن الماضي، ووضع اليات لشراء معدات وتقنيات من الدول المنتجة لإقامة قاعدة صناعية لتركيبة الأسلحة الكيماوية، وهذه كانت مهمة البرنامج المركزي». لكن معطيات خبراء روس في مجال السلاح الكيماوي أظهرت تفاصيل أخرى تتعلق بمسؤولية روسيا لاحقاً عن تزويد دمشق بالجزء الأعظم من الترسانة الكيماوية التي أعدم الجزء الأكبر منها بعد اتفاق تدمير المخزون الكيماوي السوري. ولقد ورد اسم المسؤول الروسي كونسيفيتش الذي عمل حتى عام 1993 مستشاراً في الديوان الرئاسي الروسي لشؤون الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، في عهد الرئيس السابق بوريس يلتسين. وكان ضمن الأشخاص الذين أشرفوا على تنفيذ اتفاق وقعه مع دمشق في ذلك الوقت نائب رئيس الوزراء الروسي فلاديمير شوميكو، وبموجب

محاولة للإحياء بأن المكونات الكيماوية التي استخدمت في الغوطة وفي مناطق أخرى تعود إلى عقود قديمة، ولا يمكن إثبات أنها روسية المنشأ.

وهنا يذكر أنه رغم ندرة المعلومات حول الموضوع، فإن الجهد السوفياتي كان كبيراً في إطلاق البرنامج الكيماوي السوري، ولم تقتصر المساعدات السوفياتية على تسليم دمشق مكونات كيماوية يمكن تحويلها إلى سلاح، بل زودت موسكو دمشق أيضاً بناقلات هذا السلاح من صواريخ أو قذائف ترمي من الطائرات أو غيرها من المعدات الحربية اللازمة لجعل الترسانة الكيماوية قابلة للاستخدام العملي. أما المرحلة الثانية فبدأت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي مباشرة، وبغير اتفاق وقعه الطرفان لتعزيز التعاون في هذا المجال.

عام 1993 نشر جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية تقريراً موسعاً نادراً بالنسبة إلى المؤسسة الأمنية، حول وضع أسلحة الدمار الشامل التي تعالجها روسيا على هذا الصعيد. واستند التقرير إلى معلومات استخباراتية حول

المنظمة الدولية لحظر هذا السلاح عشرات الهجمات في وقت لاحق، كانت حادثة خان شيخون العام الماضي واحدة منها، قبل أن ينفجر الملف مجدداً في دوما هذا العام. ولذا بدت سيرغي لافروف غريبة قبل يومين، عندما قال بأن «الحديث عن مسؤولية روسيا بشأن وفاة سوريا بالتزاماتها بموجب اتفاق الأسلحة الكيماوية أمر مشين».

تبدو المشكلة الروسية تجاه السلاح الكيماوي السوري شديدة التعقيد. وهي لا تقتصر على «المسؤولية التاريخية» لجهة أن روسيا هي المصدر الرئيسي للترسانة القتالة، ما يرتب عليها مسؤولية خاصة، بل تتجاوز ذلك إلى «ضمانات» موسكو الكثيرة التي فشلت في تطبيقها مع أنها غدت اللاعب الأبرز في الساحة السورية.

لقد أعادت التطورات الأخيرة التذكير باتهامات سابقة لموسكو بأنها سلحت نظام الأسد بالكيماوي. لكن موسكو بقوة أن تكون قدمت سلاحاً كيماوياً للنظام السوري خلال السنوات التي تلت انهيار الاتحاد السوفياتي، في

موسكو، رائد جبر

منذ أطلقت موسكو في بداية سبتمبر (أيلول) 2013 مبادرة تدمير الترسانة الكيماوية السورية، وعززت خطواتها باستدعاء وزير خارجية النظام وليد المعلم على عجل ليعان أمام الصحافيين أن «دمشق سوف تلتزم بتعاون تام وكامل مع كل خطوات موسكو»، بدأ أن الروس أخذوا هذا الملف على عاتقهم وبناتوا مسؤولين عنه في مقابل إسقاط ورقة «الخط الأحمر» التي لوح بها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

كانت موسكو قبل هجوم الغوطين الكيماوي في أغسطس (آب) 2013 أمضت سنة كاملة وهي تؤكد لكل الأطراف الدولية أن «الكيماوي السوري تحت السيطرة»، وأن النظام «لن يستخدم هذا السلاح تحت أي ظرف ولدنيا ضمانات كاملة بذلك»، وفقاً لتعبير غينادي غاتيلوف، الذي كان نائباً لوزير الخارجية في تلك الفترة.

ولكن، تبين لاحقاً أن «الضمانة» الروسية لم تكن كافية. ورغم اتفاق تدمير المخزون الكيماوي وسجلت

## 99

القضاء على «الترسانة المعلنّة» لم يوقف التقارير عن استمرار استخدام الأسلحة الحزّمة

## 66

سماح» بعد عرقلة

حيال تكاثر الاتهامات من كل الأطراف المتحاربة في شأن استخدام الأسلحة الكيماوية، سمح نظام الأسد يوم 14 أغسطس (آب) 2013 لفريق من الأمم المتحدة بالتحقيق في ثلاثة حوادث، غير أن تفويض الفريق ما كان يسمح إلا بتحديد ما إذا كانت الغازات السامة استخدمت أم لا، من دون تحديد من استخدمها.

ولم ترض أيام قليلة على السماح المشروط، حتى وقع هجوم الغوطة يوم 21 أغسطس

## صيف حار بين إسرائيل وإيران



روبرت فورد \*

ليست واضحة بجلاء حتى الآن. فإن لم تقبل إسرائيل انتشار قوات «فيلق القدس» الإيراني داخل سوريا، فمماذا عن لواء «الفاطميون» الأفعاني، أو «الزينبيون»

سوريا ولبنان، التي قد تطغى على الدفاعات الإسرائيلية المضادة للصواريخ، كما يساورهم قلق مماثل من أنه في أي مواجهة برية، سيضطر الجيش الإسرائيلي إلى خوض حرب، ليس ضد «حزب الله» اللبناني فحسب وإنما ضد المقاتلين المحتكمين من الميليشيات العراقية، وربما ضد «فيلق القدس» الإيراني ذاته. وقد قال الجانب الإسرائيلي إن تل أبيب لن تقبل بالوجود الدائم للقوات الإيرانية في سوريا، وستتخذ الإجراءات العسكرية اللازمة ضد هذا الوجود إذا لزم الأمر. كما أنهم يحذرون من أن الحرب المقبلة لن تشمل سوريا فقط، بل لبنان أيضاً.

الإيراني في قاعدة «تي 4»، بالقرب من تدمر السورية، فمماذا عن الوجود العسكري الإيراني طويل الأمد في دمشق ومطارها الدولي، حيث يزعم الجانب الإسرائيلي أن هناك مصانع إيرانية جديدة تحت سطح الأرض تعمل على إنتاج الأسلحة؟ وإن لم تتقبل إسرائيل وجود هذه المصانع، فهل يشعرون بالارتياح حيال المصانع الإيرانية التي تعمل على تكرير الفوسفات في سوريا؟ ومما يضاف إلى ذلك أننا ما زلنا نجهل تماماً الخطوط الإيرانية الحمراء إزاء التصرفات الإسرائيلية في سوريا، وحتى الآن، تجنبت إيران تماماً الأعمال الانتقامية، في أعقاب الهجمات الجوية الإسرائيلية على

ويترك مستقبل البلاد تقرره الدول المعنية في المنطقة. ويزداد الإدراك الإسرائيلي لأن تل أبيب لا يمكنها التعويل على المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة ضد الوجود العسكري الإيراني في غرب سوريا، وأنه إن أرادت إسرائيل تنفيذ مزيد من العمليات العسكرية، فلعليها وينبذ أن إسرائيل معتادة على مثل هذه المواقف بطبيعة الحال.

ومن الجدير بالذكر أن بعض القادة والمحليين في إسرائيل يحذرون الشعب الإسرائيلي من الحرب المقبلة على الجبهة الشمالية، التي قد تكون طويلة، وقد تسفر عن سقوط كثير من الضحايا على الجانب الإسرائيلي من المواجهة. أما إيران، في الأثناء ذاتها، فينتقل من أوقافها الإعلامية خطاب شديد الهجة، كما هو معتاد، ولكن يبدو أنها غير راغبة تماماً في البدء بشن الحرب، لا سيما قبل انتخابات مايو (أيار) المقبل في لبنان، التي تعد ذات أهمية خاصة للإيراني، إذا ما بلغت المحادثات بين هاتين الدولتين حد الصدام الصريح على المصالح الحيوية داخل سوريا. وتشعر القيادة الإسرائيلية بحالة من الإحباط لأن الإدارة الأميركية لا تمد يد المساعدة ضد القوات الإيرانية في سوريا، إذ يرغب الإيرانيون دونالد ترامب في سحب القوات الأميركية من شرق سوريا،

ولكن الجانب الروسي لا يرغب في خروج هذه المناوشات عن السيطرة بحال من الأحوال. كما أن هناك خطوطاً روسية حمراء أكيدة، وعليها أن تتسارع عن مقدار ومدى سرعة الإجراءات الروسية الرامية إلى كبح الجماع الإسرائيلي أو الإيراني، إذا ما بلغت المحادثات بين هاتين الدولتين حد الصدام الصريح على المصالح الحيوية داخل سوريا. وتشعر القيادة الإسرائيلية بحالة من الإحباط لأن الإدارة الأميركية لا تمد يد المساعدة ضد القوات الإيرانية في سوريا، إذ يرغب الإيرانيون دونالد ترامب في سحب القوات الأميركية من شرق سوريا،

## لن تقبل تل أبيب بالوجود الدائم للقوات الإيرانية في سوريا وستتخذ الإجراءات العسكرية اللازمة ضد هذا الوجود إذا لزم الأمر

### يبدو أن روسيا متقبلة - إن لم تكن مرحبة - بحالة من المناوشات المحدودة بين إسرائيل وإيران داخل سوريا

قاعدة «تي 4»، في فبراير (شباط) الماضي، ومرة أخرى خلال الأسبوع الماضي، وإن كنا لا نعرف الخطوط الحمراء الإيرانية، فعلى أدنى تقدير

الباكستاني، أو ميليشيات الدفاع الوطني السورية التي يشرف «فيلق القدس» على تنظيمها؟ وإن لم تقبل إسرائيل كذلك بالوجود العسكري

إن الموقف يكون في غاية التوتر والخطورة عندما تقرر الدول الإعلام عن «الخطوط الحمراء»، بيد أن «الخطوط الحمراء» الإسرائيلية

لذلك مع خطط طهران. وعندما كنت اتعهد بالموقف السوري لصالح وزارة الخارجية الأميركية، عامي 2012 و2013، لم تكن حالة التوتر لدى الجانب الإسرائيلي مرتفعة بشأن الحرب الأهلية السورية. ولم تكن تجرى أي اتصالات رفيعة المستوى بين واشنطن وتل أبيب بشأن الأزمة السورية، ولم تكن تُعقد أي اجتماعات خاصة بين الجانبين بشأن التخطيط العسكري أو الدبلوماسي. وكان الجانب الإسرائيلي يلتزم موقف المراقبة الصامتة، ويعتقد البعض أن الأسد ينبغي أن ينحصر، ويرى آخرون في الحرب الأهلية الدموية هناك. وعضواً عن ذلك، كان المسؤولون الإسرائيليون على ثقة في سلاح الجو الإسرائيلي، وقدرته على مجابهة أي تهديدات قد تنشأ عن الأوضاع داخل سوريا.

بيد أن التوجهات الإسرائيلية اختلفت كثيراً الآن، إذ أخبرني أحد ضباط الجيش الإسرائيلي، الذي يزور واشنطن حالياً، أن القوات الإيرانية تملك صواريخ أكثر دقة وأطول مدى من الصواريخ التي كانت بحوزة «حزب الله» اللبناني في عام 2006. ويساور الجانب الإسرائيلي القلق بشأن الهجمات الصاروخية الهائلة الآتية من

ثمة اتفاق واسع المجال بين المحللين السياسيين في واشنطن، الآن، على أن الحرب بين إسرائيل وإيران في سوريا باتت أمراً لا مفر منه. ولا يعرف أحد متى - على وجه التحديد - ستنتشب هذه الحرب، لكن الموقف الراهن بين إسرائيل وإيران يتغير ويختلف بوتيرة سريعة. فقد صارت القوات الإيرانية داخل سوريا أكبر مما كانت عليه قبل 3 أو 4 سنوات من الآن، ويربطها تحالف واضح بالقوات الموالية لبشار الأسد وروسيا، الأمر الذي مكّنها من الانتصار في الحرب الأهلية إلى حد كبير. وبدلاً من البدء في سحب القوات، تعمل إيران على تعزيز موقعها العسكرية بمختلف مجموعات الميليشيات العسكرية (العراقية واللبنانية والأفغانية والباكستانية) التي عمل «فيلق القدس»، التابع لقوات «الحرس الثوري» الإيراني، على تجنيدها وحشدتها ونشرها في مختلف ميادين القتال السورية. وانتشر هذه القوات في الجانب الغربي من البلاد، وهي مكلفة بتنفيذ هدفين اثنين: الأول، ضمان بقاء واستمرار إسرائيل إما لردعها عن مهاجمة إيران أو بغية شن هجوم عدائي ضدها، عندما يتناسب التوقيت

\* خاص بـ«الشرق الأوسط»

## «بو أو»... العالم من منظور صيني

مسار أمل في عالم متحدر من رقبة الاستعباد لصندوق النقد الدولي وشريكه في التلاعب بمقدرات الأمم والشعوب، البنك الدولي، وكلاهما إرث من أزمة العبودية الاقتصادية. يضع الصينيون اليوم العالم أمام منظور مغاير لاتفاقية «بريتون وودز»، تلك التي ضمنت للدولار هيمنة وسيطرة غير محدودة، منظور يخبر الجميع بين الانفتاح والانعزال الاقتصادي، وجعل هدفهم تبديل الغيوم.



أميل أمين

ورؤها «فردوساً بلا طهار» أو «يونوبيا» آسيوية، لا سيما أن شهوة الإمبراطورية دائماً ما تكون دالة للثغور الاقتصادي والنفوذ المالي من زمن آل روتشيلد مروراً بعائلتي روكفلر ومورغان، وهيمنتهم على البنك الفيدرالي الأمريكي، غير أنه ومع ذلك تبقى الأفاق للشركات مع الصين أكثر مرونة وغير مفيدة ببقيد أدبيولوجية، أو بشعارات براقعة يعلم الجميع أنها خادعة، كما قضيا الحريات وحقوق الإنسان والحالة الطهرانية السياسية، والحال يعني عن السؤال أميركا تحديداً وتخصيصاً.

الصين في مرحلتها الثالثة اليوم تقدم لبرنامجها نسقاً من اشتراكية مختلفة عما سبق وعرفه العالم؛ اشتراكية تقوم على الإصلاح في الداخل والانفتاح في الخارج، ولهذا تمضي في طريق تحسين بيئة الاستثمار للمستثمرين الأجانب، الذي يجذب المزيد من الاستثمارات من الخارج، وفي مسار مواكب تعزز التوافق مع القواعد الاقتصادية والتجارية الدولية، وتدعو لزيادة الشفافية وتعزيز حماية حقوق الملكية والمنافسة وبيادة القانون، وتشجع المنافسة ورفض الاحتكار. يمكن للصين أن أرادت أن توجه ضربة قاتلة للاقتصاد الأميركي، إن مضت في طريق بيع السندات الحكومية الأميركية التي تملكها، وتصل إلى نحو تريليوني دولار، لكنها لا تريد الوصول إلى تلك العتبة، وعليه يبقى السؤال قبل الانصراف: متى يدرك ترامب أن عزل الصين بات من أوهام الماضي، وأن منظور «بو أو» الصيني للعالم حكماً هو الرابع؟

بينما الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهوم ومحموم بالصراع مع سوريا، وفيما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يناور ويداور بقدر ما تسمح له قوة بلاده عسكرياً واقتصادياً، يمضي الرئيس الصيني شي جينبينغ ليرسم معالم العالم وملامحه من منظور صيني، ويروح كوفوشوس التاريخي... الهدوء والتريث، والاستعداد للمواجهة والمجاهرة دون السعي إلى الصراع كهدف استراتيجي.

نهار الثلاثاء قبل الماضي كان الرئيس جينبينغ، الرجل الذي سيرتبط اسمه دون أدنى شك بالقفزة الصينية الثالثة للصين، يفتتح منتدى «بو أو» الاقتصادي في جنوب الصين، ويشدد في كلمته على أن عقلية الحرب الباردة لم تعد تصلح كسحق أممي للعلاقات، لا سيما أن الصينيين قد ودعوا حالة العوز، وأحدثوا معجزة القرنين العشرين والحادي والعشرين معاً. إن استطاعت حكوماتهم بدءاً من زمن ماو تسي تونغ حتى الساعة انتشال 700 مليون صيني من برائن الفقر.

دافع جينبينغ لهذا الحديث هو حالة الأحادية الأميركية التي يؤمن بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وسيطرة فكرة «أمريكا أولاً» على أنساق مخططاته الاقتصادية كأداة لشل النمو الصيني الذي سيخنى إلى التصاعد والثغور العسكري عما قريب.

مخزراً رفع ترسيم الرسوم 1300 سلعة صينية، ما يكبد الصين قرابة 60 مليار دولار، ولم تمض 11 ساعة حتى كانت الصين ترد برسوم مضادة تكبد الأميركيين نحو 50 مليار دولار، لتشتعل حرب اقتصادية بين أكبر قوتين تجاريتين حول العالم.

لكن أحد يتصور أن الرد الصيني سيكون بهذه القوة وتلك السرعة معاً، وبخبات نفس غير مسبوقة تزحمه وحدة الشعب الصيني حول زعيمه، الذي سيكتب اسمه في سجل الخالدين، ولأجل هذا فتح نواب الشعب الطريق أمامه إلى رئاسة غير محددة بسنوات معينة بعينها.

منظور الصين للعالم اليوم بات بالفعل يتجاوز عقلية الحرب

على إحياء مسار جنيف والعودة إلى المفاوضات السلمية، وعلى أن تقوم موسكو بالضغط على الأسد لقبول العودة إلى التفاوض، وفي هذا السياق أعلنت واشنطن أنها ستضغط من أجل إجراء محادثات برعاية الأمم المتحدة، وأنها تواصل العمل بقوة مع مبعوث الروس تاخروا في ذلك الأمر، كما يقدر هؤلاء الخبراء الموقف الفرنسي أكد عملية التوسيع التي تسوية سياسية مع التركيز على امرين: الإصلاح الدستوري، وانتخابات حرة وعادلة بإشراف الأمم المتحدة.

هنا يغيب الحديث كثيراً عن «عملية الانتقال السياسي» التي عطلت الحل منذ البداية في مؤتمر «جنيف» عندما فتح سرغعي لأفرو النص الذي يشير إلى دور الأسد بعد الحل السياسي، ويدورها أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي مباشرة بعد الضربة الثالثة، أن العملية العسكرية وحدها لا تكفي، والأمم الأفضل للشعب السوري يبقى الحل الدولي» الذي تحدث عنه ماكرون، وضاع وسط هذه الفوضى المنظمة، فليس من المبالغة القول إن الجميع خرجوا راضين؛ النظام السوري أثبت تماسكه، وتعدت بث شريط للرئيس الأسد يدخل صباح اليوم الثاني يكامل قيافته إلى القصر الجمهوري حاملاً حقيبة اليد، لكن من دون مرافقين أو حراس، وموسكو لم ترد في التباهي عندما أعلن رئيس العمليات سيرغي رودسكو، أنه تم اعتراض 71 صاروخاً من منظومات الدفاع الجوي السورية القديمة التي تم تصفيتها للصنع، ولم تستعمل منظومة «إس إس 300»، وإس إس 400» من قاعدة حميميم، خلافاً لقول ماتيس إنه لم يطلق أي صاروخ دفاعي. أما ترامب فاشاد بالضربات على طريقة جورج بوش الابن بعد غزو العراق عام 2003: «المهمة أُنجزت!»

المثير في الأمر هو الإجماع الذي ظهر في المواقف الأميركية والفرنسية والبريطانية بعد الضربة، والذي يكشف عن رهانات

يطرح الخبراء العسكريون سؤالاً لافتاً: لماذا لم يتم قصف موقع جمرابا المهم التابع لمركز البحوث الكيماوية، هل لأن الروس تاخروا في ذلك الأمر، كما يقدر هؤلاء الخبراء الموقف الفرنسي أكد عملية التوسيع التي تسوية سياسية مع التركيز على امرين: الإصلاح الدستوري، وانتخابات حرة وعادلة بإشراف الأمم المتحدة.

هنا يغيب الحديث كثيراً عن «عملية الانتقال السياسي» التي عطلت الحل منذ البداية في مؤتمر «جنيف» عندما فتح سرغعي لأفرو النص الذي يشير إلى دور الأسد بعد الحل السياسي، ويدورها أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي مباشرة بعد الضربة الثالثة، أن العملية العسكرية وحدها لا تكفي، والأمم الأفضل للشعب السوري يبقى الحل الدولي» الذي تحدث عنه ماكرون، وضاع وسط هذه الفوضى المنظمة، فليس من المبالغة القول إن الجميع خرجوا راضين؛ النظام السوري أثبت تماسكه، وتعدت بث شريط للرئيس الأسد يدخل صباح اليوم الثاني يكامل قيافته إلى القصر الجمهوري حاملاً حقيبة اليد، لكن من دون مرافقين أو حراس، وموسكو لم ترد في التباهي عندما أعلن رئيس العمليات سيرغي رودسكو، أنه تم اعتراض 71 صاروخاً من منظومات الدفاع الجوي السورية القديمة التي تم تصفيتها للصنع، ولم تستعمل منظومة «إس إس 300»، وإس إس 400» من قاعدة حميميم، خلافاً لقول ماتيس إنه لم يطلق أي صاروخ دفاعي. أما ترامب فاشاد بالضربات على طريقة جورج بوش الابن بعد غزو العراق عام 2003: «المهمة أُنجزت!»

المثير في الأمر هو الإجماع الذي ظهر في المواقف الأميركية والفرنسية والبريطانية بعد الضربة، والذي يكشف عن رهانات

نلاحظ امرين؛ شكلياً ذا دلالات، وجوهرياً ذا تأكيدات: الأول، هو ذلك العناق الحار بين نيكي هيلي وزميلها الروسي فاسيلي نيبينزيا، فور انتهاء جلسة مجلس الأمن، التي تبادلوا فيها الاتهامات وحتى التهديدات إلى درجة عمقت المخاوف الدولية من انفجار الوضع العسكري بين الولايات المتحدة وروسيا، بعدما أعلن الرئيس دونالد ترامب رداً على التهديدات الروسية بإسقاط أي صاروخ يستهدف دمشق؛ جميلة وجديدة»، وهذا العناق يجد مبرراته والتفسيرات في التصريحات الأميركية والفرنسية والبريطانية بعد الضربة الثالثة على ثلاثة مواقع كيماوية؛ أما الآخر، وهو الجوهري، فهو ما كشفته هذه التبريرات وال تفسيرات التي أكدت أن تنسيقاً عميقاً وتفصيلياً جرى بين موسكو وواشنطن وباريس للتحقق والتي جرى تفريغها وتحضيرها لاستيعاب الضربة، حيث لم يقع سوى ثلاثة جرحى كما أعلن!

في هذا السياق، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إنه تم التنسيق مسبقاً مع الروس لتفادي التصادم في الأجواء السورية، وإنه تم قصف ثلاثة مواقع للأسلحة الكيماوية (وليس لدينا أي علم بأي رد من دفاعات النظام الجوية)، وقد تم انتقاء الأهداف، على ما تشير الوقائع، بالتنسيق مع الروس وهي: مركز برزة للأبحاث العلمية قرب دمشق، ومخزن حيم شنشار لتخزين الأسلحة قرب حمص، ومخزن آخر لتخزين سلاح غاز السارين في حمص، وهنا

في هذا السياق، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إنه تم التنسيق مسبقاً مع الروس لتفادي التصادم في الأجواء السورية، وإنه تم قصف ثلاثة مواقع للأسلحة الكيماوية (وليس لدينا أي علم بأي رد من دفاعات النظام الجوية)، وقد تم انتقاء الأهداف، على ما تشير الوقائع، بالتنسيق مع الروس وهي: مركز برزة للأبحاث العلمية قرب دمشق، ومخزن حيم شنشار لتخزين الأسلحة قرب حمص، ومخزن آخر لتخزين سلاح غاز السارين في حمص، وهنا

في هذا السياق، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إنه تم التنسيق مسبقاً مع الروس لتفادي التصادم في الأجواء السورية، وإنه تم قصف ثلاثة مواقع للأسلحة الكيماوية (وليس لدينا أي علم بأي رد من دفاعات النظام الجوية)، وقد تم انتقاء الأهداف، على ما تشير الوقائع، بالتنسيق مع الروس وهي: مركز برزة للأبحاث العلمية قرب دمشق، ومخزن حيم شنشار لتخزين الأسلحة قرب حمص، ومخزن آخر لتخزين سلاح غاز السارين في حمص، وهنا

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>مركز: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saad-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الإمارات للتوزيع والنشر</p> <p>فونسي هاتف: +971 4 3916503</p> <p>فاكس: +971 4 3918354</p> <p>أبوظبي هاتف: +971 2 6733555</p> <p>فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة النور للتعليق والإعلان والنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9654834922</p> <p>فاكس: +9654834719</p>		<p>الشركة العربية للتوزيع</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>الإصدار: +96611429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p> <p>هاتف: 800-2440076</p>		<p>شركة عالمنا العربي للتوزيع</p> <p>هاتف: +920 000 417</p> <p>مركز: لندن، +9714 391 4440</p> <p>مركز: دبي، +331 5377 6400</p> <p>التواصل من مختلف الدول</p> <p>الإدارة العامة: +96611 441 1444</p> <p>بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262616</p> <p>Dubai: +965 2997799</p> <p>Kuwait: +965 2997800</p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>الدمشق</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>القاهرة</p> <p>المنامة</p> <p>Amman: +9626 5539409</p> <p>دمشق</p> <p>Beirut: +9611 549001</p> <p>Cairo: +2023 7492855</p> <p>القاهرة</p> <p>المنامة</p> <p>Amman: +9626 5537103</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262616</p> <p>Dubai: +965 2997799</p> <p>Kuwait: +965 2997800</p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>الدمشق</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>القاهرة</p> <p>المنامة</p> <p>Amman: +9626 5539409</p> <p>دمشق</p> <p>Beirut: +9611 549001</p> <p>Cairo: +2023 7492855</p> <p>القاهرة</p> <p>المنامة</p> <p>Amman: +9626 5537103</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262616</p> <p>Dubai: +965 2997799</p> <p>Kuwait: +965 2997800</p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>الدمشق</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>القاهرة</p> <p>المنامة</p> <p>Amman: +9626 5539409</p> <p>دمشق</p> <p>Beirut: +9611 549001</p> <p>Cairo: +2023 7492855</p> <p>القاهرة</p> <p>المنامة</p> <p>Amman: +9626 5537103</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

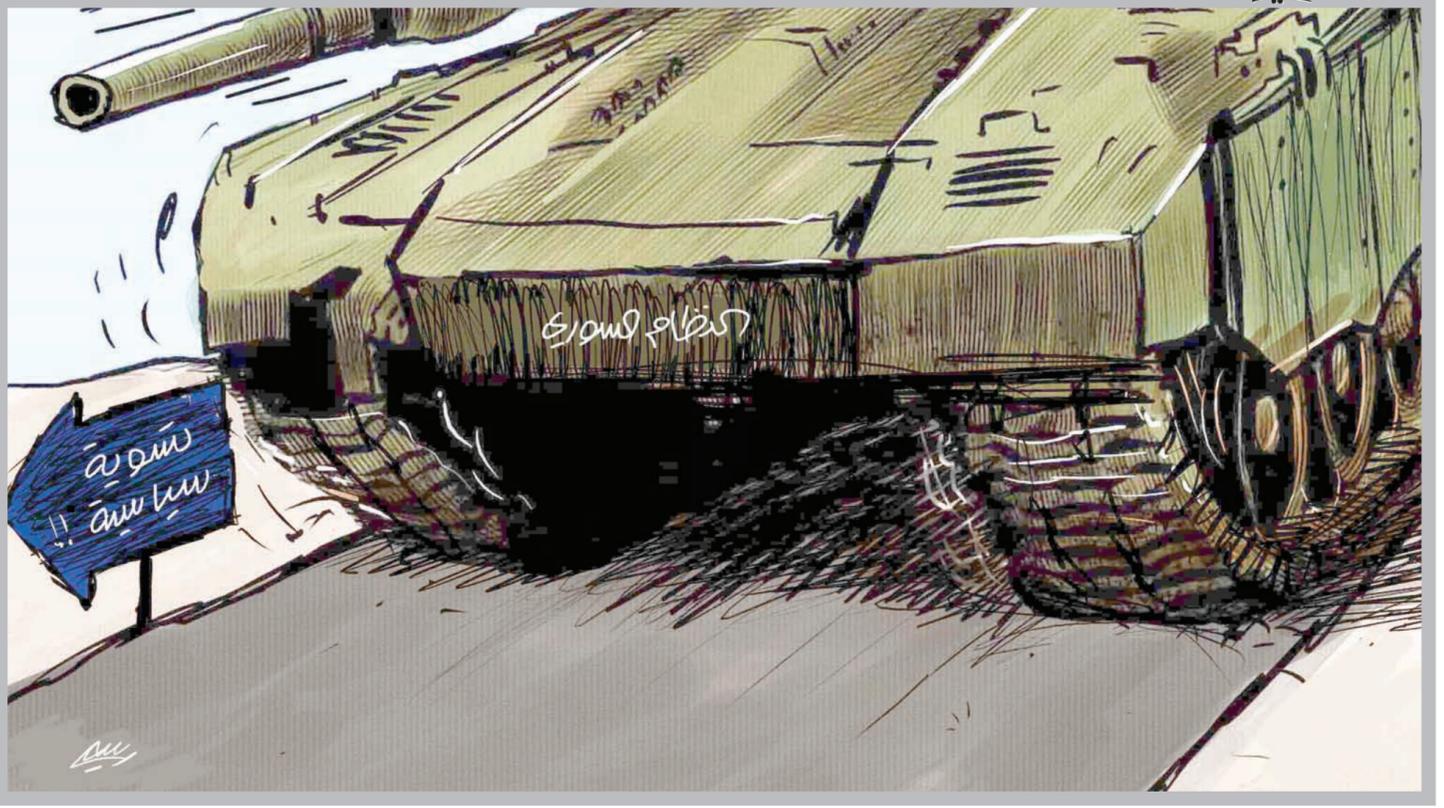
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## أميركا وروسيا والصين... مناكفة استراتيجية

هال براندز\*

مع الصين - كما تفعل مع أي دولة أخرى. كما يمكن التوقع بحدوث بعض التوترات التي لا محيد عنها مع إيران، والتي تحاول أن تحتل

وضعية القوة المهيمنة في منطقة الشرق الأوسط، ومع روسيا التي تلقى بالمزيد من نقلها السياسي والعسكري حول نفس المنطقة. ولكن، إن صرح توصيف التعاون بين منافسي الولايات المتحدة بأنه انتهازية أكثر منه منتهج، فمن المخير للدعشة أن هذه البلدان تجد المزيد تلو المزيد من المناسبات التي يصب التعاون المشترك فيما بينهما في خدمة مصالحها.

ويحدث هذا الأمر لسببين اثنين: أحدهما جيوسياسي والآخر إيديولوجي. والسبب الجيوسياسي يدور حول أن القيمة المشتركة التي تجمع بين روسيا والصين وإيران هي محاليتها المستميتة لإضعاف، بأسلوبها الخاص ولأغراضها الخاصة، النظام الدولي القائم على الهيمنة الأميركية وحلفائها وشركائها.

ومع اعتبار المخاطر الكامنة والصعوبات الملازمة للاستبقاء على القوة القيادية والتحالف الاستراتيجي الضخم المرافق لها، فإن الثلاثي الدولي المذكور يجذب بشكل طبيعي إلى الدول التي تتفق معه في معاداة ذلك النظام الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، وربما

واشنطن بصورة خاصة. ويبدو أن التعاون بين موسكو وبين صغار أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى منذ الانقسام الشهير بين ماو وخوروشوف قبل أكثر من خمسين عاماً. ولا بعد هذا التعاون بين خصمي الولايات المتحدة هو الوحيد الذي يجري في الأونة الراهنة. فهناك حالة من التناقض الجيوسياسي تجمع بين روسيا وإيران منذ أمد بعيد، ولكنهما تعملان الآن جنباً إلى جنب بغية تقويض النفوذ الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.

في أعلى مستويات الحكومة لدى البلدين. وقال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أواخر عام 2017: «إن تعاوننا يمكنه أن يعزل أميركا». وفي الشهر الماضي، ذكرت وكالة بلومبيرغ الإخبارية أن نظام (إس إيه - 20 سي) للدفاع الجوي الروسي الذي حصلت إيران عليه قد دخل حيز التشغيل الفعلي، الأمر الذي يمنح طهران ما وصفه مسؤولو الاستخبارات الأميركية بأنه «تحسين كبير في القدرات الدفاعية».

تعد هذه التحالفات جديدة وبرزت حالات التعاون بين الدول المراقبة وخصوم الولايات المتحدة أمثال كوريا الشمالية وسوريا وإيران بشأن مختلف القضايا

ولقد شكلت طهران وموسكو ما يُعرف بتحالف الوضع الراهن العسكري لضمان بقاء بشار الأسد في السلطة - وبالتالي المحافظة على نفوذها في المنطقة، أو ربما زيادته - مع توفير الجانب الروسي للقوة الجوية وتوفير إيران (عبر الميليشيات العملية الخاضعة لسيطرة طهران) القوات المواجهة البرية. وزادت وتيرة التنسيق بين المسؤولين الروس والإيرانيين ليس فقط في ميادين القتال وإنما

يبدو أنه صدق التحالف الصيني - السوفياتي لحقبة خمسينات وستينات القرن الماضي عندما صرح وزير الدفاع الصيني الجديد وي فينغ خلال اجتماع في موسكو الشهر الحالي: «جاء الجانب الصيني ليلتزم للجانب الأميركي عمق الروابط الوثيقة التي تربط بين الجيشين الصيني والروسي».

ولا يزال التحالف العسكري الكامل بين البلدين يخلق في أفق المستقبل البعيد بطبيعة الحال، ومن اليسير وصف تصريحات الوزير الصيني بأنها ليست أكثر من السرديات البلاغية لاستهلاك الإعلام. غير أن ذلك سيكون من قبيل الأخطاء الكبيرة، نظراً للسمعة غير المستحبة التي تراقف السيد فينغ في عالم السياسة الراهنة؛ ألا وهي حالة التناغم المتزايدة بين خصوم الولايات المتحدة على الصعيد الجيوسياسي.

ولا يعد هذا التناغم جديداً علينا بحال؛ فلقد برزت حالات التعاون بين الدول المراقبة وخصوم الولايات المتحدة أمثال كوريا الشمالية وسوريا وإيران بشأن مختلف القضايا من مبيعات الأسلحة وحتى الانتشار النووي عبر السنين. ويحذر المعلقين في الأونة الأخيرة هو ذلك التعاون الجديد والمتزايد بين كبار منافسي الولايات المتحدة، مع تعدد

التهديدات التي تواجه النظام الدولي الحالي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية. ولنبدأ بروسيا والصين، مع تكثيف الجهود البينية لدى هاتين الدولتين لتأكيد نفوذهما الجيوسياسي، الأمر الذي دفعهما إلى اعتماد عدد من القضايا المشتركة على عدة أصعدة. حيث وفرت الصين الغطاء الدبلوماسي إلى روسيا في مجلس الأمن في أعقاب الضم الروسي لشبه جزيرة القرم في عام 2014. رغم تردد كين التقليدي في دعم الحركات الانفصالية خشية تشجيع مثل هذه القوى لدولة تايوان.

كما عملت كل من موسكو وبكين معاً لمنع دعم الأمم المتحدة للتدخل ضد نظام بشار الأسد في سوريا. وللمعارضة المزيد من الانتشار العسكري الأميركي في شبه الجزيرة الكورية، مع السعي في الوقت نفسه إلى توثيق العلاقات الثنائية فيما يتعلق بمبيعات الأسلحة، وصفقات الطاقة، وتطوير التكنولوجيا العسكرية.

ومن الأمور الواضحة للغاية أن البلدين قاما بإجراء المناورات البحرية المشتركة في بحر الصين الجنوبي، وبحر البلطيق، وبحر اليابان، أي المناطق التي تتجلى فيها التوترات الكبيرة بين كل من بكين وموسكو في مواجهة

د. جبريل العبيدي

## ليبيا ومتلازمة النفط

ليبيا البلد العربي المنكوب منذ سنوات بسبب الفوضى وإهدار ثرواته، خصوصاً النفطية التي تعد مصدر الدخل الوحيد الحالي للبلاد، تكاد تكون على حافة الإفلاس، رغم أنها تعد إحدى أغنى دول المنطقة نفطياً، إذ تقدر الاحتياطات النفطية المؤكدة فيها بنحو 47 مليار برميل، إلا أن النفط بدلاً من أن يكون مصدراً لسعادة المواطن الليبي تحول إلى مصدر تعاسة له ولعنة تلاحقه، بسبب تلاحق الأزمت المصطنعة، وفشل سياسات الاستثمار الأفضل لواردات النفط المالية، جراء الصراع على السلطة.

خسائر القطاع النفطي تسبب بها تضرر البنية التحتية بالحروب المتكررة أو التوقف عن الإنتاج أو حتى قديم البنية الصناعية للنفط وتهاكها وحاجتها إلى التطوير، كما أكد البنك الدولي في تقرير له أنه لا يتوقع استعادة النفط الليبي القوي في الإنتاج قبل عام 2020، أي قبل أن يتم إصلاح البنى التحتية التي تكبدت أضراراً فادحة، وذلك بانتظار استتباب الأمن وعودته وتحقيق الاستقرار السياسي.

ومع تفاقم أزمة نهب وسرقة النفط الليبي من أشخاص وجماعات وحتى من شركات أجنبية، كما يتردد، صرح سيجال ماندلكر، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية الأميركي، بالقول: «تقوم الخزانة باتخاذ إجراءات لكشف وإنهاء أعمال تهريب الوقود وغيرها من الأنشطة غير المشروعة التي تقوم بها هؤلاء الذين يستغلون النفط الليبي والمنتجات النفطية والموارد الطبيعية الأخرى لتحقيق مكاسب شخصية، ونحن نقوم بقطع هذا النشاط الممنوع والمزعج للاستقرار من خلال عزل الأفراد والشركات والسفن الصالعة في تهريب النفط عن النظام المالي العالمي».

في الوقت نفسه جاء بيان المؤسسة الوطنية للنفط، وهي الكيان الشرعي المخول له التعامل مع النفط والغاز الليبي، بشكل مخالف، مؤكداً أن هذه التسريبات عارية عن الصحة وغرضها إحداث بلبلة في الأوساط المحلية وزعزعة ثقة الشعب الليبي بمؤسساته الرسمية، وذلك في وقت تجاهل فيه بيان المؤسسة تصريحات النائب العام الليبي التي أكد فيها تهريب الوقود المدعوم بأكثر من 8 مليارات دولار من ليبيا إلى دول الجوار.

المؤسسة الوطنية للنفط التي تعاني كثيراً من المشكلات رغم أنها تكاد تكون المؤسسة الوحيدة الموحدة في بلد يعاني الانقسام السياسي، هي اليوم في أمس الحاجة إلى مساهمة عربية وإقليمية كنوع من المشاركة والاستثمار في مجال النفط لتحقيق نقلة حقيقية في الاقتصاد الليبي الاستهلاكي القائم، والتخلص من إرثه الثقيل، فالاستثمار استراتيجي طويلة المدى لكسب النفود... هذا هو التعريف المبسط لكلمة استثمار (Investment). ولعل المتابع للاستثمار الأجنبي في ليبيا، يلاحظ أنه لا يخرج عن الاستثمار الاستهلاكي ما بين مطاعم الوجبات السريعة وفنادق سياحية وشاليهات بحرية، بينما المواطن في أمس الحاجة إلى الدقيق لصناعة الخبز، قوته الأساسي، أي منتجات استهلاكية تستنزف خبرات البلاد ولا تعود بالنفع على أهل البلاد، فالسياسة الاستهلاكية تجعل من الشعوب مستغفرة اقتصادياً وتحولها إلى شعوب استهلاكية غير منتجة وغير ذات منفعة، فلم تلحظ أي مشاريع أو مصانع صناعية ضخمة لتنهض بالبلاد من «سباتها الصناعي والتنموي» حتى لا تفرق في «مستنقع الساندويتشات السريعة»، فعمل الصناعة هو الهدف والغاية، والاستثمار في بناء الإنسان هو السبيل الأمثل لضمان اقتصاد مستقر وقابل للحياة، وليس بهجرة الأموال إلى الخارج بذراع مختلفة.

إلى أن يعود النفط نعمة لليبيين لا نعمة عليهم، ستكون في حاجة إلى سياسة اقتصادية ناجحة تترجم الكلام إلى فعل.

## سوريا... تقتيل وتشريد

المدة، وكأنها ملكت سوريا بشراً وأرضاً... لم يقم نظام سياسي ينتظرون الذبح بقلة حيلة، تلك الفكرة يجب أن تحارب وتقتل في المدى المتوسط سوف يسقط النظام؛ فقد خلف الكثير من الكراهية العميقة والمقت لدى أوساط الشعب السوري بكل مكوناته، حتى من يخرج اليوم هاتفاً باسمه، وهم قلة، هؤلاء في داخل نفوسهم شبه يقين أنه من الممكن أن يصبحوا وأولادهم الضحية المقبلة. لقد اتفقت شريحة الدم، وهي شريحة ملعونة لا تتوقف عن طلب المزيد. يشارك النظام قوى كثيرة في تلك الشهية، الأولى هي الآلة الحربية الروسية.

روسيا ترغب في تحقيق أكثر من هدف؛ الأول هو استمرار أنظمة على شاكلتها، فتكون مرتاحة أكثر إن كان على الساحة العالمية أنظمة تشبهها. كما ترغب في أن يكون لها موطن قدم في المياه الدافئة، الحلم القيصري القديم، يدفي بها الشهية القومية الروسية التاريخية، وثالثاً يفرض وصايتها في الشرق، التي فقدتها في بعض مناطق أوروبا، وبذلك هو لا يرسل الطائرات والمدافع والجنود، بل وحتى المرتزقة الروس الذي تلفظهم «الفايات» من كل نوع، للقتال في

الأرض السورية، بما يدفع لهم من مال، على أمل تكوين كتائب مرتزقة للبيع في أماكن أخرى من بؤر الصراع في العالم. وفي الجانب الإيراني، يفضل نظام طهران أن يتوسع في العمق العربي، تحت شعارات شتى، والقتل العشوائي بالكيماوي، تقاتل بسبب المال الذي يدفع لها، وبسبب التحكين في رقاب الناس لرعايتها الذين يلبسون لباس

الدين. الحلال في كل ذلك هو دم الشعب السوري الذي يقتل كما النعاج أو أشد هواناً. المفزع، أنه بعد إرسال الصواريخ من الدول الثلاث الكبرى في العالم احتجاجاً على ذلك القتل العشوائي بالكيماوي، تخرج لنا السنة النظام السوري ومحازبيته بمجموعة من المصروفات المضللة، والمفارقة للمنطق، كاتهام الغير بالعمل، في الوقت الذي يتحكم في سوريا اليوم كل من موسكو من جهة وطهران من جهة أخرى، ويوضع النظام السوري ليس في خانة العمالة، بل وفي خانة التبعية

الذليلة المطلقة، وتسليم البلاد السورية لأجانب، يقبل كل ذلك فقط من أجل الاحتفاظ بالشكل بالحكم والرئاسة، فلا تزال هناك حالة من التناقض المستمر بين روسيا والصين على النفوذ في آسيا الوسطى وغيرها من الأماكن؛ ومن شأن تعاطف القوة الصينية في هذه المنطقة أن يتحول في خاتمة المطاف إلى تهديد مباشر وكبير إلى روسيا - وهي الدولة التي تجمعها الحدود البرية الطويلة

### بقاء النظام السوري يعني بقاء سوريا في ذيل التطور العالمي

يعني استمرار الماضي... وهو أمر لم يعد قابلاً للتفنيد

إن الأوامر صدرت أن «تُصد الصواريخ حتى بالمسدسات»! في إهانة مطلقة للعقل البشري السوري. في أي صراع بين إرادة الأغلبية، وإرادة الأقلية، تنتصر الأغلبية، مهما ظهر غير ذلك، ومهما طال الصراع، فالشعب السوري قاوم ويقاوم، وسوف يقاوم في السنوات المقبلة، ومن يعتقد أن تلك المقاومة قد ضعفت أو تراخت فهو واهم وغير مطلع على صيرورة تاريخ الشعوب في شرقها وغربها. حرص النظام السوري منذ أن تولى البعث (بالاسم) الحكم، على هيكلة وإعادة هيكلة الفضاء السياسي

\* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



محمد الرميجي

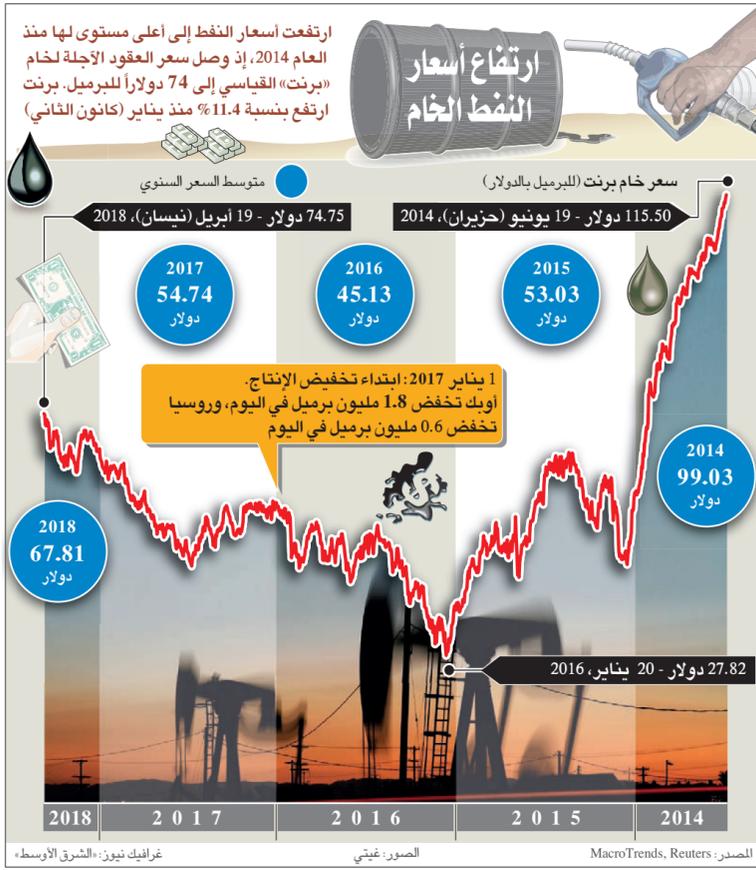
الصواريخ، بل وضرب مواقع إطلاقها، كل ذلك لم يتبلور، فقد كان لغواً واستهلاكاً بنشر اللعوم، وقد ظهر أن النظام الروسي غير قابل أن يذهب إلى حرب مدمرة بسبب تحالفه مع الأسد. في القادم من الأيام قد يعود نظام الأسد إلى استخدام أسلحة مخرمة أو قتل على نطاق واسع؛ فهو يرغب في تحقيق «انتصار» على شعبه، وقد تعود الدول الكبرى إلى التهديد أو الفعل، وقد تعجز موسكو وطهران عن تبرير كل ذلك القتل لشعب عربي يرغب في التحرر من نظام قمعي. ويسحب كل من الثقة بالنظام وضعف اليقين بضرورة وجوده، وهما عاملان سيؤديان إلى سحب التأييد العلني أو الخفي من النظام، والتشكيك حتى من حلفائه في إمكانية استمراره، هذه حقيقة لا تخفى على الروس على الأقل، وإن تم إخفاؤها على الشعب الإيراني أو أنزاعها حتى الآن؛ فالسوريون ليسوا أشباه شياء ليستمر قتلهم، وفي وقت ما سوف يقدم كل من أكرم في حقهم إلى العدالة.

آخر الكلام: تشهد المدن والبلدات والقرى السورية ما لم تشهد سدوم وعمورة من خراب؛

# اقتصاد

## ترمب ينتقد المنظمة بسبب الارتفاع «المصطنع» لأسعار الخام منتج النفط داخل «أوبك» وخارجها ملتزمون بخفض الإنتاج

تلك الخطوة العام الماضي بعد العاصفة المدارية هارفي. وقال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، إن «أوبك» وحلفاءها ما زالوا يعيدون عن الوصول إلى هدفهم وإن خفض مخزونات النفط بحاجة إلى الاستمرار. وخلص المهندس الفالح، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء «واس»، إلى «أن الدول المشاركة في خفض الإنتاج أظهرت التزاماً بالسياسة لتحقيق التوازن لسوق النفط العالمية، حيث تم تعديل مستويات المخزون التجاري لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ذروة بلغت 3,12 مليار برميل في يوليو (تموز) 2016، إلى 2,83 مليار برميل في مارس (آذار) الماضي، أي ما يعادل انخفاض قدره 300 مليون برميل». وأبدى وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي تقديره لاهمية دور روسيا في إعلان التعاون، عاداً في الوقت ذاته روسيا عنصراً فعالاً في التوصل إلى الاتفاق ونجاحه على مدار الأشهر الماضية. منوهاً بالدور المهم الذي قام به وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، والذي شارك في رئاسة لجنة المتابعة والمراقبة الوزارية المشتركة منذ إنشائها في بداية عام 2017. وشدد المهندس الفالح على أهمية مراقبة السوق ومدى التزام الدول المنتجة للنفط، مشيراً إلى أن النجاح الذي تم تحقيقه على مستوى اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط في عام 2017 سيتواصل في عام 2018. وبعيداً عن إدارة «أوبك» للامدادات، فإن أسعار الخام تلقت أيضاً دعماً من توقعات بان الولايات المتحدة ستعيد فرض عقوبات على إيران، وهي عضو في المنظمة. وحسب وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوفاك، فإن «أوبك» ومنتجي النفط من خارجها قد بيدون في تقليص تخفيضات إنتاج النفط قبل نهاية العام. ويخفف أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون من خارجها تقوهم روسيا، الإنتاج بواقع 1,8 مليون برميل يومياً منذ يناير (كانون الثاني) 2017. بموجب اتفاق من المقرر أن يسري حتى نهاية العام الجاري. وساعد الاتفاق أسعار النفط على الارتفاع فوق



جدة، «الشرق الأوسط» وروناي. ويستعرض الاجتماع تطورات أسواق النفط ومستويات إنتاج الدول المشاركة، وعمل اللجنة ونتائج قراراتها التي أصدرت في الاجتماعات السابقة، وتطورات قوى العرض والطلب على السوق البترولية، ويناقش أثر ارتفاع أسعار النفط والتي وصلت لأعلى مستوى لها منذ العام 2014، ومدى التزام المنتجين بتطبيق اتفاق خفض الإنتاج واستغراب ترمب من ارتفاع الأسعار رغم أن السوق متخمة بالنفط، واصفاً هذا الأمر بغير الحيد وأنه لن يتم قبوله. وقال وزير الطاقة الروسي إن «أوبك» ومنتجي النفط من خارجها من اجتماعهم في جدة أمس وفي أثناء تناولهم الغداء وإذا بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب ينتقد أسعار النفط التي أعترضها عالية بطريقة مصطنعة. وهاجم ترمب في تغريدة له أوبك قائلاً إن المنظمة عادت لأفعالها من جديد. واستغرب ترمب من ارتفاع الأسعار رغم أن السوق متخمة بالنفط، واصفاً هذا الأمر بغير الحيد وأنه لن يتم قبوله. لكن وزراء الطاقة، بمن فيهم الوزير الروسي الكسندر نوفاك، وأمين عام أوبك محمد باركيندو، وافقوا عن موقفهم بشدة قائلين إنه لولا أوبك لما تمكنت صناعة النفط الأميركية من مواصلة إنتاجها، إذ إن المنتجين الأميركيين أول المستفيدين من أسعار النفط المرتفعة. وقال الوزير الروسي إنه لا يوجد سعر عالي أو منخفض بسبب أحد، إذ إن الأسعار يحددها السوق. أما وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى الذي يترأس مؤتمر أوبك الوزاري هذا العام فقد قال للصحافيين عقب الغداء إنه لا يوجد شيء اسمه أسعار مصطنعة. واجتمع أمس وزراء 12 دولة، بما فيها 7 دول أعضاء لجنة مراقبة الإنتاج في جدة لمناقشة اتفاق خفض الإنتاج بين أوبك والمنتجين المستقلين، والذي أنهى دون التوصل إلى توصيات حاسمة وعهدة وجديدة. وبدأ عدد من الدول المنتجة والمصدرة للنفط، أمس (الجمعة)، اجتماعاً في مدينة جدة غرب السعودية، لمناقشة مدى التزام المنتجين بتطبيق اتفاق خفض الإنتاج، والتباحث بشأن الأسعار والتي وصلت لأعلى مستوى لها منذ 3 سنوات. وقال بيان رسمي نُزِعَ، أمس، إن الاجتماع الثامن للجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط بين دول منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) والدول المشاركة من خارجها، بدأ بمشاركة وزراء الطاقة والبترول في المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والإمارات وكازاخستان وعمان وروسيا وفنزويلا وليبيا والجزائر،

مستوياتها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، يوم الخميس الماضي، عند 74,75 دولار و69,56 دولار للبرميل بالترتيب بعد تقلص الإمدادات في السوق وارتفاع الطلب. ولا يمكن للولايات المتحدة التأثير بشكل مشروع على النفط إلا من خلال السحب من الاحتياطي الاستراتيجي لديها، وهو ما كانت تفعله بين الحين والآخر. وكانت آخر مرة أقدمت فيها على

الليبي، إن أسعار النفط «المست مرتفعة جداً» وذلك بعد انتقاد ترمب. وقال الليبي إن جميع الأمور جيدة حالياً والسوق تستقر. وكان وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعى، قد قال أيضاً إن أسعار النفط ليست مرتفعة على نحو مصطنع، وانخفضت أسعار النفط خلال تعاملات أمس، بعد أن انتقاد الرئيس الأميركي لـ «أوبك»، لكنها ما زالت باتجاه تحقيق مكسب

إقامة «منصة للحوار ولتعاون أفضل». وقالت للصحافيين: «نود على مستوى صندوق النقد الدولي توفير منصة حوار هادئة وتقنية تستند إلى تطلعاتنا وأعمالنا، موجهة إلى صانعي القرار الاقتصادي، ولا سيما وزراء المالية». وارت لاغارد، أن من مصلحة الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي، 189، أن تكون التجارة ناشطة بشكل جيد. وقال مصدر أوروبي معلقاً، إن «التجارة ليست من صلاحيات صندوق النقد الدولي؛ لكنه يتبناها للإشارة إلى المخاطر المحققة بالنمو العالمي». وأضاف: «نحو عشر سنوات على الأزمة الاقتصادية العالمية، يسير الاقتصاد الدولي في اتجاه جيد؛ خصوصاً بفضل تبادل الخدمات والسلع الذي من المتوقع أن يزداد حجمه بنسبة 5,1 في المائة هذا العام؛ لكن شبح الحرب التجارية الذي يلوح في الأفق أصبح يهدد بتقويض التجارة العالمية الصاعدة». وكان الرئيس الأميركي بدأ هذا العام بسلسلة من الإجراءات الحمائية لحماية الوظائف المحلية، حيث أعلنت واشنطن في يناير (كانون الثاني) عن فرض تعريفات استيراد مرتفعة على الغسالات على واردات الصلب والألومنيوم، بزعم أنها تهدد الأمن القومي. وخصت واشنطن العملاق الصيني برسوم جمركية على سلع بقيمة 50 مليار دولار، تستوردها الولايات المتحدة من الصين، حيث اتهمت إدارة ترمب ثاني أكبر اقتصاد في العالم بسرقة الملكية الفكرية والتكنولوجية. وذكرت لاغارد بان «الاستثمارات والتجارة محرمان أساسيان يعاودان النهوض». ورأى وزير التجارة والمالية الفرنسي برونو لويمير، أن حرباً تجارية تشكل «تهديداً كبيراً» للنمو، وأضاف أن السلطات الفرنسية ستبني مشروع مع واشنطن مدينيا، خلال زيارة الدولة التي سيقوم بها الرئيس إيمانويل ماكرون.

## الإسترليني ينخفض بعد تروّي المركزي البريطاني في رفع الفائدة

منذ السادس من أبريل. وهبطت العملة البريطانية أول من أمس نحو واحد%، وفق الإسترليني 1,35% منذ بداية الأسبوع. واستقر الإسترليني دون تغيير يذكر مقابل اليورو، أمس، عند 87,72 بنس لليورو. وقال غالبية خبراء اقتصاديين استطلعت وكالة «رويترز» أراءهم في وقت سابق هذا الأسبوع، إنهم يتوقعون أن يرفع البنك المركزي البريطاني في مايو المقبل، أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس إلى 0,75%، وهو ما سيكون أعلى مستوى منذ الأزمة المالية. وظهرت أرقام أخيرة أن معدل البطالة في بريطانيا هبط إلى أدنى مستوى في 42 عاماً، لكن التضخم سجل في الربع الأول هبوطاً أكثر حدة من توقعات بنك إنجلترا، وجاءت أيضاً بيانات مبيعات التجزئة لشهر مارس (آذار) الماضي مخيبة للأمل. وقال كارني: «لدينا بيانات متباينة، وستجلس في هدوء وتدرسها

## جهد أزور: تنويع مصادر الدخل التحدي الأكبر لدول الخليج

تندن، «الشرق الأوسط» انخفض الجنيه الإسترليني أمس 0,2% إلى أدنى مستوى في أسبوعين بعد أن نجح محافظ بنك إنجلترا مارك كارني، إلى أن البنك المركزي قد لا يسارع إلى زيادة أسعار الفائدة في مايو (أيار) المقبل، بسبب بيانات اقتصادية «متباينة». وهبط الجنيه الإسترليني سناً تقريباً ليصل إلى أدنى مستوى منذ التاسع من أبريل (نيسان) الجاري، مقابل الدولار الأميركي عقب تعليقات كارني. وكان مستثمرون قد اشتروا الإسترليني، ليرتفع سعره هذا الأسبوع إلى أعلى مستوياته منذ التصويت على انقراض بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو (حزيران) 2016، لأسباب من بينها تنامي التوقعات بان بنك إنجلترا سيرفع أسعار الفائدة الشهر القادم لكبح

## تراجع التضخم الأساسي في اليابان الشهر الماضي

بنوك اليابان المركزي، كما تقول «بلومبيرغ»، ولكن مكاسب الأسعار الأخيرة اعتمدت بشكل أقل على العوامل الخارجية، مقارنة بوقت سابق. وباستبعاد أسعار الأغذية الطازجة والطاقة، فإن مؤشر الأسعار ارتفع 0,5 في مارس، وزاد مؤشر الأسعار في مجملها 1,1 في المائة، وأسعار الطاقة ارتفعت 5,7 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بحسب موقع «جابان تايمز». وارتفعت أسعار الكيروسين في مارس بنسبة 13,3 في المائة، بينما زاد سعر البنزين بنسبة 7,5 في المائة، وفقاً لوزارة الشؤون الداخلية والاتصالات. وبالنظر إلى مؤشر التضخم بعد استبعاد الأغذية الطازجة على مدار العام المالي الياباني، الذي أنهى الشهر الماضي، فقد سجل على مدار العام 0,7 في المائة، وهو أقل من التضخم الإجمالي منذ 2014، لكنه يقل عن مستوى التضخم الذي توقعه بنك اليابان المركزي لهذه الفترة بنسبة 0,8 في

## واشنطن: عاطف عبد اللطيف



لاغارد تقترح إنشاء منصة حوار لتفادي الحرب التجارية

قال جهاد أزور، مدير مكتب الشرق الأوسط بصندوق النقد الدولي، إن المعدلات النمو الاقتصادي بدأت تشهد تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الماضية، في معظم دول المنطقة، سواء المصدرة للبترول والمستوردة له. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي أمس على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين، أن التحدي الأكبر الذي يواجه دول الخليج هو تنويع مصادر النمو والدخل، وعدم الاعتماد على قطاع النفط فقط، مصدراً أساسياً للدخل. وأشار إلى أن الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، تهدف إلى تحقيق هذا الهدف، حتى تتمكن المملكة من التحول من دولة تعتمد على عوائد البترول في تحديد حجم ميزانيتها وإتفاها الحكومي، إلى دولة تعتمد على قطاعات متعددة مصادر للدخل القومي، وهو ما يساهم في زيادة استقرار الاقتصاد الوطني.

واعتبر أزور أن تحقيق التنوع الاقتصادي لدول المنطقة، يتطلب الإسراع في وتيرة تطبيق الإصلاحات الهيكلية التي تهدف إلى تهيئة مناخ الاستثمارات، وخلق فرص عمل أكثر، حتى تتمكن القطاعات الاقتصادية المختلفة من المساهمة بشكل أكبر في الدخل القومي. من جهة أخرى أشار أزور إلى التحديرات التي ترفعها مؤسسة ميسسنة في اجتماعات هذا العام، من تخافم المديونية في مناطق كثيرة من العالم، لافتاً إلى أن الدول المستوردة للبترول تأتي على رأس الدول التي تعاني من ارتفاع حجم الدين العام لديها، بسبب تذبذب أسعار النفط العالمية التي تؤثر على مواردها المالية. وفيما يتعلق بمصر، أكد أزور أن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تطبقه الحكومة المصرية ساهم بشكل كبير في تحسين وضع الاقتصاد المحلي، وتحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي؛ لكنه أشار

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	الولايات المتحدة	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,68	9,16	1507	2,38
ج. استرليني £	المملكة المتحدة	5,33	5,18	0,54	5,22	0,53	0,42	1,00	25,16	13,02	2157	3,42
يورو €	ألمانيا	4,62	4,48	0,47	4,52	0,46	0,37	0,87	21,87	11,33	1865	2,95

## مؤتمر لقياس التزام شركات سعودية بالحوكمة

الرياض: عبد الهادي حبتور

ينطلق في العاصمة السعودية الرياض غدًا (الأحد) مؤتمرًا اقتصاديًا يعنى بقياس مدى التزام الشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم (تداول)، بمبادئ حوكمة الشركات، وتطبيق أفضل الممارسات في هذا المجال.

ويهدف المؤتمر الذي تنظمه جامعة الفيصل بدعم من الهيئة العامة للاستثمار إلى التأكيد على ضرورة التطبيق الجيد لمبادئ الحوكمة بما يتواءم مع خطة التحول الاقتصادي المنبثق من «رؤية السعودية 2030»، حيث يتضمن المؤتمر كيفية تعلم مبادئ حوكمة الشركات، ومنهجية التقييم وأفضل الخبرات ودراسة حالات مستتبقة من العمل على المشروع القائم لمؤشر حوكمة الشركات في جامعة الفيصل.

ومن المنتظر إطلاق مؤشر الحوكمة للشركات السعودية المدرجة في سوق المال السعودية (تداول)، وتكريم أفضل الشركات في تطبيق مبادئ الحوكمة والشفافية. وتهدف الحوكمة في الشركات إلى الاستثمار الأمثل والأرشد لقدراتها ومواردها بتبني بيئة عمل أساسها المسؤولية والرقابة والالتزام، وعمادها الموضوع والشفافية، سواء في تحديد أهداف الشركة وخططها التجارية الاستراتيجية، أو في بيان حقوق كل كيان من كياناتها والزاماته، أو في إدارة علاقاتها بالموردين والمولدين والمستهلكين وجهات الرقابة عليها وعلى النشاط الذي تعمل فيه.

ويعد مؤشر الحوكمة مؤشراً لقياس مدى التزام الشركات المدرجة بتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة لضمان حقوق المساهمين، والمستثمرين في سوق المال السعودية، حيث يقوم المؤشر بقياس مقدار التزام الشركات المدرجة بمبادئ الحوكمة، التي تركز على أربعة محاور رئيسية المتمثلة في «مبادئ واليات عمل مجالس الإدارة، ومبادئ الشفافية والجمعيات العمومية، ومبادئ الإفصاح والإصاح، ومبادئ جميع أصحاب العلاقة من موظفين، ومولدين، وموزعين، والمجتمع بشكل عام».

وتبرز الحاجة إلى الحوكمة في الشركات المساهمة بالنظر إلى كونها شركات أموال لا ينهض المساهمون فيها بتسيير أعمالها التجارية اليومية بشكل مباشر، بعكس شركات الأشخاص؛ ولذا فإن وضع ترتيبات حوكمة فاعلة في الشركات المساهمة يكون أدعى وأهم لضمان وضوح العلاقة بين المساهمين ومجلس إدارة الشركة من جهة، ومجلس الإدارة وفريق الإدارة التنفيذية من جهة أخرى، إضافة إلى كون الشركات المساهمة مهية في إطارها النظامي والمؤسسي لاحتضان المشروعات التجارية الكبرى في المملكة وكثير من دول العالم.

مجلس إدارة الهيئة، مؤكداً أنها ستوفر بيئة مناسبة للاستثمار والتوسع في دعم الابتكار وريادة الأعمال، وزيادة استثمار القطاع الحكومي والخاص في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وبين المهندس الرشيد أن برنامج تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في منطقة القصيم الذي تم إطلاقه أول من أمس بإمارة منطقة القصيم يهدف إلى إعداد الخطط واليات التنفيذ المتعلقة بتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وفق احتياجات المنطقة وتحفيز وتطوير بيئة ريادة الأعمال فيها، وتعزيز التكامل بين جميع الجهات الحكومية والخاصة لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة وحصر الفرص الاستثمارية كافة، ونشر ثقافة ريادة الأعمال بين أبناء المنطقة وتشجيعهم على أن يكون العمل الحر خياراً مهماً لهم للعمل في المستقبل.

فيما استعرض الدكتور يوسف العريبي أمين لجنة تنمية الاستثمار بالقصيم، الحيز النسبية لمنطقة القصيم مؤكداً أنها بيئة خصبة ومحفزة للاستثمار، حيث يوجد فيها 313 مصنعاً برأس مال 14 مليار ريال (3,73 مليار دولار)، ويعمل فيها 31500 موظف، وتمتلك مدن صناعية تجاوزت مساحتها 20 مليون متر مربع، إضافة إلى مدينة صناعية متكاملة مهية لعمل المرأة، مستعرضاً توفر جميع وسائل النقل البرية متمثلة بالطرق والقطار، والجوية بالطيران، بالإضافة إلى أنها منطقة زراعية من الدرجة الأولى لوفرة المياه وصلاحية التربة، مشيراً إلى لجنة تنمية الاستثمار تقدم دعماً متجانساً في توفير الخدمات للمستثمرين.

فيما أكد نواف لبرنامج بادر لحاضنات التقنية، أن هذه الرخصة تؤكد دور برنامج بادر كأحد أهم البيئات الوطنية والإبداعية في مجال دعم تأسيس ونمو المشروعات الريادية والناشئة.

من جهته، أكد نواف لبرنامج بادر لحاضنات التقنية، أن هذه الرخصة تؤكد دور برنامج بادر كأحد أهم البيئات الوطنية والإبداعية في مجال دعم تأسيس ونمو المشروعات الريادية والناشئة.

اتبعت أفضل الممارسات لتحسين البيئة الاستثمارية... والقصبي يؤكد أن السوق واعدة للكثير من الشركات العالمية

## وزارة التجارة السعودية تيسر إجراءات بدء النشاط التجاري بحلول إلكترونية آمنة

بريدة: «الشرق الأوسط»



تيسير إجراءات بدء النشاط التجاري في السعودية بحلول إلكترونية

تعددت من الموضوعات ذات الصلة بتطوير النشاط الاقتصادي في قطاع المشروعات الناشئة وسبل دعمها وتمويلها. وأشار الوزير القصبي أن رؤية المملكة 2030 رؤية هيكلية سياسية اقتصادية اجتماعية وخطة مستقبلية طموحة للوصول بالملكة إلى موقع مميز عالمياً، لما تتميز به المملكة من ثروات هائلة وطاقات بشرية، منها أن 81 في المائة من سكان المملكة دون سن الـ45 سنة. مؤكداً أن السوق السعودية جاذبة واعدة للكثير من الشركات العالمية، مشيراً إلى أن المملكة لديها مزايا نسبية وتنافسية فريدة، حيث شرفت بالبحرين الشريفين، وثروة طبيعية من البترول بالإضافة إلى الموقع الجغرافي المميز.

استعرض وزير التجارة والاستثمار السعودي الخطوات التي تعمل الوزارة على تحقيقها في خطتها المستقبلية، وتهدف إلى أن يكون السجل التجاري شهادة ميلاد للمنشأة، والعمل على تيسير مزاولة الأعمال، مشيراً إلى التسهيلات التي تقدمها الوزارة من خلال لجنة

يذكر أن مجلس الوزراء السعودي وافق مؤخراً على إجراء عدد من التعديلات على نظامي الشركات والسجل التجاري وذلك لتعزيز جاذبية السوق المحلية وزيادة الموثوقية فيها. من جهة أخرى، شدد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، على امتلاك بلاده للكثير من المزايا النسبية والتنافسية الفريدة التي تجعلها محط أنظار الشركات العالمية كسوق جاذب وواعد لها.

وأكد الدكتور القصبي على أهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأصفاً إياها بالمحرك الأساسي لأي اقتصاد والركيزة الأساسية للتنمية لمساهمتها في إيجاد الفرص الوظيفية للشباب، مؤكداً كذلك أهمية إيجاد حل لصعوبة تصدير وتسويق تصورات القصيم إلى الخارج، وذلك خلال حديثه بملتقى «بيان القصيم» الليلة قبل الماضية، والذي أقيم بمسرح مركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة وتناول بحث

لعدد من الضوابط من بينها أن تكون الدعوى مقامة على أساس صحيح ويحسن نية، وذلك لتوفير الأدوات القانونية الفعالة لحماية حقوق المساهمين. وجاءت التعديلات أيضاً لتؤكد على حق الشفعة للشريك في الشركات ذات المسؤولية المحدودة، وكذلك إعطاء الشركاء الذين يملكون ما نسبته 10 في المائة من رأسمال الشركة الحق في الدعوة لجمعية الشركاء، ومن التعديلات أيضاً إلزام مجلس الإدارة عند الرغبة في دعوة المساهمين للجمعية العامة بأن يوجه الدعوة قبل مدة لا تقل عن 21 يوماً، لمنح المساهمين فرصة أكبر للتحضير لهذه الاجتماعات وحضورها في حال رغبتهم.

ويهدف تعديل نظام السجل التجاري إلى ضمان قيد جميع المنشآت التجارية - أياً كان رأسمالها أو شكلها القانوني - في السجل التجاري، للظهور في السوق، وتوفير بيئة تجارية منظمة على نحو يمكن الجهات التنظيمية من معرفة حجم السوق وعدد المنشآت التجارية الناشئة، بما يحسن من كفاءة اتخاذ القرارات التنظيمية.

كما تهدف التعديلات المقترحة إلى زيادة حماية أقلية المساهمين، وتحسين مستوى ثقتهم في الشركات، وتعزيز حقوقهم ووضع ضمانات الحوكمة اللازمة؛ لتشجيعهم على تقديم الدعم المالي والاستثمار، وطمانتهم بأن استثماراتهم وأموالهم ستكون آمنة وتحظى بالحماية النظامية، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية الشركات بزيادة مصادر التمويل.

ومن أبرز التعديلات، تنظيم تعاقد أو تعامل الشركة مع الأطراف ذوي العلاقة بطريقة عملية، بحيث يكون لوزارة التجارة والاستثمار وهيئة السوق المالية الحق في وضع الضوابط اللازمة لضمان مراعاة مصالح الشركة والمساهمين. وتهدف التعديلات أيضاً إلى تقرير مسؤولية عضو مجلس الإدارة صاحب المصلحة وأعضاء مجلس الإدارة في الشركات المساهمة فيما يتعلق بصفقات الأطراف ذوي العلاقة غير العادلة أو التي تنطوي على تعارض في المصالح وتلحق الضرر بالشركة، وكذلك تقرير مبدأ جواز تحميل الشركات الصفقات التي تكلفها المساهم لإقامة الدعوى وفقاً

## تحذيرات من امتداد تأثيرها خارج روسيا

## هدوء نسبي في أسعار الألمنيوم مع ترقب تأثيرات عقوبات أميركا على «روسال»

لبلومبرغ عن رد الفعل الأوروبي للعقوبات الأميركية: «لم اسمع شيء حتى الآن من الاتحاد الأوروبي أو أي دولة منفردة... ما زالوا يراقبون ويتنظرون». وكانت وزارة الخزانة الأميركية فرضت عقوبات في وقت سابق من الشهر الحالي على سبعة رجال أعمال كبار أو يسقطون عليها وعلى 17 مسؤولاً حكومياً كبيراً، وتصف موسكو العقوبات بأنها غير قانونية وحذرت من أنها سترد.

الأوروبيين. بينما من المرجح أن يتسبب هذا الوضع في الإضرار بالمشأن الأوروبي إذا تعرضت وحدات روسال في أيرلندا والسويد للعقوبات الأميركية أيضاً. وتضيف الوكالة أن روسال تعد جزءاً رئيسياً من سلسلة التوريد العالمية، فهي تشتري خام البوكسيت من غينيا وتحوله للألمنيوم ثم تبنيه إلى المصاهر المنتشرة في أوروبا. ويقول كاسبر بورجيرنج، الاقتصادي ببنك إيه بي إن أمرو

وتسرى وكالة موديز للتعريفات الائتمانية أن قوة الوضع المالي العام والخارجي لروسيا ستحمي اقتصادها من تأثير العقوبات الأميركية. لكنها أضافت في تقرير أن العقوبات ستكون سلبية التأثير من الناحية الائتمانية على بعض الجهات الروسية المصدرة لأدوات الدين وبخاصة شركة روسال العملاقة لصناعة الألمنيوم. فيما حذر لوبي شركات المعادن الألماني

في الشركات المنتجة لهذا المعدن، ومن المرجح أن يؤثر هذا الإجراء الحمائي على تدفق صادرات الصين من المعدن إلى الأراضي الأميركية، وهو ما يعزز من توقعات توجيه الصين فائض إنتاجها من الألمنيوم إلى أسواق بديلة.

وارتفعت تعاققات شانغهاي المستقبلية للألمنيوم عن شهر يونيو (حزيران) بنحو 7 في المائة منذ 6 أبريل (نيسان) مع فرض العقوبات على روسيا، بحسب «رويترز».

علاقتهم مع الشركة. وتساهم روسال بأكثر من 6 في المائة من إمدادات الألمنيوم العالمي، بإنتاج بلغ نحو 36 مليون طن خلال العام الماضي. وقال المحلل أوليفر تونغ، لوكالة «رويترز» إن «هناك أمالا وشعوراً بأن الصين ستكون قادرة على تعويض كثير من النقص في إمدادات الألمنيوم». وفرضت الولايات المتحدة رسوماً على وارداتها من الألمنيوم بنسبة 10 في المائة، بهدف حماية الوظائف المحلية

تتراجع عن هذه القمة. وتراجعت أسعار النيكل مع تدد المخاوف من أن تمتد العقوبات الأميركية إلى شركة «نورينكل». وتراجع سعر الألمنيوم في بورصة المعادن بلندن أمس بنسبة 1,4 في المائة، بعد أن ارتفعت أسعار المعدن بنحو 22 في المائة منذ أن تسببت العقوبات المفروضة على روسال ومالكها الملياردير أوليف ديريباسكا هذا الشهر في إجماع البنوك الدولية والمخبرين والتجار على كبح

لندن: «الشرق الأوسط» تراجعت أسعار الألمنيوم أمس لليوم الثاني مع استيعاب الأسواق لصدمة العقوبات المفروضة على الشركة الروسية «روسال» ثاني أكبر منتج في المعدن في العالم، ولكن الألمنيوم لا يزال على الطريق لإنهاء الأسبوع بارفغان بنسبة 7,5 في المائة. ووصلت أسعار الألمنيوم إلى أعلى مستوياتها في سبع سنوات الخمس الماضي، قبل أن

## هجوم عاصف من مساهمي «شتاينوف» لتجارة الأثاث على الإدارة بسبب فضيحة الاحتيال



صورة لأحد المتاجر التابعة لشركة شتاينوف

أنحاء العالم. ويوجد مقر رئاسة الشركة في مدينة «ستينلنوش» بالقرب من مدينة «كيب تاون» في جنوب أفريقيا، وكانت الشركة قد أعلنت تحقيق إجمالي حجم أعمال قدره 4,86 مليار يورو (6 مليارات دولار) خلال الربع الأخير من العام الماضي وهو ما يقل بنسبة 5 في المائة عن الفترة نفسها من 2016.

يأتي ذلك فيما قالت: «جمعية حماية حملة المستندات» في ألمانيا إن فضيحة «شتاينوف» هي أكبر فضيحة في الأسواق الألمانية خلال 2017.

كارثة استثمارية في تاريخ جنوب أفريقيا، كل مكونات النظام المالي تحت المحاسبة: المراجعون المحاسبون والسلطات الرقابية والبنوك. كلنا مصابون بالصدمة. إنها لم تؤثر فقط على بعض الأفراد الأثرياء وإنما على الآلاف من أفراد الطبقة المتوسطة والملايين من أعضاء صناديق التقاعد. تأسست شركة «شتاينوف» عام 1968 على يد «برونو شتاينوف» ويطلق عليها غالباً اسم «أيكيا أفريقيا» وهي تباع أثنان من 40 علامة تجارية في أكثر من 30 دولة في مختلف

تاوان في جنوب أفريقيا. من ناحيته قال هينر سون، رئيس مجلس الرقابة على الشركة، أمام حوالي 400 مساهم تجمعوا في أمستردام وكيب تاون إن الشركة تتعامل مع «زئمة حصص كبيرة». استطاع القول إننا حققنا ما كنا نأمل في تحقيقه. كان مجلس إدارة «شتاينوف» قد أعلن في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وجود مخالفات محاسبية تستوجب المزيد من التحقيقات، مع إقالة الرئيس التنفيذي ماجار بنوكس يوسته فوراً.

لندن: «الشرق الأوسط» شن الآلاف المساهمين الغاضبين في شركة تجارة الأثاث الألمانية الجنوب أفريقية «شتاينوف» هجوماً عنيفاً على الإدارة في الوقت الذي تكافح فيه الشركة لاحتواء فضيحة كبرى للتلعب في الحسابات. وعقدت الشركة وهي ثاني أكبر سلسلة متاجر أثاث في العالم بعد أيكيا السويدية جمعيتها العمومية السنوية أمس في أحد الفنادق بالقرب من مدينة أمستردام الهولندية. وتم بث الاجتماع مباشرة في مركز للمؤتمرات بمدينة كيب

## دعوات إلى نيودلهي للاستفادة من الفرص الكامنة في الأزمة

## الهند قلقة من نيران الحرب التجارية بين الصين وأميركا



الفرصة السانحة في زيادة وجودها في كلا السوقين الكبيرين، كما يقول خبراء التجارة. ويقول أحد محللي الاقتصاد من نيودلهي: «نظراً لحالة فك الارتباط التجاري الرهائنة، مع حرب الرسوم الجمركية بين واشنطن وبكين، فإنها تفسح للهند المجال لمزيد من التفاعل في كلا البلدين، وزيادة وجودها هناك».

وقالت غرفة التجارة والصناعة الهندية، في بيانها: «إن تصاعدت حرب الرسوم الجمركية إلى حرب تجارية عالمية وشاملة، فسوف تلحق الأضرار الكبيرة على الاقتصاد الهندي أيضاً، مع الأضرار التي تصيب قطاع الصادرات، والعجز في الحساب التجاري الحالي الذي يواجه المزيد من الضغوط، والنتائج المحلي الإجمالي الذي يشهد انتكاسة حقيقية».

وقال دي. إس. راوات، رئيس رابطة غرف التجارة والصناعة الهندية: «حتى إن اختارت الهند اتخاذ إجراءات سريعة للاستجابة بشأن الواردات، فإن التأثير على صادرات البلاد يمكن أن يكون كبيراً، حتى مع ارتفاع التقلب في أسعار صرف العملات الأجنبية».

وطالبت الرابطة حكومة الهند بوضع خطة احتياطية، تتضمن فتح قنوات التجارة الثنائية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين حول العالم، وذلك لمحاولة عزل البلاد عن تأثيرات التدابير الحمائية.

وقالت الرابطة كذلك إنه إن لحق التدهور بالثقة في الأسواق، فسوف يكون هناك تدفق خارجي للمحافظ الاستثمارية، مما يؤثر سلباً على أسعار الصرف.

## المكاسب الهندية

مع انخفاض التفاعل الأمريكي والصيني في مجال التجارة، يمكن للهند استغلال

الفرصة السانحة في زيادة وجودها في كلا السوقين الكبيرين، كما يقول خبراء التجارة. ويقول أحد محللي الاقتصاد من نيودلهي: «نظراً لحالة فك الارتباط التجاري الرهائنة، مع حرب الرسوم الجمركية بين واشنطن وبكين، فإنها تفسح للهند المجال لمزيد من التفاعل في كلا البلدين، وزيادة وجودها هناك».

وقالت غرفة التجارة والصناعة الهندية، في بيانها: «إن تصاعدت حرب الرسوم الجمركية إلى حرب تجارية عالمية وشاملة، فسوف تلحق الأضرار الكبيرة على الاقتصاد الهندي أيضاً، مع الأضرار التي تصيب قطاع الصادرات، والعجز في الحساب التجاري الحالي الذي يواجه المزيد من الضغوط، والنتائج المحلي الإجمالي الذي يشهد انتكاسة حقيقية».

وقال دي. إس. راوات، رئيس رابطة غرف التجارة والصناعة الهندية: «حتى إن اختارت الهند اتخاذ إجراءات سريعة للاستجابة بشأن الواردات، فإن التأثير على صادرات البلاد يمكن أن يكون كبيراً، حتى مع ارتفاع التقلب في أسعار صرف العملات الأجنبية».

وطالبت الرابطة حكومة الهند بوضع خطة احتياطية، تتضمن فتح قنوات التجارة الثنائية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين حول العالم، وذلك لمحاولة عزل البلاد عن تأثيرات التدابير الحمائية.

وقالت الرابطة كذلك إنه إن لحق التدهور بالثقة في الأسواق، فسوف يكون هناك تدفق خارجي للمحافظ الاستثمارية، مما يؤثر سلباً على أسعار الصرف.

للحصول على تاشيرات «إتش 1 بي»، التي شهدت انخفاضاً كبيراً في عدد الطلبات الهندية بنحو 50 في المائة؛ ومن شأن ذلك أن يرفع من تكاليف ممارسة الأعمال التجارية لشركات خدمات تكنولوجيا المعلومات الهندية في الأسواق الأمريكية. وهناك المخاوف من أن الرسوم الجمركية الأمريكية على المنتجات يمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن خلق بيئة يزدهر العرض فيها كثيراً على الطلب في مجموعة من الصناعات، وبالتالي إغراق هذه المنتجات في الأسواق الهندية، الأمر الذي بدوره يلحق كثيراً من الضرر بشركات تصنع هذه المنتجات محلياً في الهند.

ويؤثر ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة على

المسار الدبلوماسي، في خضم المخاوف بأن الإجراءات الانتقائية سوف تلحق الضرر باقتصاد البلاد في خاتمة المطاف، وقال رانيش شاه، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية: «ينبغي للدول حول العالم النظر لما وراء اتخاذ التدابير الانتقائية لمواجهة تلك التحديات، ويمكن للهند أن تلعب دوراً مهماً في توجيه دفة الأحداث، ولنزع فتيل الأزمة إزاء احتمالات نشوب حرب تجارية عالمية بسببها».

وعلاوة على ذلك، يمكن للنمو الاقتصادي الهندي أن يتضرر من عدة زوايا بسبب الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، أولاً، من خلال الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة مباشرة ضد الهند، بما في ذلك المعايير الجديدة والصارمة

تمثل 16 في المائة من صادراتها. وبلغ إجمالي التجارة الثنائية بين البلدين في مجال السلع والخدمات نحو 115 مليار دولار في عام 2016، وفقاً للأرقام الصادرة عن الحكومة الأمريكية. وتقف الصادرات الأمريكية إلى الهند عند مستوى 42 مليار دولار فقط، في حين أن الواردات من الهند تبلغ نحو 72,8 مليار دولار.

وفي ظل الفجوة التجارية بين البلدين، التي تصل إلى 31 مليار دولار لصالح الهند، قد تواجه نيودلهي المزيد من القيود التجارية، لا سيما أن الرئيس الأمريكي ليس راسماً من رسوم الاستيراد على السلع الأمريكية التي فرضتها الهند.

ويدعو كثير من كبار رجال الصناعة في الهند إلى انتهاز

سياسة التجارة والاستثمار الهذية، للوقوف على المجالات التي تتعارض سياسات الهند التجارية فيها مع نظيرتها في الولايات المتحدة... ومن المحتمل أن تخرج الولايات المتحدة ببعض العقوبات ذات الصلة بالملكية الفكرية في المستقبل، تماماً كما صنعت مع الصين».

وترغب الولايات المتحدة أيضاً من الهند، وقف ما تصفه ببرامج دعم الصادرات، وترغم أنها تلحق الضرر بالعمالة الأمريكية. ودفعت الولايات المتحدة بان هذه المحفزات الهندية تعتبر انتهاكاً لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية.

سيناريوهات الحرب التجارية

تعد الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لدى الهند، وهي

المعدن على مستوى العالم سنوياً. وإن لم يتم إعفاء الهند من الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، فسوف يكون لها تأثير كبير وأكد على الأعمال التجارية الهندية، كما تقول شركة فيكي جاين وشركاء، الشركة العاملة في مجال تصدير الصلب الفولاذي المقاوم للصدأ وغيره من المواد الخام إلى الولايات المتحدة.

وقال أحد المسؤولين بوزارة التجارة الهندية: «حتى الآن، التزمنا بموقف الحياد من الأزمة الرهائنة، نظراً لأن الولايات المتحدة هي حليف استراتيجي للهند. وفي حين أن قيمة صادرات الصلب والألمنيوم إلى الولايات المتحدة تبلغ 1,6 مليار دولار فقط، لا يمكن اعتبار الأمر حالة تهديد مباشرة للصالح التجارية الهندية، وإنما نحفظ بحملة من الخيارات المفتوحة بشأن الانضمام إلى قائمة الدول الأخرى المتضررة، التي تقاوم ارتفاع الرسوم الجمركية الأمريكية أمام منظمة التجارة العالمية، ولكن في الوقت المناسب، وذلك إن أخفقتنا فيما بينهما. لقد فرض الرئيس الصين والولايات المتحدة، وحالة الفعل ورد الفعل الانتقائي، تعتبر الهند هي الدولة الوحيدة العالقة فيما بينهما. لقد فرض الرئيس الأمريكي الرسوم المرتفعة على واردات الصلب والألمنيوم من الهند والصين، في رد انتقائي على رسوم مكافحة الإغراق، ومن الواضح أن موقف الهند من هذه السياسات ليس بالموقف الجيد على أي حال. ولقد طالبت الحكومة الهندية بالتفاعل إعفاءها من منتجات الرسوم الأمريكية على منتجات الألمنيوم والصلب، على الرغم من أن الهند ليست من الدول الرئيسة المصدرة لهذه المواد الخام إلى الأسواق الأمريكية.

وقالت وزيرة التجارة الهندية ريتا تيوثيا، الشهر الماضي، إن الهند فوجئت وأصبحت خيبة أمل كبيرة بسبب قرار الولايات المتحدة إدراجها على قائمة البلدان التي تواجه ارتفاع الرسوم الجمركية على صادراتها من الصلب والألمنيوم، على الرغم من أن الهند ليست من الدول الرئيسة المصدرة لهذه المواد الخام إلى الأسواق الأمريكية.

ووفقاً للخبير الاقتصادي إم. جي. أرجون، فإنها «قضية شديدة الخصوصية، حيث إنها ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها الولايات المتحدة الهند بشأن المسائل المتعلقة بالتجارة. ففي عام 2014، أطلقت لجنة التجارة الدولية الأمريكية تحقيقاً في

نيودلهي، براكريتي غويتا في منتدى دافوس، في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعث رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودى برسالة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، قال فيها: «إن الحمائية التجارية تثير قلقنا». وبعد أسابيع من ذلك، دخل الاقتصاد العالمي في حالة من الفوضى العارمة، إذ شرعت البلدان في بناء جدران عالية من الرسوم الجمركية المرتفعة، والانسحاب من الاتفاقيات التجارية الاستراتيجية، وفرض الضرائب الانتقائية، وهي توشك على التوقف التام عن التفاعل الاقتصادي الدولي بغية مواجهة بعضها بعضاً.

فأين تقف الهند من حرب الرسوم الجمركية التجارية بين الولايات المتحدة والصين التي بلغت أسوأ حالاتها؟

في ظل الصراع الدائر بين الصين والولايات المتحدة، وحالة الفعل ورد الفعل الانتقائي، تعتبر الهند هي الدولة الوحيدة العالقة فيما بينهما. لقد فرض الرئيس الصين والولايات المتحدة، وحالة الفعل ورد الفعل الانتقائي، تعتبر الهند هي الدولة الوحيدة العالقة فيما بينهما. لقد فرض الرئيس الأمريكي الرسوم المرتفعة على واردات الصلب والألمنيوم من الهند والصين، في رد انتقائي على رسوم مكافحة الإغراق، ومن الواضح أن موقف الهند من هذه السياسات ليس بالموقف الجيد على أي حال. ولقد طالبت الحكومة الهندية بالتفاعل إعفاءها من منتجات الرسوم الأمريكية على منتجات الألمنيوم والصلب، على الرغم من أن الهند ليست من الدول الرئيسة المصدرة لهذه المواد الخام إلى الأسواق الأمريكية.

وقالت وزيرة التجارة الهندية ريتا تيوثيا، الشهر الماضي، إن الهند فوجئت وأصبحت خيبة أمل كبيرة بسبب قرار الولايات المتحدة إدراجها على قائمة البلدان التي تواجه ارتفاع الرسوم الجمركية على صادراتها من الصلب والألمنيوم، على الرغم من أن الهند ليست من الدول الرئيسة المصدرة لهذه المواد الخام إلى الأسواق الأمريكية.

ووفقاً للخبير الاقتصادي إم. جي. أرجون، فإنها «قضية شديدة الخصوصية، حيث إنها ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها الولايات المتحدة الهند بشأن المسائل المتعلقة بالتجارة. ففي عام 2014، أطلقت لجنة التجارة الدولية الأمريكية تحقيقاً في

## السلم الوظيفي «مائل... وخبراء يقولون إن «الأرقام الصماء» خادعة فضائح «فجوة الأجور» البريطانية ربما تفيد مزيداً من النساء

أكد مرة أخرى أن من شأن هذه الحسابات أن توضح أنه ليس لدينا سيدات في المناصب العليا بأعداد كافية، وأن كان هذا لا يعني عدم المساواة في الأجر، فالمشكلة تتعلق ببنية شركتنا».

وقد انتقد البعض تركيز المملكة المتحدة على الأرقام كمؤشر أعمى لا ينظر إلى الأمر عن كثب فيما يخص تفاوت مستويات الدخل بين الجنسين، مما يؤدي إلى زيادة التعطيل في قضية ساخنة بالفعل.

فيما تسأل آخرون عن حقيقة ما تكشفه البيانات، فقد أفادت كلوديا غولدن، خبيرة الاقتصاد بجامعة هارفارد والمتخصصة في دراسة فوارق الأجور بين الجنسين، بأن البيانات تفقد إلى عنصر أساسي وهو متوسط الأجر المؤكد، الذي تدفعه الشركات لموظفيها. واستطردت «إن معرفة أرقام الشرائح الأربع في حد ذاته أمر جيد، لكننا في حاجة لمعرفة



فيبيات الأجور التي ننشرها اليوم عن المملكة المتحدة تتخص تدني مستوى التمثيل النسائي في المناصب العليا». وفي تقريره الحقيقي، أفادت الشركة أيضاً بأنها تراعي التنوع والتجانس في قوة العمل فيما يخص أعداد الرجال والسيدات في الولايات المتحدة.

وقد قامت بعض المؤسسات القانونية والخدمية المتخصصة باستبعاد شركائهن من أعمالاً متشابهة يتقاضون نفس حساباتها في البداية باعتبارهم أصحاب رأس المال، لكنها سرعات حساب أعدادهم وضمهم إلى كشف منتسبها.

وقامت مؤسسة ديلويت، على سبيل المثال، في البداية بنشر أرقام أشرار إلى فجوة بنسبة 18 في المائة في أعداد العاملين من الجنسين بعد أن استبعدت الشركاء. وفي مارس (آذار) الماضي، قامت الشركة بتحديث الرقم (لشمل الراتب والعلاوة وإجمالي الدخل السنوي لأصحاب رأس المال) لترتفع نسبة الفجوة بين الجنسين إلى 43 في المائة.

وفي سياق متصل، قالت إيما كود، الشريكة المسؤولة عن إدارة المواهب بمؤسسة ديلويت: «دعني

نيويورك: «سنتمكن من مراقبة هذا الأمر مع مرور الوقت»، مضيفاً: «في العام الأول ربما ينحون بتقدير مقبول ويقرون بأنهم كانوا يجهلون وضعهم الحقيقي... لكن في العام التالي عندما يرسلون لنا بتقاريرهم لن يكون لديهم عذ». تكشف بعض الشركات عن بيانات مزودة بشرح عن الجهود التي بذلوها لزيادة عدد النساء في المناصب العليا ومحاولاتهم تعديل كفتي الميزان، بحسب غرينفيلد. وأضاف أنه «من المؤكد أنهم سيخضعون للضغط لإظهار بعض التحسن في عدد النساء في ربع السلم الأعلى».

بالنسبة للكثير من الشركات في قاعدة بيانات الشركات البريطانية، التي تضم أكثر من 9000 مدير بالشركة، فإن الرسوم البيانية التي تظهر نسب النساء والرجال في شرائح الأجور الأربعة تبدو حرفياً وكأنها سلم؛ تشغل النساء درجاته الدنيا، وهي حقيقة أزيلت جسداه واقع السلم الوظيفي العتيق في المؤسسات البريطانية. وفي مؤسسة «غولدمان ساكس» البريطانية، على سبيل المثال، فإن 17 في المائة من شاغلي الربع العلوي من السلم الوظيفي مرتفع الأجر من النساء، وتراجع النسبة

بما يتسبب في حالة من اندعام التجانس عند حساب الأعداد الإجمالية للعاملين من الجنسين. وفي هذا السياق، تساءلت شيري بينار شليك، مديرة وحدة المساواة في الأجور بمؤسسة «فيشر فيبيس» للتوظيف بالولايات المتحدة، قائلة إن «هذا الطرح ينسحب بنا إلى السؤال الأولي: لماذا نرى أعداداً أكبر من النساء في الربع الأدنى من السلم الوظيفي مقارنة بالربع الأعلى؟»، مضيفة أن «البيانات في المملكة المتحدة تعكس تلك الحقيقة».

لكن يتسلط الضوء على ما يطرق عليه «فجوة الخاص»، والمعنى هنا يشير إلى عدد النساء اللاتي تقلدن المناصب العليا في السلم الوظيفي، تكشف البيانات أيضاً أن مراجعة البيانات الخاصة بكل شركة على حدة يكشف تلك الفجوة ومدى تأثيرها على الوضع الإجمالي. إن عجز الشركات عن إخفاء تلك الأرقام المخجلة ربما يضع المزيد من الضغط على الشركات لتحثها على الدفع بالنساء إلى أعلى السلم الوظيفي.

وفي هذا الصدد، قال غيل غرينفيلد، المدير بمؤسسة «ميركر»، الاستشارية المختصة بالموارد البشرية ومقرها

واشنطن، جينا ماكغريغر» استحدثت المملكة المتحدة قانوناً جديداً طالب بمقتضاه الشركات التي يتجاوز عدد منتسبها 250 موظفاً بريطاني الجنسية بالإبلاغ عن حالات فوارق الأجور بين الجنسين... وجاءت الأرقام الواردة عن أعداد البلاغات حتى الآن لتكشف فجوة كبيرة في تونس بنسبة 27 في المائة في مؤسسة «ديلويت» البريطانية، كشفت الأرقام الواردة انخفاضاً في متوسط سعر ساعة عمل المرأة بواقع 18 في المائة مقارنة بالرجال، ويصل الفارق في بعض الحالات إلى 43 في المائة بعد إضافة الخفاء وأصبح رأس المال. فمثلاً في فروع شركة «إنتل» بالمملكة المتحدة، تحصل النساء على متوسط أجر أقل من الرجال بواقع 33 في المائة، بحسب مصدر في شركة «إنتل»، فيما يصل الفارق في مؤسسة «غولدمان ساكس» البريطانية إلى 65 في المائة.

ونتيجة للبلاغات التي ركزت في الغالب على الأجور الأقل من 100 ألف جنيه إسترليني سنوياً، الأمر الذي استدعى شن حملة في المملكة المتحدة عبر الإنترنت باسم «باي مي تو»، وتعني «ادفع لي أيضاً» مثل الرجال، فقد سرعت المئات من الشركات المزيد من الوضع لتقديم بياناتها قبل نهاية المهلة المحددة في 4 أبريل (نيسان) الجاري، ولا يزال هناك الكثير من الشركات التي لم تبلغ بعد عن تلك الفوارق.

بالإضافة إلى حساب فوارق العلاوات وإجمالي متوسط الدخل ومتوسط الفواتج في سعر ساعة العمل، وجميعها لا تضع في حساباتها أشياء مثل التوظيف الوظيفي ومستوى التعليم وسنوات الخبرة، من المتوقع أن تكشف الشركات المزيد من الوضع التفصيلي للعاملين من الجنسين وفق شرائح الأجور الأربعة في البلاد، من الأعلى إلى الأدنى.

لن تشكل الأرقام مفاجأة لمن درس تلك القضية، حيث إنه من المعروف أن الشركات تمهد إلى تقليص عدد النساء في المناصب القيادية، ولذلك تقل نسبتهن في الوظائف مرتفعة الأجر،

## مؤسسة تصنيف فرنسية ترفع من تقييم المخاطر في اقتصاد تونس

تونس، متجي السعيداني عدلت الشركة الفرنسية للتأمين على التجارة الخارجية (شركة خاصة منذ 1994) تصنيف اقتصاد تونس، من مستوى خطر مرتفع نسبياً (علامة ب)، إلى خطر مرتفع (علامة ت)، وذلك وفق مقياس «مخاطر البلدان والقطاعات» الذي أنجزته بالنسبة للشهور الثلاثة الأولى من السنة الحالية. وبررت هذا التحول السلبى بتواصل الوضعية الصعبة التي يشهدها اقتصاد البلاد، مع تجاوز معدل التضخم نسبة 7 في المائة، وقالت إن هذه المؤشرات ستؤثر على استهلاك الأسر وعلى نسق الاستهلاك المحلي.

وما زاد أيضاً من تقييم المخاطر التونسية، الوضعية الصعبة للمالية العمومية، ووضعية الميزان التجاري الخارجي، وما سجلته من أرقام قياسية غير مسبوقة، كما أشارت الشركة إلى غلاء المواد الأولية المختلفة وانعكاسها على الوضع الاقتصادي كله.

وتوقعت الشركة أن تتجاوز أسعار النفط العالمية تقديرات موازنة تونس للعام الجاري، وهو ما ينجي بتزايد العيب المالي، حيث ترجح الشركة بلوغ سعر البرميل 65 دولاراً خلال السنة الحالية، في حين أن تونس اعتمدت في ميزانيتها لسنة 2018 سعر 54 دولاراً.

ولم تراع الشركة الفرنسية للتأمين على التجارة الخارجية، الإيجابية الاقتصادية والمعلومات الإيجابية التي كشف عنها المعهد التونسي للإحصاء (معهد حكومي، حين أكد على تراجع حدة العجز التجاري خلال الشهور الثلاثة الأولى من السنة الحالية، ليصل إلى 3,66 مليار دينار تونسي (1,5 مليار دولار)، بعد أن كان في حدود 3,88 مليار دينار (1,6 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. وسجلت الصادرات التونسية خلال الفترة نفسها تطوراً إيجابياً بنحو 35,2 في المائة، وهي الأفضل منذ سنوات، وإن كانت الواردات ارتفعت أيضاً

تونس، متجي السعيداني عدلت الشركة الفرنسية للتأمين على التجارة الخارجية (شركة خاصة منذ 1994) تصنيف اقتصاد تونس، من مستوى خطر مرتفع نسبياً (علامة ب)، إلى خطر مرتفع (علامة ت)، وذلك وفق مقياس «مخاطر البلدان والقطاعات» الذي أنجزته بالنسبة للشهور الثلاثة الأولى من السنة الحالية. وبررت هذا التحول السلبى بتواصل الوضعية الصعبة التي يشهدها اقتصاد البلاد، مع تجاوز معدل التضخم نسبة 7 في المائة، وقالت إن هذه المؤشرات ستؤثر على استهلاك الأسر وعلى نسق الاستهلاك المحلي.

وما زاد أيضاً من تقييم المخاطر التونسية، الوضعية الصعبة للمالية العمومية، ووضعية الميزان التجاري الخارجي، وما سجلته من أرقام قياسية غير مسبوقة، كما أشارت الشركة إلى غلاء المواد الأولية المختلفة وانعكاسها على الوضع الاقتصادي كله.

وتوقعت الشركة أن تتجاوز أسعار النفط العالمية تقديرات موازنة تونس للعام الجاري، وهو ما ينجي بتزايد العيب المالي، حيث ترجح الشركة بلوغ سعر البرميل 65 دولاراً خلال السنة الحالية، في حين أن تونس اعتمدت في ميزانيتها لسنة 2018 سعر 54 دولاراً.

ولم تراع الشركة الفرنسية للتأمين على التجارة الخارجية، الإيجابية الاقتصادية والمعلومات الإيجابية التي كشف عنها المعهد التونسي للإحصاء (معهد حكومي، حين أكد على تراجع حدة العجز التجاري خلال الشهور الثلاثة الأولى من السنة الحالية، ليصل إلى 3,66 مليار دينار تونسي (1,5 مليار دولار)، بعد أن كان في حدود 3,88 مليار دينار (1,6 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. وسجلت الصادرات التونسية خلال الفترة نفسها تطوراً إيجابياً بنحو 35,2 في المائة، وهي الأفضل منذ سنوات، وإن كانت الواردات ارتفعت أيضاً



اعترف بتخوفه من تسلم دفعة الرئاسة... ووعد بموسم استثنائي

## الزامل: وقفة هيئة الرياضة ستعيد القادسية لمنصات التتويج

الدمام: علي القطان



بعد نجاحهم في البقاء بين الكبار يأمل القادسيون إصلاح أوضاعهم قبل الموسم الجديد (تصوير: عيسى الديبسي)

اعترف مساعد الزامل الرئيس الجديد لنادي القادسية، بتخوفه من تسلم دفعة المسؤولية في ظل وجود الكثير من القضايا المالية المعلقة، لولا وقفة تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة الذي أزال كل العوائق وزرع مكانها بذور التفاؤل وهيا أرضية صلبة وبيئة صحية يمكن أن تنمر عن نجاح كبير لهذا النادي يسعد أبناءه بعد أن طال انتظارهم في رؤية فريقهم الكروي يقف مجدداً على منصات التتويج.

وأضاف الزامل لـ«الشرق الأوسط»: «وقفة المستشار لم تكن شيئاً غريباً بل هو تواصل للدعم الكبير الذي تلقاه الرياضة والشباب في السعودية من قبل القيادة الحكيمة حيث إن الشباب يمثل الشريحة الأكبر في المملكة وهذا التوجه هو توجه دولة لإعطاء كل أبنائها الاهتمام الكبير لمواصلة الدولة رفعتها للمكان الذي تستحقه بين الدول المتقدمة.

وعاد الزامل ليؤكد أن المسؤولية كبيرة وتحتمل إلى عمل كبير في وقت ضيق من أجل استغلال فترة الصيف وتوقف كل المنافسات من أجل ترتيب الأوراق والبعد في صناعة قادسية جديد يكون مفخرة لكل أبنائه وليلعب للواجهة كواحد من الأندية السعودية التي حققت إنجازات كبرى من خلال حصد أول بطولة أسيوية للأندية السعودية وغيرها من البطولات والإنجازات إضافة لتخريجه عدد وافر من النجوم الذين خدموا الكرة السعودية في كل الفئات السنية ولكون هذا النادي له إسهامات على الصعيد الاجتماعي والثقافي وغيرها من الإسهامات التي امتاز بها حتى أنه كان يطلق عليه «نادي المثقفين» على اعتبار أن أكثر من كان يديره في أديانته من كبار رجالات المجتمع من أصحاب الشهادات العليا وأبناء شركة أرامكو أحد أكبر الشركات النفطية في العالم.

ويتربق القادسيون موسماً استثنائياً لناديهم، بعد أن حظي باهتمام منابر من الهيئة العامة للرياضة متصلة في رئيسها المستشار تركي آل الشيخ الذي حسم الأمور سريعاً قبل دخول فترة الصيف التي دائماً ما تشهد صراعات شريرة خصوصاً في حال كانت هناك جمعية عمومية لإختيار

مجلس إدارة جديد.

هذا التفاؤل دب في مديرات القادسيين بعد تكليف رجل الأعمال الشاب مساعد الزامل لرئاسة النادي لموسم واحد وقطع كل الطرق أمام جمعية عمومية صاخبة قد يكون النادي في نهاية الأمر هو المنضرب منها حيث تتدخل الكثير من الأمور الشخصية وتنتشر التصريحات السلبية» مما يزرع تحديات كثيرة أمام النادي.

ولعل أبرز ما يميز القرار الذي تم اتخاذه من قبل المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة هو اختياره رجل أعمال من عائلة تجارية ناجحة ولها إسهاماتها الكبيرة في المنطقة الشرقية والمملكة العربية السعودية خصوصاً في حال

عائلة لها إسهامات في النادي منذ أكثر من ثلاثة عقود من خلال الدعم الدائم لكل الإدارات التي حضرت وقادت النادي حيث ميزت القادسية عن غيره من الأندية ولذا كان الجميع يعتبر هذا القرار دفعة كبيرة لمستقبل أفضل لنادي القادسية وإن كان التكليف لعام واحد.

ولم يترك الرئيس الجديد مجالاً للتأويلات وحضر بعد ساعات قليلة من قرار التكليف لقر إدارة النادي حيث التقى بالرئيس السابق معدي الهجري واجتمع معه وناقشا كل المتعلقة بالأمور الخاصة بالنادي بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص بعد أن كان هناك تخوف من اعتقاده

عن قبول المهمة في هذه الفترة نتيجة الوضع العام في النادي ووجود ديون وقضايا معلقة كثيرة تحتاج

إلى جهود كبيرة كما أن وضع النادي ليس مغرباً من الناحية الاستثمارية مما يصعب مهمة تشكيل مجلس إدارة جديد.

وجاء رجل الأعمال الشاب ليرسم منذ الوهلة الأولى علامات الأطمئنان حول مستقبل النادي وأنه سيكون مفتوحاً للجميع بعد أن انتظر الرئيس السابق يصل إلى مقر النادي وتعاقد معه ودخلا سوية للمقر حيث التقيا وسائل الإعلام ومن ثم اجتمعا على انفراد في مشهد لأعين أجنبي لدعم صفوف الفريق الأول لكرة القدم في الموسم الجديد مما أزال كل المخاوف لدى الرئيس الشاب من أن عمله سيمر بالكثير من المحطات والمعوقات الصعبة في مهمته الجديدة.

ومع أن نادي القادسية يقع على بعد أقل من 15 كم من مقر الشركة الأولى رغم الصراف الهائل على من الشركات التجارية والصناعية

من العوائق في ظل أن هناك طموحات كثيرة يحملها هذا الرجل الشاب من أجل أن يعيد القادسية إلى منصات التتويج إلا أن كل هذه المخاوف زالت سريعاً بعد أن التقى المستشار آل الشيخ الذي قدم هدايا كثيرة للقادسيين أولها التكفل بسداد الديون والمناخات المالية على النادي وكذلك التكفل بجلب مدرب عالمي و3 لاعبين أجنبي لدعم صفوف الفريق الأول لكرة القدم في الموسم الجديد مما أزال كل المخاوف لدى الرئيس الشاب من أن عمله سيمر بالكثير من المحطات والمعوقات الصعبة في مهمته الجديدة.

ومع أن نادي القادسية يقع على بعد أقل من 15 كم من مقر الشركة الأولى رغم الصراف الهائل على من الشركات التجارية والصناعية

من الشركات التجارية والصناعية

في مدينة الخبر حيث مقر النادي إلا أن حاله كحال بقية أندية المنطقة الشرقية لا تجد إلا القليل من الدعم من القطاع الخاص مما جعل نادي القادسية يتصدر الأندية السعودية في تصدير اللاعبين للأندية الأخرى وخصوصاً الأربعة الكبار الهلال والاتحاد والنصر والأهلي حيث غادر أسوار النادي على مدى العقود الثلاثة الماضية أكثر من 30 لاعباً مقابل مبالغ مالية عالية لكن نتائجها لم تظهر على أرض الواقع.

ومن أبرز الأسماء التي رحلت عن القادسية الراحل سعود جاسم وعبد الله الشريفة وحسين الصادق وسعود كريري وباسر القحطاني الذي نال قبل 10 أعوام لقب أفضل لاعب أسيوي، وأيضاً محمد السهلوي الذي بات أحد كبار الهادفين في الكرة السعودية وأيضاً ياسر الشهراني وكان آخر الراحلين اللاعب عبد الرحمن العبيد الذي انتقل في فترة التسعينات للشنتوية الماضية لنادي النصر.

ومن أصعب التحديات التي تواجه مساعد الزامل هي كيفية الاحتفاظ بالنجوم المتبقين في الفريق سواء المحليين بتقديم المدافع محمد خيراتي أو اللاعبين الأجنبي حيث إن من أهم الوعود التي يمكن من خلالها الوصول لكريسي الرئاسة في هذا النادي تتمثل في التعهد بعدم التفريط باللاعبين النجوم إلا أن هذا التعهد لم يكن قابلاً للتحقيق في أي إدارة مرت على النادي.

وبالعودة إلى حديث الزامل فإن العمل في النادي يمثل تحدياً حقيقياً وخصوصاً فيما يتعلق بتتويج المصادر المالية من خلال التعاقد مع رعاة جدد لضخ أموال تساهم في جعل نادي القادسية يعود لمكانته واستغلال كل الدعم الذي تم تلقيه من قبل الهيئة العامة للرياضة مادياً وللقدسيين أولها التكفل بسداد الديون والمناخات المالية على النادي

والأقل من أبناء القادسية ورجالاته مشدداً على أن نادي القادسية بحاجة فعليه لتلاتفق كل أبنائه حوله في الفترة المقبلة ليعود إلى المكانة التي يستحقها.

بقيت الإشارة إلى أن القادسية عاد لدوري المحترفين في عهد الإدارة السابقة إلا أنه نجح في الموسمين الأخيرين من العودة لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى رغم الصراف الهائل على

مصطفى الآغا

### ماذا يريد الرئيس؟

ما يحدث في السعودية مؤخراً وتحديداً منذ تسلم تركي آل الشيخ رئاسة الهيئة العامة للرياضة ورئاسة اللجنة الأولمبية، يختلف تماماً عن كل ما عرفناه منذ عرفنا الرياضة السعودية ويؤذن بداية عهد لا يشبه ما قبله، لا من قريب ولا من بعيد.

عهد يتطلع لمواكبة السرعة الكبيرة التي يجري بها الزمن من حولنا والتطور المذهل الذي أصاب بلدنا كانت خلفنا بكثير وباتت الآن من القوى العظمى رياضياً، ولا أقصد أبداً كرة القدم وحدها، بل في كل الألعاب التي تضمن لأي دولة حضوراً أولمبياً وعالمياً وقارباً حقيقياً وليس فورات رياضية نتغنى بها سنوات وعقوداً.

عهد يواكب رؤية 2030 التي تسير بسرعة قطار يفوق الخيال، فمن ركبه سيواصل الرحلة ومن سينزل منه سيفوته الركب ولن يلحق به مهما فعل.

ربما تكون كرة القدم هي صاحبة الهم والاهتمام الأكبرين، ولكن هذا لا يُلغى أهمية رياضات ولا أهمية الترفيه المرافق للرياضة، لأن الرياضة ليست شيئاً جامداً أو مجرد تنافس وتنتهي القصة، بل هي منظومة متكاملة ومصير دخل للكثير من الدول والأندية، وحتى الملاعب ليست للمباريات فقط بل تستضيف فعاليات ترفيهية (ساجورة) مع الحفاظ على أرضياتها ومرافقها كما هي، بل تؤمن هذه الفعاليات دخلاً أساسياً للصيانة الدائمة.

ما يريد رئيس هيئة الرياضة برأيي هو أن تكون الرياضة مرفقاً أساسياً في يوميات المواطن السعودي، ولهذا كانت هناك بطولات للبلوت وأخرى للشطرنج وثالثة للمصارعة ورابعة للسيارات وخامسة للقيم وسادسة وسابعة وعاشرة في رياضات كانت (متوفاة سرياً) وغير مستثمرة رغم وجود الآلاف العشاق لها، وما يريد هو أندية صحية معافاة خالية من الديون والمشاكل الإدارية التي تنعكس سلباً على مسيرتها وتعود بها للخلف ولا تسير بها للأمام.

ما يريد مثلاً من كرة القدم السعودية هو ما غرد به مؤخراً بقوله: «كرة القدم ستكون بطعم وثقافة مختلفة العام والأعوام القادمة بإذن الله. وضعنا الأساسات رغم التحدي والالم وصبرنا على كثير من الضربات تحت الحزام، ومضامرات تراوحت بين مقترحات صغار وإشراف بعض من حسناهم من الكبار. الآن: ننتظر قطف النتائج بإذن الله تعالى».

ما يريد هو رؤساء شبان للأندية برؤية تطويرية، استثمارية، علمية ومنطقية وحلول قابلة للتطبيق بعيداً عن الارتجال الذي أوصل الكثير منها إلى حافة الهاوية.

لكن أتحدث معه ولم أسمع منه ماذا يريد ولكني بحثت كلامي بناءً على مشاهداتي لما يفعله لا أكثر.

## استعدادات متباينة في قطبي الكرة القصيمة قبل الموسم الجديد و«فاصلة الهبوط»

# التعاون يتحفظ على تحركاته.. والرائد يعاني قبل الموقعة المصيرية

ويعتبر هذا الاختبار الثالث للرائد في المواجهة المصيرية للمحترف في الدوري السعودي المحترفين خلال 9 سنوات الماضية، ويأمل الرائدون أن تستفهم الخبرة للأصواء بعد سنوات طويلة من الابتعاد، حيث سيخوض الفريق مساء اليوم مباراة أمام التقدم «درجة ثانية» على ملعب النادي، وسيدخل المصري هذا اللقاء بالعناصر الأساسية التي بنى الاعتماد عليها يوم الجمعة المقبل، بالإضافة إلى الرج يبعث العناصر لتعويض النقص الحاد الذي يعاني منه الفريق بغياب الخماسي سابيا وحسن الشويش وخالد الزيلعي ومحمد علوة ومحمود شيكابالا.

وسيخوض الرائد مواجهة الذهاب أمام الكوكب على أرضه وبين جماهيره يوم الجمعة المقبل، فيما ستكون مواجهة الإياب يوم الجمعة في 4هـ من الشهر المقبل على ملعب نادي الشعلة في محافظة الخرج، غير أن الخبرة نصب لصالح الرائديين في هذه المواجهة، حيث سبق للفريق القصيمي أن خاض 3 مباريات حاسمة، الأولى كانت مباراة فاصلة بين الرائد وأبها في عام 2009 وقلب الرائد تأخره بهدفين إلى انتصار 3 أهداف وضمن البقاء، بعدما ذهبت نتيجة الذهاب إلى التعادل الإيجابي بهدف مثله.

واستطاع قبل موسمين الإطاحة بالباطن في مواجهة المحقق، وانتصر في مواجهة الإياب بعدما خسرت الذهاب بهدفين، وقبلها نجح باعجوبة في مباراة من أمام نجران انتهت بالمعادل الإيجابي 3-2 أهداف لم يظلمها بعدما سجل جيفن البيشي هدف التعادل في الرمق الأخير من المباراة، وهو ما جدد آمال الرائد في البقاء وخوض مواجهة المحقق أمام الباطن وأبعد نجران عن دوري الكبار.

حسين الشويش وخالد الزيلعي والمصريين محمود شيكابالا ومحمد علوة، ولم تتحدد مسألة مشاركتهم من عدمها لوجودهم في العيادة، حيث ما زال الأخير في طور التأهيل من الإصابة التي لحقت به في مواجهة الاتحاد الدوري الأخيرة.

على خوض هذا اللقاء المصري لتحديد مسألة بقائه من عدمها. ويعاني الفريق من غياب عناصره المؤثرة بتقدمهم البرازيلي سابيا بعدما تعرض لإصابة عضلية ستبعده عن خدمة الفريق حتى نهاية الموسم الحالي، بالإضافة إلى

الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى نادي الكوكب، في مباراة الملحق لتحديد الفريق الذي سيوجد بين الأندية الكبيرة في الموسم المقبل، حيث احتل الفريق على سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين المركز 13 برصيد 24 نقطة، ما أجبره

الثلاثي المصري مصطفى فتحي وعماد منعب وعصام الحضري وإعادة البرازيلي ساندر مانويل إلى صفوف الفريق وإنهاء إعارته لنادي الفتح. وفي الجهة الأخرى، كثف الرائد استعداداته الفنية لمواجهة صاحب المركز الرابع في دوري

التنفيذي بنادي التعاون الشريان الرئيسي والداعم الأول للفريق منذ تأسيسه مطلع عام 2009، ويضخ ملايين الريالات في الخزانة التعاونية كل موسم ويتكفل بالمعسكرات الداخلية والخارجية والتعاقد مع اللاعبين والإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

كما أبلغ عبد العزيز الحميد عضو المجلس التنفيذي، المقربين منه، عزمه على الابتعاد والتخلي عن منصبه في ضوءية المجلس لظروف غامضة لم يفسح عنها الحميد، ويعتبر المجلس

على خلاف السنوات الخمس الماضية، تحفظ التعاونيون على مخططاتهم للموسم الرياضي الجديد، ولم تكشف إدارة محمد القاسم عن وجهة الفريق في الصيف المقبل، والتعاقد مع اللاعبين الإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

كما أبلغ عبد العزيز الحميد عضو المجلس التنفيذي، المقربين منه، عزمه على الابتعاد والتخلي عن منصبه في ضوءية المجلس لظروف غامضة لم يفسح عنها الحميد، ويعتبر المجلس

على خلاف السنوات الخمس الماضية، تحفظ التعاونيون على مخططاتهم للموسم الرياضي الجديد، ولم تكشف إدارة محمد القاسم عن وجهة الفريق في الصيف المقبل، والتعاقد مع اللاعبين الإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

على خلاف السنوات الخمس الماضية، تحفظ التعاونيون على مخططاتهم للموسم الرياضي الجديد، ولم تكشف إدارة محمد القاسم عن وجهة الفريق في الصيف المقبل، والتعاقد مع اللاعبين الإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

كما أبلغ عبد العزيز الحميد عضو المجلس التنفيذي، المقربين منه، عزمه على الابتعاد والتخلي عن منصبه في ضوءية المجلس لظروف غامضة لم يفسح عنها الحميد، ويعتبر المجلس

على خلاف السنوات الخمس الماضية، تحفظ التعاونيون على مخططاتهم للموسم الرياضي الجديد، ولم تكشف إدارة محمد القاسم عن وجهة الفريق في الصيف المقبل، والتعاقد مع اللاعبين الإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

كما أبلغ عبد العزيز الحميد عضو المجلس التنفيذي، المقربين منه، عزمه على الابتعاد والتخلي عن منصبه في ضوءية المجلس لظروف غامضة لم يفسح عنها الحميد، ويعتبر المجلس

على خلاف السنوات الخمس الماضية، تحفظ التعاونيون على مخططاتهم للموسم الرياضي الجديد، ولم تكشف إدارة محمد القاسم عن وجهة الفريق في الصيف المقبل، والتعاقد مع اللاعبين الإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

كما أبلغ عبد العزيز الحميد عضو المجلس التنفيذي، المقربين منه، عزمه على الابتعاد والتخلي عن منصبه في ضوءية المجلس لظروف غامضة لم يفسح عنها الحميد، ويعتبر المجلس

على خلاف السنوات الخمس الماضية، تحفظ التعاونيون على مخططاتهم للموسم الرياضي الجديد، ولم تكشف إدارة محمد القاسم عن وجهة الفريق في الصيف المقبل، والتعاقد مع اللاعبين الإدارة التعاونية تعلن عن موعد عودة اللاعبين للتدريبات ومكان إقامة المعسكر ومدته قبل نهاية الموسم الرياضي، بالإضافة إلى التعاقد مع عدد من العناصر المحلية لتدعيم صفوف الفريق، والاستغناء عن آخرين، حسب التفرغ الفني من مدرب الفريق. كما لم يذم التوصل إلى اتفاق مع البرتغالي غوميز المدير الفني للفريق الذي أبدى رغبته خلال فترة سابقة في البقاء للإشراف الفني على الفريق، حيث لم تتضح الصورة بخصوص بقاء المدرب من عدمه، وهو ما ينطبق تماماً على العناصر الأجنبية، وخصوصاً المصري مصطفى فتحي المعمار من نادي الزمالك، مع أحقية النادي السعودي بشراء عقده وتمديد فترة التعاقد معه لمدة 3 سنوات مقبلة، بعدما تكفل رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة بكامل تكاليف الصفقة. ويلفت الفخوض عمل الإدارة التعاونية الشابة هذا الموسم، حيث إن محمد القاسم الرئيس التعاوني عازم على التخلي عن منصبه وتقديم استقالته بعد 5 سنوات قضائها على كرسي الرئاسة، ويعتبر القاسم الرئيس المرشح الوحيد من بين رؤساء الدوري السعودي للمحترفين لفترة رئاسية تمتد لـ4 سنوات مضت منها سنة وحيدة، وتبقى 3 سنوات.

كما أبلغ عبد العزيز الحميد عضو المجلس التنفيذي، المقربين منه، عزمه على الابتعاد والتخلي عن منصبه في ضوءية المجلس لظروف غامضة لم يفسح عنها الحميد، ويعتبر المجلس

## أكد أنه سيفقد النادي اللندني في نهاية الموسم الحالي

# فينغر ينهي مشواره مع آرسنال بعد 22 عاماً من الوفاء

لندن، الشرق الأوسط،

وصل مشوار المدرب الفرنسي آرسين فينغر مع فريقه آرسنال الإنجليزي إلى نهايته، بعدما أعلن في بيان نشره النادي على موقعه الإلكتروني أمس أنه سيفقد الفريق اللندني في نهاية الموسم الحالي بعد 22 عاماً من تسلمه مهمته. وقال فينغر: «بعد دراسة متأنية ومفاوضات مع النادي، أشعر بان الوقت مناسب للتخلي عن منصبه في نهاية الموسم». وتابع: «أنا ممتن لأنه كان لي شرف خدمة النادي لسنوات كثيرة لا تنسى». وفاز فينغر (68 عاماً) بثلاثة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقاد آرسنال إلى التتويج موسم 2003 - 2004 دون خسارة أي مباراة، كما فاز بكأس إنجلترا سبع مرات. وتعرض المدرب الفرنسي لضغوط متزايدة

للمتخعي عن منصبه في الأعوام الأخيرة، وتعلقت أصوات مشجعي النادي التي طالبت برحيله بعدما فشل في الفوز بلقب الدوري منذ 14 عاماً، كما اندمعت أماله تقريباً بالتأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي. وتعلق أمل آرسنال بالتأهل إلى المسابقة الأوروبية الموسم المقبل بالفوز بمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) حيث وصل فريق «المدفعية» إلى الدور نصف النهائي لملاقاته أتلتيكو مدريد الإسباني. وتقام مباراة الذهاب في 27 الشهر الحالي والإياب في 4 الشهر المقبل.

وتابع فينغر قائلاً: «أحس الجماهير على الوقوف خلف الفريق لإنهاء الموسم على أعلى المستويات» وإلى جميع عشاق آرسنال، اهتفوا بيقم النادي. حسي ودعني للابد». وأشاد الأميركي ستان كرونكي الذي استحوذ على أكثرية الأسهم في النادي اللندني عام 2011 بالمدرّب فينغر واصفاً إياه برجل «من طبقة لا نظير لها». وتولى فينغر مهمة تدريب الفريق في أكتوبر (تشرين الأول) 1996، وبسرعة أحدث ثورة في الكرة الإنجليزية بفرضه على اللاعبين اتباع نظام غذائي محدد، وإنهاء عادة تناول الكحول التي عانى منها آرسنال في السنوات السابقة. وسرعان ما بدأت النتائج بالظهور داخل المستطيل الأخضر. ففاز رجال فينغر بلقب الدوري موسم 1997 - 1998 على حساب مانشستر يونايتد. وأعاد الكرة بعد أربع سنوات. وحقق فينغر أعظم إنجاز في تاريخ النادي اللندني موسم 2003 - 2004 مع التشكيلة التي «لا تُفهر»، ولم يحصل الفريق على ميدح الجميع بفضل الفوز فقط، بل امتع

الجماهير بفضل لعبه الهجومي. ولم يكن فينغر قادراً على قيادة آرسنال للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا على الرغم من تأمله لخوض غمار هذه المسابقة خلال 20 عاماً على التوالي. وكاد الفريق يحقق الحلم عندما وصل إلى نهائي عام 2006، ولكنه اصطدم بفريق برشلونة الإسباني وخسر 1-2. وتعرض فينغر لانتقادات شديدة بسبب عدم رغبته في إنفاق الأموال اللازمة لمواكبة نمو الإيرادات التلفزيونية التي أسهمت في إشعال فتيل سياق التقاعد مع أبرز اللاعبين للفوز باللقاب. وبيع آرسنال كثيراً من نجومه، مثل الفرنسي تييرى هنري والإسباني سيسك فابريغاس والهولندي روين فان بيرسي خلال السنوات الأولى من فترة الابتعاد عن الفوز باللقاب.



فينغر ينهي مسيرته مع آرسنال (رويترز)

## الفريقان أمام فرصتهما الوحيدة لإنهاء الموسم الحالي بلقب

# مواجهة ساخنة بين مانشستر يونايتد وتوتنهام في قبل نهائي كأس إنجلترا اليوم



الخطط التي يضعها بوكيتينو ومورينيو اليوم ستحدد سير المباراة ونتيجتها (الشرق الأوسط)

لندن، الشرق الأوسط،

سيكون ملعب «ويمبلي» مسرحاً لمواجهة حامية اللطيس بين توتنهام ومانشستر يونايتد في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم اليوم. ويدرك الفريقان أن الفائز في هذه المواجهة سيحتفظ بأمل عدم الخروج خالي الوفاض هذا الموسم، أما الخاسر فيودع من دون أي لقب. أما المباراة الثانية في هذا الدور، التي تقام على الملعب ذاته، فتمتج بين تشيلسي وساوثهامبتون غداً.

أوروبا الموسم المقبل.

وستكون الأنتظار مسلطة مرة جديدة على لاعب وسط مانشستر يونايتد الفرنسي بول بوغبا، الذي استبعده من تشكيلة الأساسية وعندما أشركه أساسياً لم يكمل الدقائق التسعين. وتذكرت تقارير صحافية في الأيام الأخيرة أن مورينيو يصدد التخلي عن بوغبا نهاية الموسم المحلي، وتحدثت عن اهتمام باريس سان جيرمان بالحصول على خدماته. لكن بوغبا تالق في المباراة ضد مانشستر سيتي، وسجل هدفين ليقود فريقه إلى الفوز 3-2، وقدم عرضاً جيداً ضد بورنموث في منتصف الموسم، واختير أفضل لاعب في المباراة. وأشاد مورينيو ببوغبا بقوله «قدم أداءً رائعاً المستوى. طبيعة الحال، كان عرضه ضد مانشستر سيتي مثيراً، لا سيما بعد تسجيله هدفين. لكن عرضه الليلة (ضد بورنموث الأربعاء) كان ممتازاً، وبالتالي كان رائعاً. يستطيع القيام بذلك». وكان مورينيو أحرز كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة

في موسم الأول مع مانشستر يونايتد العام الماضي، وأضاف إليها الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، ولا شك أن إمكانية تتويجه بكأس إنجلترا ستعوض بعض الشيء عدم قدرة الفريق على المنافسة على لقب الدوري المحلي. ويمكك مانشستر يونايتد سجلاً رائعاً في مسابقة الكاس، إذ توج باللقب 12 مرة بفارق مرة واحدة عن الرقم القياسي الموجود بحوزة آرسنال. في المقابل، يحتل توتنهام المركز الثالث من حيث عدد الألقاب مع 8 ألقاب، لكن تتويجه الأخير في هذه المسابقة يعود إلى عام 1991. كما أن آخر لقب أحرزه في مختلف المسابقات كان في كأس الرابطة أو دوري الأبطال هو توتنهام الأحدثي ماوريسيو بوكيتينو أن النجاح في الدوري المحلي أو دوري الأبطال هو المقياس لتقويم مدى تطور فريقه، وقال: «إذا نجحنا في الفوز بالدوري المحلي أو دوري أبطال أوروبا نستطيع القول بأن الفريق تطور وبلغ المستوى التالي». وأضاف: «أما الفوز بكأس إنجلترا أو بكأس الرابطة

فهو أمر جيد لانصار الفريق، لكنه لا يقود الفريق إلى المستوى التالي». ويشعر الكثير من محبي توتنهام أن مواجهة مانشستر يونايتد على ملعب «ويمبلي» العريق سوف يمنحهم ميزة جيدة، وهو ما يراه أيضاً فان فيرتونخ مدافع الفريق اللندني. قال فيرتونخ: «ليس هناك إحراز لقب هذا الموسم، لأن جميع الدلائل تشير إلى مغادرته فريق العاصمة الإنجليزية بعد موسم فقط، وذلك لتباين في وجهات النظر بينه وبين مجلس إدارة النادي. ونجح كونتي في إحراز لقب الدوري المحلي في موسم الأول، لكنه يحتل حالياً المركز الخامس، وقد يغيب عن دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وناشد كونتي لاعبي فريقه اللعب من أجل انصار الفريق، وعدم الأكتراث لمستقبله بقوله «كنت لاعباً، ويعتني على اللاعبين أن يخوضوا كل مباراة ليس من أجل بل من أجل النادي ولأنصاره». وأضاف: «يتعين عليهم أن يظهروا احتراماً كبيراً لشعار النادي، وليس بالضرورة اللعب من أجل المدرب».

## وست بروميتش يتطلع لتحقيق مفاجأة أخرى أمام ليفربول في الدوري الإنجليزي مهمة صعبة لسوانزي أمام مانشستر سيتي

لندن، الشرق الأوسط،

يتطلع فريق وست بروميتش لتحقيق مفاجأة أخرى يواجه ليفربول، اليوم، في الجولة الخامسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز من أجل الهروب من خطر الهبوط، الذي بات وشيكاً. وتمكن وست بروميتش من تحقيق فوز مفاجئ على مانشستر يونايتد، 1/ صفر، يوم الأحد الماضي، ليهدى فريق مانشستر سيتي لقب الدوري. ويقبع فريق وست بروميتش في المركز العشرين الأخير بجدول الترتيب بفارق تسع نقاط عن منطقة الأمان مع تبقي أربع مباريات على نهاية الدوري، وقد يهبط الفريق من الدوري الممتاز، الذي ظل فيه لمدة ثمانية أعوام متتالية، إذا لم تصح النتائج في مصلحته. وكان الفوز على مانشستر يونايتد هو الثاني للفريق في آخر 32 مباراة بالدوري، ولكنه ربما أرحا مصير الفريق المحتوم، وفقاً لما ذكره كريس برانت قائد الفريق، وقال برانت لشبكة «سكاي سبورتس»: «ربما جاء هذا الفوز متأخراً للغاية، ولكنه إيجابي». وأضاف: «إذا تمكنا من الفوز في مباريات قليلة من الآن وحتى نهاية الموسم، أسوأ سيناريو سنحصد على ريدود فعل إيجابية في الموسم المقبل». وحتى الآن فشل ليفربول في الفوز على وست بروميتش هذا الموسم، حيث تعادلا سلبياً في الدوري، وخسر ليفربول 3/ في كأس الاتحاد الإنجليزي. ويحتل فريق ليفربول المركز الثالث بفارق أربع نقاط خلف مانشستر يونايتد. وأكد المصري محمد صلاح لاعب ليفربول على ضرورة ملاحة المنافس. وقال صلاح للموقع الرسمي لناديه على الإنترنت: «بالنسبة لي، سيكون من الرائع أن ننتهي الموسم في المركز الثاني. أعلم أن الفرق الأربعة الأولى تخوض منافسات دوري الأبطال العام المقبل، ولكن دائماً ما يكون أفضل أن تنتهي الموسم في المركز الثاني بدلاً من الثالث أو الرابع».

ويلتقي فريق ستوك سيتي، صاحب المركز الثاني من القاع، الذي يتبعده بخمس نقاط عن مراكز الأمان، مع ضيفه بيرنلي في مباراة يتعين عليه الفوز بها. ورحم الفريق من الفوز على وستهام، يوم الاثنين الماضي، بعد أن سجل اندي كارول هدفاً في الدقيقة الأخيرة، إلا أن المدير الفني بول لامبرت لم يفقد الأمل. وقال: «لا ترتكبوا أخطاء، ما زلنا موجودين في المعركة. قضيت فترات طويلة في مجال كرة القدم وأعلم متى يخفت نجم الفريق ولكننا لسنا كذلك الآن». وأضاف أنه ما زال يعتقد أن فريقه بحاجة للفوز في ثلاث مباريات للبقاء في الدوري، وأشار إلى أن نجاح فريقه في التغلب على بيرنلي سيعطي جرس إنذار لجميع الفرق المهتدة بالهبوط. وسيكون أمام فريق سوانزي سيتي مهمة صعبة عندما يحل ضيفاً على فريق مانشستر سيتي الذي توج بلقب الدوري. ويحتل سوانزي المركز الرابع من القاع، بفارق خمس نقاط عن المركز المهتدة بالهبوط، ويرى مدافع سوانزي لوسيانو نارسينغ أنه لا يوجد سبب يمنع الفريق من تحقيق مفاجأة أمام مانشستر سيتي. وقال نارسينغ: «إن مانشستر سيتي فريق عظيم، ولكن هذه مباراة عظيمة بالنسبة لنا ونعتقد أننا قادرين على الخروج بشيء من هذه المباراة. ستكون مباراة ولكن يجب علينا أن نؤمن أننا قادرين على الخروج بشيء منها». ويتطلع فريق كريستال بالاس لمواصلة نتائجه المتميز في الفترة الأخيرة عندما يحل ضيفاً على وانفورد. وخسر كريستال بالاس أول سبع مباريات في الدوري هذا الموسم دون أن يسجل أي هدف، ولكنه تمكن من العودة والاتعاد عن منطقة الهبوط بفارق ست نقاط بعدما تغلب على برايتون في الجولة الماضية. وقال رودى هودجسون مدرب الفريق: «اعتقد أننا ما زلنا بحاجة لحصد ست نقاط، ولم يتبق سوى أربع مباريات لحصد هذه النقاط». ويستضيف آرسنال فريق وستهام ويحل ضيفاً على إيفرتون في مباريات هذه الجولة.



فرحة لاعبي وست بروميتش بإسقاط مانشستر يونايتد على أرضه (رويترز)

## الفريق الكاتالوني يسعى لحصد اللقب للمرة الرابعة على التوالي

# برشلونة يصطدم بإشبيلية في نهائي مثير لكأس إسبانيا

برشلونة، الشرق الأوسط،

يتطلع برشلونة إلى خطوته الأولى على طريق التتويج رسمياً بثلاثية الدوري والكأس بإسبانيا في الموسم الحالي عندما يلتقي إشبيلية اليوم، في المباراة النهائية لبطولة كأس ملك إسبانيا لكرة القدم. ويحل برشلونة في تتويج مسيرته في المسابقة باللقب رقم 30 له في الكأس فيما يسعى إشبيلية لإحراز اللقب وإنقاذ هذا الموسم المضطرب في مسيرته. وخرج برشلونة أمام روما الإيطالي من دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا، ويأمل الفريق في تعويض هذا الإخفاق الأوروبي من خلال تتاخيته الدوري والكأس في إسبانيا. ويخوض الفريق نهائي الكأس اليوم، فيما اقترب تشدة من

استعادة لقب الدوري الإسباني. ورغم هذا، يواجه برشلونة صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الكأس اختياراً صعباً في ترشح أخيراً بقيادة مديره الفني فنتشزو مونتولا، ولم يحقق أي انتصار في آخر ست مباريات خاضها بالدوري الإسباني، ليحتل المركز السابع في جدول المسابقة. ويتصدر برشلونة جدول الدوري الإسباني بفارق مطلق أمام أتلتيكو مدريد، وذلك قبل آخر خمس مباريات للفريق، ليكون أقرب ما يكون من استعادة لقب الدوري. وسبق لبرشلونة أن تغلب على إشبيلية 2/ صفر في نهائي الكأس موسم 2015 - 2016 على استاد «فيستي كالدرون» معقل فريق أتلتيكو قديماً.

والآن، سيخوض الفريقان المباراة النهائية اليوم في المعقل الجديد لأتلتيكو، وذلك باستاد «واندا ميتروبوليتانو». ورغم سقوطه في فخ التعادل 2/ مع سلتا فيجو في الدوري الإسباني يوم الثلاثاء الماضي، يخوض برشلونة المباراة اليوم بمعنويات عالية للغاية بعدما حافظ الفريق بقيادة مديره الفني إيرنستو فالغيريدي على سجله خالياً من الهزائم على مدار 40 مباراة متتالية في الدوري الإسباني، منها سبع مباريات في الموسم الماضي و33 مباراة في الموسم الحالي. ودفع فالغيريدي في مباراة سلتا فيجو بتشكيلة تخلو من عدة لاعبين أساسيين بالفريق، وذلك لمنح قسط من الراحة إلى نجومه الكبار استعداداً لمباراة اليوم، لكن

لاعبيه الكرواتي إيفان راكيتيتش وسيرخيو بوسكيتس وجيرارد بيكهي يعانون من إصابات وكدمات. وقال فالغيريدي: «نحتاج لانتصارين من أجل الفوز بلقب الدوري الإسباني. وسنرى ما إذا كان بإمكاننا تحقيقهما... والآن، علينا التركيز في مباراة السبت حيث نخوض لقاء صعباً». وأحرز برشلونة لقب الكأس في المواسم الثلاثة الماضية على التوالي ويبدو مرشحاً للفوز باللقب للموسم الرابع على التوالي، وفي المقابل، يسعى إشبيلية الذي لا يمكن التنبؤ بما يفعله إلى تفجير مفاجأة في مواجهة حامل اللقب. وكان إشبيلية بقيادة مونتولا أطاح بمانشستر يونايتد الإنجليزي من دور الستة عشر لدوري الأبطال، لكنه سقط أمام بايرن ميونخ في دور الثمانية للبطولة نفسها. وعانى برشلونة كثيراً أمام ضيفه إشبيلية في مباراتهما مضيفة إشبيلية في مباراتهما الأخيرة بالدوري الإسباني التي انتهت بالتعادل 2/ بعدما كان إشبيلية متقدماً بهدفين نظيفين حتى الدقائق الأخيرة من المباراة، التي شهدت انهيار أصحاب الأرض. وانظم إشبيلية في معسكر تدريبي بمباريلا من أجل الاستعداد المكثف لنهائي الكأس. وقال بابلو سارابيا بالرهبة... سنحاول استخدام أسلحتنا، وننأكد من عدم سهولة المباراة على برشلونة في أي من مراحل اللقاء». وأضاف: «في مباراة كهذه، من الممكن حدوث أي شيء. أدق التفاصيل تصنع الفارق. ولن نترك أي تفاصيل تقلت من أيدنا. علينا اللعب بأقصى قوة ممكنة».



إشبيلية يأمل في تحقيق مفاجأة أمام برشلونة (إبأ)

## أثبت المدرب أنه يمكن تطوير فريق بشكل رائع بعد بيع أفضل لاعبيه نجاح ليفربول من دون كوتينيو يعكس عبقرية كلوب

لندن، 11 أبريل 2018

صدم المدير الفني الألماني لنادي ليفربول الإنجليزي، يورغن كلوب، الكثير من عشاق ناديه قبل نحو أربعة أشهر عندما وافق على بيع أفضل لاعبي فريقه فليب كوتينيو، الذي قدم أداءً رائعاً في النصف الأول من الموسم، ولم يستبدله بلاعب آخر، ما جعل انتصار النادي والنقاد يشككون في السلامة العقلية للمدير الفني الألماني، وبدلاً من البحث عن بديل لكوتينيو، تعاقد كلوب مع المدافع الهولندي فيرجيل فان ديك، وأغرب عن ثقته في أن الفريق سيتحسن نتيجة لذلك.

ولو نظرت إلى التعليقات والتحليلات المتعلقة بنادي ليفربول في نهاية فترة الانتقالات الشتوية الماضية لوجدت كثيرين يتحدثون عن أن النادي سيتراجع بشدة، بسبب فقدانه لمهارة وبراعة نجمه الأبرز، ويتوقعون أن النادي لن يتمكن من تعويض هذا اللاعب الذي يتمتع بقدرات تجعله أحد أبرز اللاعبين في عالم كرة القدم في الوقت الحالي. (نيسان) الحالي، لا يمكنني أن أتذكر أن ليفربول كان في موقف أفضل مما هو عليه الآن، كما ارتفعت توقعات جمهور النادي

بشكل غير مسبوق، سواء على المدى القصير أو البعيد فيما يتعلق بالمنافسة على البطولات المحلية والقارية.

لقد اعتمد كلوب في المقام الأول على تطوير أداء وفلسفة وهوية الفريق وفهم كل لاعب مهام مركزه داخل الملعب، في إطار نظام عام يعمل في المقام الأول والأخير من أجل مصلحة النادي، وفي الحقيقة، يعد هذا أسراً هاماً للغاية في رياضة باتت تعتمد بصورة أكبر على المواهب الفردية ودفع أموال طائلة في التعاقدات الجديدة.

ويجب الأشادة بكل ما قدمه ليفربول خلال الموسم الحالي، خصوصاً منذ رحيل كوتينيو إلى برشلونة، وتعاقد ليفربول مع مدافع ساوثهامبتون فيرجيل فان ديك، كما يجب دراسة ذلك من قبل الجمهور والنقاد والمحللين والمدربين الفنيين الواعدين لمعرفة أنه يمكن تحقيق النجاح رغم خسارة أحد أهم المفاتيح في الوقت نفسه يمتلك قوة بدنية

وخطلية لا يملكها كوتينيو، فضلاً عن تحركاته التي تخلق مساحات لماني وصلاح بين دفاعات الفرق الأخرى. وكان من الواضح للغاية خلال المباراة الأولى للدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام مانشستر

علاوة على ذلك، نجح كلوب في سد الثغرات الدفاعية لفريقه من خلال التعاقد مع فيرجيل فان ديك، وهو ما يعطي الفرصة للثلاثي الهجومي للقيام بأدوارهم على أكمل وجه وتسجيل وصناعة الأهداف. كما

### اللاعب الكبير قد يجسم المباريات أحياناً، لكن الأداء الجماعي للاعبين الـ 11 هو الذي يمكن أي نادٍ من تحقيق أهدافه وطموحاته في أغلب الأحيان

سيتي أن لاعبي ليفربول يقومون بعمل رائع واستثنائي من حيث الضغط على الفريق المنافس، وشن هجمات مرتدة سريعة، وهو ما جعلني أتساءل عما إذا كان من الممكن للفرق أن يقدم مثل هذا المستوى من النشاط والحيوية والحرارة في ظل وجود كوتينيو بدلاً من تشامبرلين؛

صالح وفيرمينيو يتطور من مسارات لأخرى، علاوة على أنهم قد لعبوا دوراً محورياً في تطبيق المبادئ التدريبية للكلوب، الذي يعتمد في المقام الأول على مجموعة من اللاعبين الذين يتقن في قدراتهم بعيداً عن الأسماء الأعلامية أو الأرقام الفلكية التي تدفع في سوق انتقالات اللاعبين.

وفي الواقع، يعود الفضل فيما يقدمه ليفربول خلال الموسم الحالي إلى الطريقة التي يلعب بها الفريق والخطة الهجومية التي يطبقها، ولم يكن من الممكن تحقيق ذلك من دون مدير فني يتقن كثيراً في لاعبيه، ويلعب بكافة التفاصيل الخاصة بطريقة اللعب التي يعتمد عليها، بغض النظر عن الانتقادات التي يوجهها في الأوقات الصعبة. لقد تعرض كلوب وجوسيب غوارديولا لانتقادات كثيرة في إنجلترا بسبب إصرارهما على تطبيق فلسفتيهما الخاصة حتى في ظل الأوقات التي لم يحققا فيها

نتائج جيدة، لكن الصورة الأكبر تظهر أن التوظيف الجيد للاعبين داخل الملعب، وتطويرهم على المستوى الفردي، يزيد من قيمتهم النقدية، ويعطي نادي كرة القدم رؤية وخطة واضحتين على المدى الطويل.

ويعد بيع كوتينيو مقابل 150 مليون جنيه إسترليني خير مثال على ذلك، خصوصاً أن ليفربول قد عوضه بلاعب أصغر سناً وأرخص ثمناً هو أوكسلد تشامبرلين، الذي يمتلك قدرات فنية مختلفة تماماً، لكنها

في وجود صلاح لم يشعر كلوب بغيب كوتينيو («الشرق الأوسط»)

تتناسب مع الطريقة التي يلعب بها الفريق. إنها عبقرية إدارية لا تسعد الجمهور فحسب، لكنها تسعد أيضاً مجلس الإدارة والمساهمين الذين يدرسون دائماً السجلات المالية للنادي. ويمكن القول إن رحلة ليفربول قد بدأت للوقت، وأنا متحمس للغاية لمعرفة إلى أين ستصل، سواء خلال الموسم الحالي أو المواسم المقبلة. لكن ما حدث أيضاً يعد بمثابة درس يجب أن نتعلم منه أن ننظر إلى الصورة بشكل أكبر وأشمل، كجمهور وكمدربين فنيين ومختصين في مجال الإعلام، وأن ندرك أن اللاعب الكبير قد يحسم المباريات في بعض الأحيان، لكن الأداء الجماعي للأحده عشر لاعباً داخل المستطيل الأخضر هو الذي يمكن أي نادٍ من تحقيق أهدافه وطموحاته.

وأظهر ليفربول تطورهم في الدفاع، بالإضافة إلى هجومه الرابع، بعدما صمد أمام هجمات مانشستر سيتي ليفوز 2 - 1 ويتأهل للقب نهائي دوري أبطال أوروبا بالانتصار 5 - 1 في مجموع مباريات الذهاب والإياب، ومنذ تولي كلوب المسؤولية باستاد أنفيلد قبل عامين ونصف العام تساءل النقاد هل يملك الفريق القدرة الدفاعية المماثلة لهجومه المذهل. وظهر الدفاع أكثر قوة منذ ضم الهولندي فيرجيل فان ديك في يناير (كانون الثاني) وتالق الإسكوتلندي إندري روبرتسون الظهير الأيسر، ويدين ليفربول بالفصل مرة أخرى لجيمس ميلنر لاعب الوسط. ولم يقم لاعب سيتي السابق، الذي أظهر أنه يلعب من أجل الفريق منذ بداية الموسم، بعمل رائع فقط فيما يتعلق بالمهارة والتدخلات المهمة، لكنه جعل خط الوسط أكثر هدوءاً وسيطرة.

فوز مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي بهذه الطريقة الساحرة يضع المدرب أمام تحدٍ جديد

## ما الذي يتعين على غوارديولا فعله في المرحلة المقبلة؟



فوز مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي كان متوقعا بعد البداية الرائعة

لندن، 11 أبريل 2018

محافظة على الأداء الممتع نفسه، ملتزماً بفلسفة غوارديولا التي تعتمد في المقام الأول على التميريرات القصيرة الجميلة، والاحتفاظ بالكرة، والضغط على الخصم، واستغلال جميع مساحات الملعب، والرغبة الدائمة في تسجيل الأهداف مهما كانت النتيجة، ومهما كان الوقت المتبقي من عمر اللقاء. ويجب أن نشير إلى أنه لم يقدم مانشستر سيتي هذا الأداء الاستثنائي طوال الموسم، فربما صار من حقيقة أن هناك تناقضاً واضحاً خلال مشوار غوارديولا في عالم التدريب.

أولاً، يجب الإشادة بكل ما قدمه غوارديولا ولاعبو مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، خصوصاً أن الفريق كان صاحب أكبر عدد من النقاط، وأكثر الفرق تسديداً على الرمي، وتسجيلاً للأهداف، وتميريراً للكرات، وعلاوة على ذلك، ظل مانشستر سيتي يغرر منفرداً في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز منذ الأسبوع الخامس، وسحق المنافسين واحداً تلو الآخر بنتائج كبيرة، مثل الفوز 6 / 0 و 5 / 0 و 4 / 0 و 7 / 0 و 2 / 0.

ولكي نكون منصفين، لم يكن من الممكن الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز بصورة أكثر إقناعاً من ذلك، لأنه حتى بعيداً عن الأرقام، فقد قدم مانشستر سيتي أداءً رائعاً ممتعاً، وقدم لاعبه لوحة فنية متكاملة طوال الموسم، وبدلاً من أقصي ما في وسعهم، وأظهروا موهبتهم الكبيرة، وأمتعوا عشاق الساحرة المستديرة بمهارات وإمكانات وفنية استثنائية طوال الموسم. ومنذ بداية الموسم حتى نهايته، ظل مانشستر سيتي

وفي الوقت نفسه، يمكن القول بكل ثقة إن غوارديولا مدير فني عبقرى، قدم لكرة القدم الإنجليزية إضافة كبيرة للغاية، لأنه مختلف عن باقي المديرين الفنيين الذين يعملون في الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي. ويجب الإشارة أيضاً إلى أن المدير الفني الإسباني يقضي ساعات طويلة في ترتيب خط دفاعه بصورة مدروسة للغاية، وقد جعل الفريق يلعب كوحدة واحدة، في الناحية الهجومية والناحية الدفاعية على حد سواء. ورغم كل ذلك، هناك بعض النقاط الواضحة للغاية التي

يجب الإشارة إليها في المسيرة التدريبية لغوارديولا حتى الآن، حيث لم يتولى المدير الفني الإسباني قيادة أي فريق متوسط مثلاً، وقاده إلى تحقيق نتائج استثنائية أو غير متوقعة، لكنه كان في كل مرة يقود فريقاً عملاقاً، وتلقى له جميع مطالبه. صحيح أنه قاد نادي برشلونة للحصول على 12 لقباً، لكن يجب الإشارة في الوقت نفسه إلى أن النادي الكاتالوني قد فاز بالعديد من البطولات تقريباً بعد رحيل غوارديولا، كما فاز بالعديد من بطولات دوري أبطال أوروبا من دونه، منذ ظهور النجم

الأرجنتيني ليونيل ميسي، وينطبق الشيء نفسه على ما قام به غوارديولا مع مانشستر سيتي، المدير الفني الإسباني مع سيتي هذا الموسم هي البطولات نفسها التي حصل عليها النادي مع مانويل بيلغريني في أول موسم له مع الفريق. ولا يمكن مقارنة ما قام به غوارديولا مع نجاربه أخرى، مثل حصول نادي بورتو البرتغالي على لقب دوري أبطال أوروبا مثلاً، أو التطور الكبير الذي طرأ على أندية أخرى مثل إنتر ميلان الإيطالي، أو أتلتيكو مدريد الإسباني، في فترة من

الفتحات. ولم يفز غوارديولا ببطولة الدوري مع فريق متواضع بعد صراع كبير مع أندية القمة، ولم يسبح ضد التيار ويحقق نتائج غير متوقعة. قد تكون هذه هي نقاط الضعف الواضحة بالنسبة لمدير فني يعد في حقيقة الأمر هو الأفضل بين أقرانه من المديرين الفنيين في الوقت الحالي.

ومع وضع كل ذلك في الاعتبار، فإن الموسم المقبل يعد فرصة أخرى لغوارديولا للرد على تلك الانتقادات. ومن الصعب أن نقول إنه يتعين على غوارديولا الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي، لكي تكون تجربته مع الفريق الإنجليزي ناجحة، لكن قد تكون هذه هي الحقيقة بالفعل من وجهة نظر كثيرين. ومن المؤكد أن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا سيكون هو الهدف الأكبر لغوارديولا خلال الجدل الحالي لمانشستر سيتي، الذي لا يعد فريقاً مكوناً من نجوم عالميين، لكنه فريق يضم مجموعة من المواهب الهجومية التي تتراوح أعمار لاعبيها بين 21 و 23 لاعباً، مع العلم بأنه لا يوجد لاعب في الفريق الحالي لمانشستر سيتي قد سبق له الفوز

بلقب دوري أبطال أوروبا. وقد يتغير هذا الأمر قريباً، نظراً لأن مانشستر سيتي سيديم صفوفه في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ولا يوجد أدنى شك في أن رغبة غوارديولا في الفوز بدوري أبطال أوروبا ستصحب في هذا الاتجاه. وبعد مرور 7 سنوات على آخر مرة يقود فيها غوارديولا نادياً يصل للدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، بات من الواضح أن هذه البطولة أصبحت تستعصي على المدير الفني الإسباني. وإذا كان غوارديولا قد نجح في الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي بإداء استثنائي ونتائج رائعة وأرقام قياسية كثيرة، فإن الموسم المقبل سيكون مختلفاً تماماً لأنه سيكون مطلوباً منه الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، والسباحة ضد التيار لأول مرة خلال مسيرته التدريبية. ويعتقد أنطونيو كوتني، مدرب تشيلسي، أن مانشستر سيتي يمكنه السيطرة على الكرة الإنجليزية لفترة طويلة. وقد فاز سيتي بلقب الدوري مطلع الأسبوع الحالي، قبل 5 جولات من النهاية، وهو يتفخر بتقدمه بفارق 16 نقطة على مانشستر يونايتد، صاحب المركز الثاني. ويضيف كوتني: «مانشستر سيتي أحد الأندية التي يمكنها مواصلة الهيمنة والفوز، ليس فقط في إنجلترا ولكن يمكنه الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا أيضاً». وتابع: «لديهم الإمكانية للقيام بذلك؛ إنه من الأندية القوية، ولديه تشكيلة قوية بها كثير من اللاعبين المميزين.. إنه من الأندية التي تزيد الاستثمار والتحسن، وهناك كثير من الأمور المميزة لديهم».

# يوميات الشرق

## تمكنت من إيجاد حلول لتراكم الغبار على الألواح الشمسية «روبوتات» سعودية ذكية تنقب عن النفط

الظهران، «الشرق الأوسط»

تواصل شركة «أرامكو» السعودية، أبحاثها العلمية لتطوير أنشطتها التشغيلية من خلال حلول مبتكرة تواكب تقنيات الإنتاج والخدمات في مختلف قطاعاتها، وذلك في إطار التوسع التقني الذي يوفر كثيراً من المزايا التي تتعلق بالكفاءة والسلامة، ويرفع مستويات الموثوقية ويعزز قدراتها في تطوير أعمالها.

وفيما تعمل جميع قطاعات وأقسام الشركة على تطوير أنشطتها ومواجهة التقنيات الذكية وصولاً إلى حلول مبتكرة، يجري مركز البحوث والتطوير في «أرامكو» السعودية، بحثاً متطوراً، يتوقع أن يؤدي إلى تطور سريع في التقنية وتسويق الأنظمة الذكية التي تساند أعمال الشركة وتساعد في مراقبة سلامة المنشآت.

تساعد تلك التقنيات في التعامل مع التحديات القائمة والمتوقعة، إذ تُعتبر ضرورية لتحقيق كفاءة التشغيل وترشيد النفقات في الوقت الذي تساند مركز الشركة العالمي كمنتج موفوق للزيت والغاز.

يمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى «أرامكو السعودية» لتحقيقه في التقليل من التكاليف السنوية للناكل من خلال تركيز جهودها على ثلاث آليات رئيسة تتمثل في: التنبؤ بحدوث الناكل من خلال تطوير برامج متقدمة، والكشف عن الناكل واستشارته، وأخيراً منع الناكل وتقليله من خلال استخدام المواد المتقدمة.

يعمل فريق الأنظمة الذكية في «أرامكو السعودية» على إيجاد حلول لتقنية الفحص المصممة لتلبية حاجات مراقب التشغيل في «أرامكو السعودية»، حيث يركز على مشاريع تشمل تطوير أجهزة ومعالجات ذكية يمكن تطبيقها لضمان سلامة الموجودات، وذلك بالتعاون مع كبار الشركات والجامعات العالمية. طور الفريق من خلال تركيزه على الروبوتات في السنوات الست الأخيرة أربع تقنيات فريدة تخدم برنامج الاستشعار والمراقبة عبر السنوات تضمن فريق الأنظمة الذكية اثنا عشر شخصاً، سبعة منهم من خريجي جامعة الملك



روبوت الفحص والمراقبة في المياه الضحلة أثناء تجربة ميدانية في الرصيف الغربي لميناء رأس تنورة

التميز في «أرامكو السعودية» أخيراً لدوره في تعزيز مركز الشركة والمملكة كرائدين في التقنيات الابتكارية. ونجح عن ابتكاره 11 براءة اختراع، وهو محمي بسبع براءات اختراع.

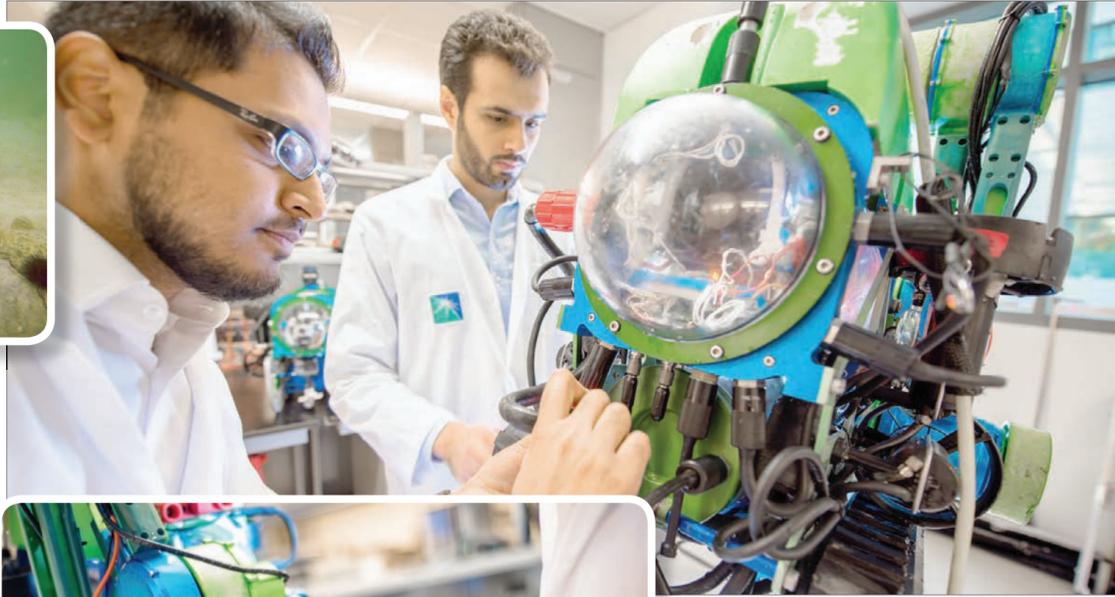
تعتبر الألواح الشمسية مصدراً اقتصادياً ومستداماً ومتجدداً وموثوقاً للطاقة، لذا ينبغي أن تحظى بعناية وصيانة دورية مستمرة، إذ يمكن لتراكم الغبار على هذه الألواح أن يؤدي إلى تأثير كبير على كفاءتها.

يمكن لتراكم الغبار أن يؤدي إلى تخفيض الكفاءة بنسبة 2 في المائة أو أكثر أسبوعياً، ويمكن لعاصفة غبار أن تخفض فعالية الألواح الشمسية بنسبة 40 في المائة، لذلك ومن أجل تعظيم ربحية وإنتاجية محطة الطاقة الشمسية، من الضروري التقليل من تراكم الغبار والشوائب.

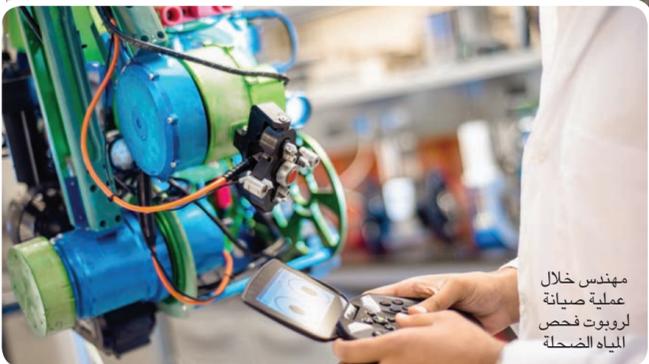
وتعد تلك الطرق بطيئة جداً مقارنة بالفحص في المياه الأكثر عمقاً. ويُتيح روبوت الفحص والمراقبة في المياه الضحلة المجال لاستخدام روبوت الفحص والمراقبة في المياه الضحلة المصممة بسرعة وأكثر فعالية، واستخدامه يقلل كثيراً من الوقت والتكلفة نتيجة لتعليمات الفحص في المياه الضحلة.

صُمم روبوت الفحص والمراقبة في المياه الضحلة، وطور وجرّب ميدانياً خلال أقل من سنتين مما أدى إلى نشر استخدامه قبل الموعد المحدد بخمسة أشهر.

وحصل الروبوت على جائزة



مهندسان يجريان عملية صيانة لروبوت المياه الضحلة



مهندس خلال عملية صيانة لروبوت فحص المياه الضحلة

بستخدم للتزويد بالهواء وكوسيلة للاتصال مع الغواص ونقل إرسال مرئي مباشر عبر الكاميرا، ومن شأن استخدام روبوت الفحص والمراقبة في المياه الضحلة الاستغناء عن الغواصين، وجعل عملية الفحص أكثر سلامة وسرعة. ويكون الإبحار عن طريق «سفن مساندة الغواصين» في المياه الضحلة صعباً، وأحياناً مستحيل، بسبب خطر التعرض للاصطدام بقاع البحر أو العوائق تحت المياه، لذلك تستخدم طرق بديلة للفحص الأتانيب في المياه الضحلة، بما في ذلك استخدام القوارب الصغيرة.

عشر دول مختلفة. يسهم «روبوت الفحص» في خفض الأخطار المحتملة ومدة المعبئة والتكاليف المترتبة على نصب السفالات المفردة المستخدمة في أعمال المعالجة. «الروبوت» الذي يعمل لاسلكياً، مستقل، ويتيح مستويات متقدمة في مجال الخفة والبراعة أثناء التحرك على الأسطح الفولاذية ضمن نطاق واسع من المنحنيات، بما يجعله متفوقاً على نظرائه في السوق.

ولتسويق تقنية «روبوت أرامكو السعودية» للفحص، أنشئت شركة جديدة في المملكة من خلال مشروع استثماري واتفاقي للترويج، وتوجد حالياً ثلاث وحدات من «روبوت الفحص» في مختبر جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. نتج عن تصنيع «روبوت أرامكو السعودية» لفحص تقديم عشرة طلبات للحصول على «براءات اختراع»، وقد مُنح سبع براءات اختراع.

«روبوت الفحص» والمراقبة

## رحلة فلاح يومية من الريف للعاصمة بضائع وأغذية «فلاحات الضواحي» تنتعش في شوارع القاهرة



باتعة ريفية في القاهرة («الشرق الأوسط»)

نجت فلاحات الضواحي اللاتي يأتين من قرى نائية لبيع منتجاتهن الغذائية، بوسط العاصمة المصرية، في الفوز بثقة الزبائن من سكان وسط القاهرة، وموظفي الشركات والمصالح الحكومية، ولاقى منتجاتهن الغذائية تقبلاً كبيراً، وواجباً كبيراً، رسمت تفاصيل قصص فلاح نساء بسيمات يستيقظن مع أذان الفجر للحضور مبكراً إلى أرضة وشوارع اخترتها بعناية شديدة وبرؤية تسويقية عنقوية.

تأتي معظم البائعات من قرى وتبع محافظات الجيزة، والقليوبية، وبني سويف، لكن القاسم المشترك بينهن جميعاً أن رحلة الفلاح اليومي تبدأ بعد منتصف الليل، حيث يبدأن في تجهيز المنتجات من فطير بلدي («مشملت» والجبن الفلاحي «القرينش» والسمن البلدي»، والخبز «الفلاحي»، وكلها منتجات يجب أن تكون طازجة. وترأس لجنة التحكيم لهذه الدورة المخرج غسان سلهب (لبنان)، وتضم عضوية كل من: يانا وولف (ألمانيا)، وشريف البنداري (مصر)، وبيتي توتل (لبنان) وروزجي رجي (لبنان).

تجدد الإشارة إلى أنه بالإضافة للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، ستعرض خارج إطار المسابقة، أفلام وثائقية تحاكي ثيمات «التسامح والمصالحة»، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ طرابلس، أبريل (نيسان) الحالي.

ترأس لجنة التحكيم لهذه الدورة المخرج غسان سلهب (لبنان)، وتضم عضوية كل من: يانا وولف (ألمانيا)، وشريف البنداري (مصر)، وبيتي توتل (لبنان) وروزجي رجي (لبنان).

تجدد الإشارة إلى أنه بالإضافة للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، ستعرض خارج إطار المسابقة، أفلام وثائقية تحاكي ثيمات «التسامح والمصالحة»، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ طرابلس، ومن الأنشطة الموازية للمهرجان، ورشة عمل «ماستر كلاس» في التصوير السينمائي مع المخرج ومدير التصوير ميلاد طوق، وعروض وعن فيلمها الذي تخوي قصته تصويره الصليبيون في القدس» الذي لم يمهلهما الأجل بعد ذلك لتصويره.

ويرسّخ «مهرجان طرابلس للأفلام» حضوره مرة جديدة في هذه الدورة، كإحدى المبادرات الثقافية الثابتة والمنظرة في المدينة، بنضج أكبر وثبات، ومزيد من المشاريع التي تتساعده على تحطيم الضباب المائي. وقد أعلن أول من أمس المصرفي طوني غريب عن زيادة الدعم

المهرجان، وعن مهرجان السينما أقيم في البرازيل، وعن بداية إنتاج مشاريع سينمائية للشباب كان باكورتها فيلم «كلارك» للمخرج الواعد معتز سلوم الذي عرض في الافتتاح، ويحكي قصة مي الكاتبة التي تدخل مستشفى الأمراض العقلية بمساعدة صديقها رضوان لتتمكن من التعمق في كتابة شخصية مسرحيتها، لكنه يتخلى عن اتفاقه معها بإخراجها من المحص بعد أسبوعين، ويتركها لقدرها.

المهرجان بدأ من يوم 19 ويستمر إلى 26 من الشهر الحالي، ويعرض أفلاماً طويلة وقصيرة، ووثائقية وتحريك، وهناك أفلام مشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، كما سيعرض من خارج إطار المسابقة أفلاماً وثائقية تحاكي ثيمات «التسامح والمصالحة» في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ طرابلس، 28 أبريل (نيسان) الحالي.

ترأس لجنة التحكيم لهذه الدورة المخرج غسان سلهب (لبنان)، وتضم عضوية كل من: يانا وولف (ألمانيا)، وشريف البنداري (مصر)، وبيتي توتل (لبنان) وروزجي رجي (لبنان).

تجدد الإشارة إلى أنه بالإضافة للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، ستعرض خارج إطار المسابقة، أفلام وثائقية تحاكي ثيمات «التسامح والمصالحة»، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ طرابلس، ومن الأنشطة الموازية للمهرجان، ورشة عمل «ماستر كلاس» في التصوير السينمائي مع المخرج ومدير التصوير ميلاد طوق، وعروض وعن فيلمها الذي تخوي قصته تصويره الصليبيون في القدس» الذي لم يمهلهما الأجل بعد ذلك لتصويره.

ويرسّخ «مهرجان طرابلس للأفلام» حضوره مرة جديدة في هذه الدورة، كإحدى المبادرات الثقافية الثابتة والمنظرة في المدينة، بنضج أكبر وثبات، ومزيد من المشاريع التي تتساعده على تحطيم الضباب المائي. وقد أعلن أول من أمس المصرفي طوني غريب عن زيادة الدعم

## تحية للمخرجة رندة الشهاال في مدينتها وشقيقتها نهلة تجهش بالبكاء افتتاح «مهرجان طرابلس للأفلام» في دورته الخامسة

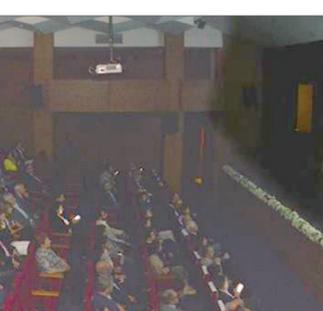


بيروت، سوسن الأبطح

كان لا بد لبرودة الشهاال السني عاشرت طويلاً أن باريس أن تكرم في مدينتها طرابلس السني أنحتها وحملت أن تقم فيها مشاريعها الثقافية، وتصن على أن تنفيذها في تناول اليد. لم يتج الوقت للمخرجة اللبنانية التي توفيت عام 2008 عن 55 عاماً، أن ترى ما طمحت إليه تحقّق بالفعل، لكن البعض الذي أجزته كان كبيراً.

أول من أمس وفي افتتاح «مهرجان طرابلس للأفلام» بدورته الخامسة التي حملت اسمها في «الرابطة الثقافية»، وبحضور حشد كبير من المعنيين بالسينما وضيوف عرب وأجانب، كانت تحية كبيرة لرندة الشهاال، بوجود أفراد من عائلتها.

كلمة الكاتبة أو «المناضلة» نهلة الشهاال - كما أحييت أن تطلق على نفسها - وهي شقيقة رندة جاءت مؤثرة للغاية، خصوصاً أنها لم تتماكل لنفسها لعدة مرات، ويكت أثناء حديثها. أثيرت الحضور عن طولها شقيقته، عندما كانت تروي حكايات مجنحة، وتجد فيها الشقيقة الكبرى شيئاً من خيالات غير مريرة، فتقتصص منها وتضربها عقاباً لها. «إذ لم أكن أرى في قصصها تلك إلا مبالغات ووصفاً سوربالياً لقصص عادية، ولم أفهم موهبتها تلك إلا حين بدأت العمل في السينما». ومما روتها نهلة أن شقيقته كانت تحلم بمشاريع ثقافية عديدة في مدينتها التي أحببتها كثيراً، منها رغبته في إنقاذ منزل عتيق في السوق المملوكية القديمة، وتحديدًا في سوق العطارين،



رندة الشهاال

ولد فيها والدها، يطلق عليه اسم «البي المعلقة»، وذلك لأن براعة هندسته كانت تسمح للمياه بان تصعد إلى طوابقه العليا. وبالفعل كانت رندة قبيل وفاتها قد باشرت العمل على استعادة المنزل لترميمه وتحويله إلى مركز ثقافي تقام فيه الأنشطة. ومما كانت تود عمله في طرابلس أيضاً تأسيس ناد للسينما يعرض الأفلام، ويناقشها ويقدم الحوارات حولها. «فقد أحببت رندة مهنتها، وتعلقت بالسينما باكراً، بسبب ناد السينما كان في طرابلس في صغرنا، تحديداً في سينما (شهرزاد) تحت (المتربول) يعرض فيلماً أسبوعياً. وكنا نخرج من المدرسة ونذهب إلى هناك».

وقالت نهلة الشهاال: «كانت رندة ستحقّق مشاريعها بكل تأكيد، لأنها كانت قد وصلت إلى نضوجها الفني»، ووصفتها بأنها «كانت عنيدة»، لكنها لم تكن مشاكسة، إنها «صاحبة موقف» و«ملتزمة».

وفي ذكرى وفاتها العاشرة تعود رندة الشهاال إلى الشاشات من جديد في لبنان وفلسطين وأماكن أخرى، ف«مهرجان طرابلس للأفلام» سمي دورته الحالية باسمها، وسيعرض مجموعة من أفلامها. وهناك عروض لها أيضاً في سينما «متروبوليس» في بيروت نهاية شهر يونيو (حزيران)، وعروض أخرى في

المنتجات التي يجب أن تكون طازجة في الثالثة فجراً، وأعد الفطير المشملت، والخبز الفلاحي، والجبن القريش، وأضعها مع المنتجات الأخرى، وأغادرت في الساعة السادسة صباحاً لأصل في وسط القاهرة نحو التاسعة، وأبدأ بعرض بضاعتها، ولديّ زبائن دائمين من سكان المنطقة، ومن الموفعات بالشركات القريبة، وعادة ينتهي يومي في نحو الخامسة مساءً، حيث أعود لقرينتي.

تري «أم محمد» أن قضاءها معظم النهار خارج المنزل، وانتشالها معظم الليل في تحضير منتجاتها لا يمنعها من الاعتناء بطفليها، وتضيف: «لديّ طفلان في مرحلة التعليم الابتدائي، وتقولى والدي رعابتهما خلال النهار، فانا مضطرة للعمل لأن زوجي توفي منذ سنوات».

وفقاً لتقرير رسمي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تتولى المرأة في مصر إعالة أكثر من 30 في المائة من الأسر مفردة بسبب غياب الرجل أو وفاته، وذكر التقرير أن أكثر من 30 في المائة من الأسر المصرية تعاني من الفقر، بينما بلغت نسبة البطالة بين النساء 24.2 في المائة مقابل 9.4 في المائة للذكور، كما بلغت نسبة مساهمة المرأة في سوق العمل 22.9 في المائة من إجمالي قوة العمل من سن 15 - 64 سنة، وتمثل تلك النسبة ما يقرب من ثلث مساهمة الرجال التي تبلغ 73.4 في المائة.

## قالت لالتنرق الأوسط إنها لغة عالمية تدعم التواصل بين الشعوب

# صانعة عرائس تجسد شخصيات عالم ديزني بلهجات مصرية



وقامت بتصميم مجسم كامل لزرافة لكنها في نفس الوقت تحوي جهازا لقياس طول الطفل، وحقق مجسم الزرافة ورجا كبيرا في عيادات أطباء الأطفال.

وعن إقبال الأطفال على شخصيات عالم ديزني الشهيرة، تقول عاشور: «الفتيات يقبلن على شخصيات عالم ديزني بكثرة خاصة العرائس التي تجسد شخصيات (ميكي) و(بطوط) و(ميني) و(بلوتو)، لكن الأطفال الذكور يقبلون أكثر على شخصيات الإبطال مثل (سوبر مان)، و(بات مان)، وهي شخصيات أقوم بتصميمها أيضا، لكن توم وجيري يحظى بإقبال الجنتين».

وتتابع: «اعتزمت صناعة عرائس لشخصيات كارتونية مصرية، مثل بكار وبوجي وطمطم، وأحرص على وضع عبارة صنع في مصر على كل عرائسي، ما زلت أعمل من المنزل، وأسعى في الوقت الراهن إلى تدشين ورشة وجاليري، كي أتمكن من نقل مهاراتي إلى فتيات أخريات، وأهمل بإنشاء مصنع للعرائس، وأقوم بابتكار وتصميم عروسة مختلفة تتحول إلى فيلم كرتون».



رضوى عاشور... صانعة العرائس المصرية

عمره 4 سنوات، و«صفيحة» عمرها عامان، برعت أيضا في تصميم غرف نوم الأطفال، وإضافة لمسات خاصة بكتابة اسم الطفل على العباءة والمفروشات والأغذية، وكذلك تصميم يهود عيادات أطباء الأطفال، ومع ولادة طفليها... «ياسين»

الافتتاح وتقبل الثقافات المختلفة، وقد حققت هذه العرائس انتشارا كبيرا حيث اتلقى طلبات من معظم محافظات مصر وبعض الدول العربية».

منذ طفولتي، وبرغم أن منتجاتها الأولى، التي كنت أصنعها لأطفال العائلة والجيران حظيت بإعجاب الجميع، إلا أنني شعرت وقتها أنني أمتلك المهوية والشغف، لكن مهارتي تحتاج إلى الكثير من التعليم والتدريب، وقد استغرقت وقتا طويلا في التدريب خاصة أنني تزوجت ولدي طفلان».

تجسيد شخصيات عالم ديزني الشهيرة في صورة عرائس برؤية مصرية، مثل نقلة نوعية في شهرتها وابتكاراتها وأفكارها المختلفة، ولم يعد غريبا أن تجد أطفالا مصريين يحملون عرائس قماشية تجسد شخصيات توم وجيري، أو ميكي وبلوط وميني.

تضيف «عاشور»: «جمعت بين شغفي بالعرائس وعشقي لأفلام الكرتون، فقامت بصناعة عرائس تجسد شخصيات عالم ديزني الشهيرة لأن الأطفال في كل بلدان العالم يحبون هذه الشخصيات، وعندي اعتقاد أن العرائس وأفلام الكرتون لغة عالمية كالوسيقى يعيشها الجميع في أي بلد، كما أنني أرى أنها وسيلة لتعليم الأطفال

القاهرة: عصام فضل

تحت صانعة عرائس شابة من محافظة كفر الشيخ في تجسيد شخصيات عالم ديزني الكرتونية الشهيرة في صورة عرائس قماشية برؤية مصرية، ولاقت منتجاتها رواجاً واسعاً تجاوز الحدود الجغرافية لمدينتها الصغيرة ليصل إلى دول عربية كثيرة، لتصبح عرائسها المصنعة يدوياً وسيلة جديدة لدعم التفاهم والتواصل بين أطفال العالم لينة جسر الانفتاح على ثقافات مختلفة، إذ ترى أن العرائس والشخصيات الكرتونية لغة عالمية كالوسيقى يستمتع بها الجميع بغض النظر عن لغته وعرقه، ويمكنها أن تكون وسيلة فعالة لتربية الأطفال على قبول الثقافات المختلفة والانفتاح على العالم.

بدأت رضوى عاشور، احترافاً تصميم وصناعة العرائس قبل نحو ثلاث سنوات، لكن شغفها يمتد إلى أيام الطفولة التي ترتبط عند معظم الفتيات بعرائسهن والعبهين الخاصة، وعقب تخرجها من كلية التجارة عام 2008 بدأت في صناعة العرائس التي تحبها من قطع الأقمشة القديمة بشكل غير احترافي، لتهدئها لفتيات أسرته وعائلتها في المناسبات والأعياد، وسرعان ما امتد الاهتمام بعرائسها إلى أطفال الجيران، وبرغم أنها تعلمت الكثير عن فنون الحياكة والكروشيه والتطريز من والدتها، فإنها لم تكن راضية عن منتجاتها من العرائس، وشعرت أنها تملك المهوية والشغف ويمكنها أن تحقق النجاح، وقضت سنوات في التعلم والتدريب، وكانت تصنع بعض نماذج العرائس وتقوم بتزيينها لتبدأ من جديد، ومع تطور مهاراتها انتقل الاهتمام بعرائسها من محيط الأسرة والجيران إلى مدينتها كفر الشيخ (140 كيلومترا شمالي القاهرة)، لتدخل مرحلة الاحتراف، بتدشين صفحة لمنتجاتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

تقول عاشور لـ«الشرق الأوسط»: «لدي شغف بالعرائس

## مدن تونس تعرض كنوزها بمناسبة الاحتفال بشهر التراث



معبد المياه في زغوان

تونس: المنجي السعيداني

شرفت مختلف مناطق تونس في عرض أفضل ما لديها من مخزون تراثي ومن إبداعات حرفية ويدوية ضمن شهر التراث الذي يخصص شهراً متواصلًا من كل عام للتعرف على التراث التونسي ونفض الغبار عن الكثير من كنوزه. شهر التراث انطلق يوم أمس في مدينة زغوان، تحت شعار «القيم الكونية للتراث الثقافي التونسي»، ويتواصل لغاية 18 من مايو (أيار) المقبل. وتتضمن الدورة 27 من شهر التراث، عروض الفنون الشعبية ومؤتمرات تتمحور حول ترميم التراث المادي واللامادي في تونس، ولقاءات حول التراث الشفوي والمثورات الشعبية من الأمثال والأقوال والحكم المأثورة، فضلا عن الأكلات التونسية التقليدية واللباس والعادات والتقاليد المميزة لكل جهة من جهات تونس.



شمسية نساء جربة

إنسانية تقوم على منح ماء الحياة لكل الكائنات الحية. وتبتهى مختلف المدن التونسية خلال شهر التراث بأفضل ما لديها من معالم أثرية ومن تراث لا مادي وتحاول جلب انتباه التونسيين إلى تراثهم العريق، وتعرض على سبيل المثال اللباس التقليدي والأكلات الشعبية ومراحل العرس التقليدي ومسابقة في الغناء الشعبي في القصيرين (وسط غربي تونس)، وتقدم منطقة جندوبة (شمال غربي تونس)، ورشات لتقطير الزيت الطبيعية ونماذج من صناعة الزربية المحلية والمحرات التقليدية الذي يكاد يتقرض نتيجة الآلات الفلاحية العصرية.

أما العاصمة التونسية فقد ركزت اهتمامها على إطلاع الزائرين على كنوزها الأثرية، وتعتمد في هذا المقترح على معالمها الدينية المتنوعة والعادات ويرمجت معارض الحرف التقليدية خاصة منها تقطير الأعشاب والطور التي تتزامن مع فصل الربيع.

السياحية الهائلة التي عرفتها الجزيرة.

إسبانية تقوم على منح ماء الحياة لكل الكائنات الحية. وتبتهى مختلف المدن التونسية خلال شهر التراث بأفضل ما لديها من معالم أثرية ومن تراث لا مادي وتحاول جلب انتباه التونسيين إلى تراثهم العريق، وتعرض على سبيل المثال اللباس التقليدي والأكلات الشعبية ومراحل العرس التقليدي ومسابقة في الغناء الشعبي في القصيرين (وسط غربي تونس)، وتقدم منطقة جندوبة (شمال غربي تونس)، ورشات لتقطير الزيت الطبيعية ونماذج من صناعة الزربية المحلية والمحرات التقليدية الذي يكاد يتقرض نتيجة الآلات الفلاحية العصرية.

أما العاصمة التونسية فقد ركزت اهتمامها على إطلاع الزائرين على كنوزها الأثرية، وتعتمد في هذا المقترح على معالمها الدينية المتنوعة والعادات ويرمجت معارض الحرف التقليدية خاصة منها تقطير الأعشاب والطور التي تتزامن مع فصل الربيع.

السياحية الهائلة التي عرفتها الجزيرة.

## تفاعل قضية حرمان مسلمة من الجنسية الفرنسية

طلب المرأة المدعية، وبالتالي حُرمت من الجنسية الفرنسية، ومما جاء في حياضها التجريبية أن تصرف المرأة المعنية «في مكان له رمزيته الخاصة» بنح عن «افتقار للاندماج» في المجتمع الفرنسي.

وتنص المادة 24. الفقرة الرابعة من القانون 2010، بشأن الجنسية الفرنسية، على أن الحكومة لها الصلاحية في معارضة منح الجنسية بمرسوم لمواطن أجنبي سعى للحصول عليها بفضل الزواج من فرنسي أو فرنسية، لعدم الأهلية أو لغياب الاندماج. وجاء في الحكم أن قرار رئيس الحكومة لا ينزع عن المرأة حريتها الدينية، وأنه يتلاءم مع المعاهدة الأوروبية للمحافظة على حقوق الإنسان وعلى الحريات الأساسية.

أن الحكومة الحق في رفض إعطاء الجنسية لأجنبي يمكنه القانون الحصول عليها بسبب زواجه من فرنسي أو فرنسية، وذلك لعدم أهليته، أو لعجزه عن الاندماج في المجتمع الفرنسي. ولا تتناول هذه الفقرة عدم تملك اللغة الفرنسية، بل أيضاً ممارسات تعارض مع القيم الخاصة بالمجتمع الفرنسي. وعمدت المرأة الجزائرية إلى رفع القضية إلى محكمة الاستئناف، وبعدما إلى مجلس الدولة الذي يعد أعلى سلطة إدارية في فرنسا من باب الاحتجاج على قرار رئيس الحكومة وأنها متهمة باستغلال السلطة. إلا أن المحكمة المذكورة انعقدت بغرفتيها الثانية والسابعة للنظر في الدعوى. وكان قرارها أنها ردت

لا تعتبر معادية للمجتمع الأوروبي، بل ترتبط بأنماط حياة وتقاليد اجتماعية عاشوا عليها، ولا تنص بالتالي أي مجتمع آخر.

وعلى الرغم من الطعن الذي تقدمت به الجزائرية المتزوجة من فرنسي، فإن المحكمة الإدارية أيدت حكم رفض منحها جواز السفر الفرنسي، وفق نص الحكم الذي أطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، أول من أمس.

وجاء قرار الحرمان من الجنسية لهذه المرأة الجزائرية التي تزوجت فرنسا في الجزائر عام 2010، بقرار من رئيس الحكومة في شهر أبريل (نيسان) الحالي، استناداً إلى المادة 21 الفقرة 4 من قانون الأحوال الشخصية، التي تنص على

التصريحات الأخيرة للرئيس إيمانويل ماكرون، خلال مقابلة تلفزيونية حين قال بأن «الحجاب يتعارض مع الحياة المدنية في فرنسا». وفي قوله هذا تأكيد على فصل المسلم عن المجتمع الفرنسي، في المقابل يرى آخرون أن حرمان المرأة من حقها القانوني بالجنسية، هو تعد على حرية المعتقد والدين، خصوصاً في بلد مثل فرنسا يؤيد حرية المعتقد وممارسة جميع الشعائر الدينية إن كانت لا تمس بالأمن العام، معتبرين أن السيدة لم تلتزم بأي كلمة تنسي لنظام الدولة، وبالتالي لم تُهنأ أبداً من المسؤوليين في رفضها مصادفة أحد منهم، كما ذهبوا إلى أهمية مشاركة مسؤولين من النساء لتجنب حوادث

باريس: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قضية حرمان السلطات الفرنسية جزائرية مسلمة من الحصول على جنسية البلاد، لرفضها مصافحة مسؤولين خلال مراسم حصولها على الجنسية. وانقسمت الآراء بين مؤيدين ومزددين للقرار، خصوصاً فيما تشهده فرنسا خلال الفترة الأخيرة من تشدد السلطات في إجراءات منح الجنسية، أو الإقامة، وتعارضه مع الحياة المهنية، وعدم قدرة كثير من المسلمين على التأقلم والاندماج في المجتمع الفرنسي، حسماً يرى مطلعون، هذا بالإضافة إلى

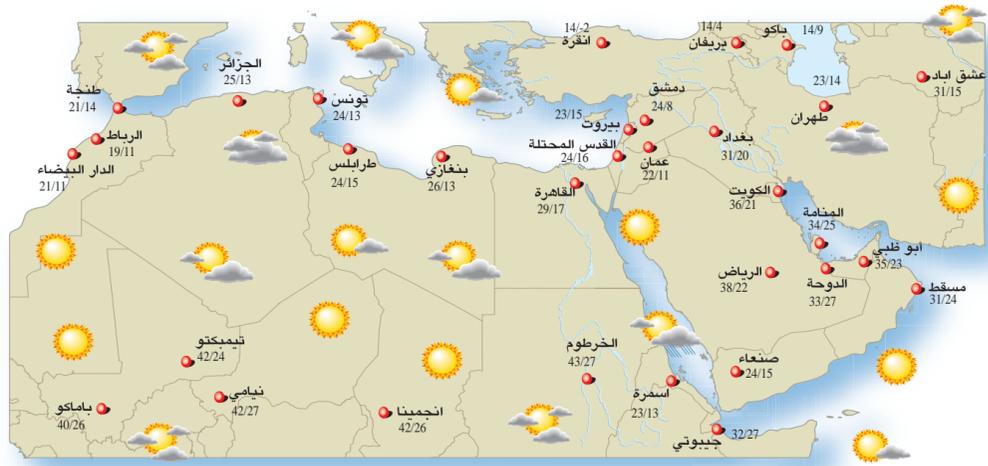
## سودوكو

6	7	4
2	8	5
7	3	6
5	8	9
6	1	3
9		8
7		5

الحل السابق

5	7	2	3	8	9	6	1	4
3	8	4	5	1	6	7	9	2
6	1	9	2	4	7	3	5	8
7	2	5	9	3	1	8	4	6
8	3	1	7	6	4	5	2	9
9	4	6	8	2	5	1	3	7
1	5	8	6	9	2	4	7	3
2	6	7	4	5	3	9	8	1
4	9	3	1	7	8	2	6	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أمريكا الشمالية

يؤدي المرتفع الجوي إلى انتشار الطقس الجاف عبر أغلب أنحاء شرق كندا وشرق الولايات المتحدة. ومع ذلك، تستقر الرطوبة الكئيبة وراء العاصفة لتجلب بعض الأمطار الغزيرة والتلوج المنهمرة على نيوفاوندلاند ولابراور. وتؤدي العاصفة المتكونة في جنوب ووسط الولايات المتحدة إلى هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية المحلية العاتية.

### أوروبا

تستمر الموجة الدافئة غير المعتادة عبر أغلب أنحاء أوروبا مع استمرار المرتفع الجوي السائد في المنطقة. ويقترب نظام العواصف من المحيط الأطلسي ويساعد في هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على أيرلندا، والمملكة المتحدة، وشمال فرنسا. وتؤدي عاصفة أخرى إلى سقوط الأمطار وهبوب الرياح على البرتغال.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية بالقرب من وعلى الأماكن المرتفعة في غرب السعودية وجنوباً إلى غرب اليمن. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة والرياح المحملة بالأتربة المرافقة للجبهة المستقرة في شمال السعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يجلب نظام العواصف الرياح وفترات من الرياح المحملة بالغبار والرمال مع توقعات بسقوط الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة عبر أنحاء المنطقة، لكن أغلب جنوب سوريا وشمال الأردن ووسط العراق يظل جافاً.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تجلب الجبهة فترات من الرياح المحملة بالأتربة والرمال عبر أنحاء ليبيا ومصر. وهناك توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على طول السواحل الشمالية المصرية. مع سقوط الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية بالقرب من سواحل المغرب.

# السفارة السعودية في إسبانيا: لا شبهة جنائية وراء وفاة مواطن

مدرية: «الشرق الأوسط»

الشهود على متن السفينة فإن المواطن عمر المطيري كان متأثراً وفي حالة بكاء قبل أن يسقط من على ظهر السفينة، وخلص التقرير الرسمي إلى أنه لا توجد شبهة جنائية في هذا الحادث.

وأضافت السفارة أنها تلقت إفادة من قبل الحرس المدني الإسباني في برشلونة يوم 4 أبريل 2018، بسقوط المواطن السعودي عمر بن سلمان بن عوض المطيري من على متن يابحة سياحية (كورن) في طريق عودتها إلى برشلونة قرب انتهاء رحلة بحرية مدتها أسبوعان، وذلك من على بعد 30 ميلاً من سواحل مدينة كارتخينا في إقليم مورثيا جنوب شرقي إسبانيا. وطلبت السفارة في

حينه من السلطات الإسبانية سرعة البحث عنه وموافاتها بنتائج البحث وبتفاصيل الحادث.

وبيّنت السفارة أن قوات خفر السواحل الإسبانية قامت باتخاذ الإجراءات اللازمة، ومنها تمشيط منطقة الحادث بواسطة الطائرات مروحية والزوارق السريعة، التي بدأت منذ لحظة وقوع الحادث. كما تابعت سفارة المملكة الموضوع بشكل مستمر مع السلطات الإسبانية وطلبت سرعة تزويدها بكافة المعلومات والتفاصيل عن الحادث وبالتقرير الرسمي الذي ستقوم بإصداره السلطات الإسبانية وإجلاء الغموض الذي كان يكتنف هذا الحادث، ولم ترغب

السفارة في حينه بإصدار بيان عن الحادث قبل التحقق من تفاصيله وأسبابه.

وأضافت سلطات الحرس المدني الإسباني السفارة السعودية بأكملها التحقيقات أمس 20 أبريل 2018م وصدور التقرير عن الحادث وسمحت لموظف السفارة المختص بالحرس المدني في برشلونة، على أن يقوم ذوو وأشقاء المواطن المغفود بالحصول على نسخة كاملة منه - وفقاً للقانون الإسباني بصفتهم أصحاب الشأن - من المحكمة المختصة في مدينة كارتخينا بإقليم مورثيا التي وقع فيها الحادث، وهو ما حصل بالفعل.

كما قامت السفارة بتكليف محام متخصص في برشلونة لمتابعة القضية بناءً على رغبة أشقاء المغفود، وذلك لعدم قناعتهم بما توصل إليه التحقيق من عدم وجود شبهة جنائية في الحادث، وسيقوم المحامي بالاجتماع معهم اليوم (السبت).

وأجرى الأمير منصور بن خالد بن عبد الله بن فرحان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إسبانيا اتصالاً هاتفياً بأشقاء الفقيد في برشلونة، وأكد لهم اهتمامه ومتابعته الشخصية للحادث وتقديم كل ما يحتاجونه من دعم وعناية ومساعدة، كما سيلتقون بالسفير يوم الاثنين في مدريد.

# جوليا القادمة من ضفاف الفولغا تفوز بلقب ملكة جمال روسيا



حفلة التتويج وجوليا تحتفل بتحقيق حلمها (أر بي كيه الروسية)

موسكو، طه عبد الواحد

حققت الشابة الروسية جوليا بوليا تشيخينا ابنة الثمانية عشر ربيعاً حلم طفولتها، وترتعت على عرش جمليات روسيا، بعد فوزها أخيراً بلقب «ملكة جمال روسيا - 2018». وكانت سعادتها بلا حدود وهي تقف بين الوصيفتين، بينما كان عضو في لجنة التحكيم يتفوهها بوضع على رأسها تاجاً من الذهب الأبيض المرصع بالأحجار الكريمة، الذي تم تصميمه بأسلوب يليق بجمال جوليا. ومع أن هذا اللقب دفعها إلى القمة، وجعلها تصل حتى موقع «الجميلة الأولى» في روسيا، إلا أن فوزها في هذه المسابقة ليس نهاية المشوار، وإنما بداية درب جديد تنتقل عبره جوليا نحو مستويات جديدة، بعد أن منحها الفوز باللقب على المستوى الوطني، الحق في تمثيل بلادها في مناسقات عالمية، مثل «ملكة جمال العالم» و«ملكة جمال الكون». هذا كله لن يمنحها من مواصلة تحصيلها العلمي، وبعد أن أنهت العام الماضي المرحلة المدرسية بتفوق، تخطط للدراسة في كلية الصحافة، وتقول إنها ستحاول تكريس حياتها لهذه المهنة.



ملكة جمال روسيا

ولدت جوليا بوليا تشيخينا في مدينة تشيوكساري، عاصمة جمهورية تشوفاشيا، في حوض الفولغا وسط روسيا. برز لديها في سن مبكرة اهتمام بالرياضة، ومنذ دخولها المدرسة الابتدائية مارست الرقص الفني ورياضة «اللياقة البدنية». وفي كلمتها بعد فوزها في المسابقة، قالت جوليا إن الفضل الأكبر في فوزها باللقب يعود إلى ممارستها تلك النشاطات منذ الصغر، وأكدت أنها كانت تحلم دوماً بالفوز بلقب ملكة جمال. كما كشفت في حديث صحفي أنها كانت منذ الطفولة تهتم بمظهرها، وتتجمل وتنفق أمام المرآة دوماً، لذلك اتجهت نحو العمل في مجال عرض الأزياء، حيث أثبتت جداتها محلياً، لتنتقل بعد ذلك إلى العمل مع دور عرض أزياء عالمية في باريس وطوكيو.

من عالم عرض الأزياء ورياضة «اللياقة البدنية» شقت جوليا طريقها نحو عالم ملكات الجمال، الذي اقتحمته، وهي في الخامسة عشرة من العمر، حين شاركت في مسابقة «ملكة جمال تشوفاشيا - 2015». وحلت في المرتبة الثانية، وصيفة لملكة الجمال. إلا أن هذا لم يكن بحجم أحلامها، وواصلت العمل وشاركت في المسابقة ذاتها بعد عام، وكان تاجها الأول حين فازت بلقب «ملكة جمال تشوفاشيا - 2016». وفي العام ذاته شاركت في أكثر من مسابقة وحصلت على جائزة مسابقة «أجمل 10 فتاة في حوض الفولغا»، وحصلت على المرتبة الثانية، أي لقب الوصيفة، في مسابقة «ملكة جمال السياحة الروسية - 2016». كما نافست على اللقب في مسابقة «مس غلوبال» الدولية في مقدونيا وفازت بالمرتبة الثانية. وفي عام 2017 شاركت في مسابقة «ملكة جمال أبولون - 2017» في تركيا، وحصلت على المرتبة الثالثة.

وأخيراً قررت المنافسة على لقب «ملكة جمال روسيا - 2018»، وتقدمت بطلب المشاركة إلى جانب 70 ألف فتاة أخرى أرسلن كذلك طلبات للمشاركة في المسابقة. وبعد أكثر من عملية انتقاء، تم اختيار 50 فتاة فقط للمسابقة، كانت جوليا واحدة منهن. في الإمتار الأخيرة قبل خط النهاية وتحقق الحلم بالحصول على تاج الملكة، أظهرت جوليا في المسابقات الفرعية مهارات مميزة في المسابقة الثقافية والرياضة، وفي عروض الأزياء وغيره، ما جعلها حائزة بالمرتبة الأولى، ولقب «ملكة جمال روسيا - 2018». أما جائزتها فكانت عبارة عن 3 ملايين روبل روسي (نحو 50 ألف دولار) وسيارة من نوع «هونداي سولاريس»، والجائزة الأهم تاج الملكة، وهو تحفة فنية حقتبة من الذهب الأبيض المرصع بأكثر من 200 لؤلؤة، وعدد كبير من أحجار الألماس والياقوت الأزرق (الزفير) والأحمر. ويريد ثمن التاج عن مليون دولار أمريكي، وتحفظ به الفائزة طيلة عام، قبل أن تسلمه في دورة العام التالي للملكة الجديدة.

# غياب نجوم مكرمين عن حفل جائزة «موركس دور» في لبنان

بيروت: هيفيان حداد



الممثلة القديرة منى واصف أثناء تلقيها جائزتها التكريمية عن مجمل أعمالها الفنية

في حفل راح يتابعه اللبنانيون عبر شاشة «إم تي في»، انطلقت وقائع جائزة «موركس دور» لعام 2017 في دورتها الـ 18 التي استضافها مسرح «كازينو لبنان». وجرى هذا الاحتفال برعاية الرئيس سعد الحريري ممثلاً بوزير الصحة غسان حاصباني، كما حضره وزير السياحة وشؤون المرأة أفديس كيدانيان وجان أوغاسيان.

ورغم انتظار المشاهد هذا الحدث سنوياً لما يتضمن من إطلالات كثيفة لنجوم من لبنان والعالمين العربي والغربي، إلا أنه افتقد هذا العام «الضيف العالمي»، بعد أن اكتفى بتكريم المغني الفرنسي سيباستيان ايلشافو والممثلة التركية سونغول أوزان. فأولاً لا يعرفه كثير من اللبنانيين والثنائية تفتقر إلى مسلسلات تركية سابقة (اشتهرت في مسلسل نور) بالكاد يذكر بعض المشاهدين نجوميتها. كما سجل الحدث هذه السنة غياب عدد من النجوم المكرمين. ومع أن بعض النقاد أطلق على الحفل هذا العام

عربية» لتتم حسن «أفضل ممثلة لبنانية» لنادين نسيف نجيم. أما الفنان التونسي صابر الرباعي فقد حصل على جائزة أفضل أغنية مصورة فلم يحضر الحفل هو أيضاً كما لم يعلن مقدا الحفل كارلاً حداد ووسام بريدي أي تفسير حول الأمر. أما النجوم الناقون كوائل كفوري وشيرين عبد الوهاب والمخرج زياد الدويري ويعقوب شاهين فغيابهم جاء إما بسبب ارتباطهم بعمل خارج لبنان (وائل ودويري) أو لظروف قاهرة (وفاة والد شيرين).

أما المساحة التي خصصها هذا الحدث لتكريم نجوم من مراحل سابقة أمثال المغنية جورجيت صايغ والإعلامية جاندارك أبو زيد والممثلة أمال عقيش، فقد انعكست

إيجاباً على المشاهد الذي راح يعود بذاكرته إلى سنين خلت شكلت فيها تلك الأسماء نجومية كبيرة انطبعت في ذهنه فكان من الجدير تكريمها. كمل لولحظ تخصيص جوائز لفئات متنوعة اعتمدت على تكريم أصحاب الموهاب الفنية الجديدة كالغنية نانسي نصر الله ونجم «أراب آيدول» يعقوب شاهين وجورج نعمة (اشتهر في أغنية ويتذكركي) ومنع برغوث (صاحب أغنية هلا بالخمس).

وكالعادة شغلت أزياء الضيوف من لبنان والعالم العربي اهتمام المشاهد لا سيما أن غالبيتها حلت مواقع مصممين لبنانيين عالمين أمثال زهير مراد ونيفولا جبران وإيلي صعب وغيرهم. فيما بدت تصاميم فنانين آخرين خارجة عن

المألوف ومبالغ فيها كفستان الممثلة السورية سوزان نجم الدين، التي رددت أكثر من مرة بأنها استوحته من عصر النهضة. وكان واضحاً ذلك للمشاهد إذ جاء نافرماً للعين وخارجاً عن المألوف ولا يتناسب بقفاصليه مع موضة العصر الحالي ويتناسب أكثر مع حفلة تكريمية.

وجاءت إطلالات كل من نانسي عجرم (حصلت جائزة أفضل مطربة لبنانية واليوم متميز لعام 2017) ونادين نسيف نجيم (أفضل ممثلة لبنانية) وتناصف زيتون (نجم الغناء العربي لعام 2017 وأفضل أغنية شارة مسلسل الهيبية «مجبور») وملحم زين (فاز بجائزتي نجم الغناء اللبناني وأفضل أغنية «الرجح اللي بعدو») على مستوى أمال اللبنانيين إن باناقتهم اللافتة وإن

# مواقف الصلاة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:37	05:57	12:20	03:43	06:43	08:13
المدينة المنورة	04:33	05:54	12:21	03:49	06:46	08:16
القدس	04:38	06:05	12:29	04:17	07:13	08:35
الرياض	04:04	05:26	11:52	03:21	06:19	07:49
القاهرة	03:49	05:22	11:54	03:30	06:26	07:49
الخرطوم	05:11	06:31	12:49	04:01	07:06	08:18
الرباط	04:20	05:49	12:27	04:07	07:04	08:28
تونس	04:04	05:37	12:18	04:02	06:59	08:27
الكويت	03:49	05:15	11:47	03:22	06:19	07:49
أبوظبي	04:34	05:55	12:22	03:50	06:48	08:18
الدوحة	03:46	05:06	11:37	03:08	06:05	07:35
المنامة	03:44	05:06	11:33	03:03	06:00	07:30
مسقط	04:19	05:39	12:05	03:32	06:30	08:00
بيروت	04:31	06:00	12:37	04:18	07:14	08:38
صعاء	04:29	05:45	12:02	03:14	06:19	07:49
عمان	03:31	05:01	11:35	03:14	06:10	07:40
بغداد	03:57	05:25	12:02	03:41	06:38	08:01
اسطنبول	04:35	06:16	13:03	04:51	07:51	09:26
نيقوسيا	04:36	06:07	12:46	04:27	07:24	08:50
أثينا	05:06	06:41	13:24	05:09	08:07	09:37
لندن	03:36	05:52	11:00	04:54	08:07	09:14
باريس	04:44	06:48	13:50	05:43	08:52	10:47
نيس	04:51	06:38	13:00	05:19	08:22	10:03
روما	04:37	06:20	13:09	04:57	08:19	09:35
بروكسل	04:23	06:36	13:42	05:36	08:48	10:51
مدريد	05:47	07:27	14:02	06:01	09:00	10:34
جنيف	04:43	06:38	13:35	05:26	08:31	10:18
فيينا	03:52	05:53	12:54	04:46	07:54	09:48
برلين	03:34	05:56	13:06	05:06	08:16	10:27
فرانكفورت	04:06	06:14	13:17	05:10	08:21	10:19
استوكهولم	02:44	05:23	13:04	05:03	08:46	11:10
كوبنهاغن	02:57	05:50	13:09	05:05	08:28	10:59
امستردام	04:09	06:30	14:00	05:34	08:49	11:00
نيويورك	04:46	06:08	12:55	04:42	07:42	09:05
واشنطن	05:03	06:23	13:07	04:53	07:51	09:11
لوس أنجليس	05:01	06:14	12:52	04:33	07:30	08:43

# كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10


1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- فم الطائر - ضد ناصح

6- نظير - طري

7- ضد ناصح - عقال «مكوسة»

8- شاعر انجلو - إيرلندي - صوت القمل

9- شهر ميلادي «مكوسة» - خاستنكا

10- ولاية أمريكية

**الرقب السابق:**

6- مقياس ريشي - مشاهيلان - للفي

7- من سور القرآن الكريم - جواب

8- شك «مكوسة» - الرث والقديم

9- «مكوسة»

10- نبات طبي الرقبة - مدخل للزلزل

**كلمة اليوم:**

1- نهر أمريكي

2- من الحمضيات - جواب

3- غفلا - مغلخا

4- للتفسير - بفتح - ضد جرد

● الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين لمنظمة التعاون الإسلامي، شهد حفل افتتاح الدورة السابعة لمؤتمر اللغة العربية الدولي، المنعقد في دبي بالإمارات، وأكد أن اللغة العربية تحل المركز الرابع بين أكثر اللغات انتشاراً في العالم، ويتحدث بها نحو 66 دولة في العالم، ويقدّر عدد المتحدثين بها بأكثر من 470 مليون نسمة من سكان العالم، مضيفاً أن اللغة العربية تمثل حجر الأساس في الثقافة الإسلامية، وأن مقومات النهوض بالأمّة تقتضي المحافظة على الهوية.

● الدكتور عبد الله بن محمد بلحيف العثيمي، وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات، شهد محاضرة «السعادة والطاقة الإيجابية»، التي نظمتها الوزارة في ديوانها بدبي، وتطرق المحاضران، الدكتور عبد اللطيف العززي والمهندسة فتحية هلال (مدير مكتب الوزارة في منطقة الظفرة)، إلى مفهوم السعادة والطاقة الإيجابية، والعلاقة بينهما، والتأثير والتفاعل، بالإضافة إلى مصادر الطاقة الإيجابية، وتأثير الانفعالات السلبية والإيجابية على الإنسان، فضلاً عن دور الموظف وأثره في تحقيق السعادة والطاقة الإيجابية في بيئة العمل.

● دومينكو بيلاتو، سفير جمهورية إيطاليا المعتمد في المنامة، استقبله رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، سمير عبد الله ناس، ببيت التجار. وأعرب السفير الإيطالي عن اعتزازه وتقديره للغرفة، ولما تقوم به من أدوار إيجابية بارزة في سبيل تفعيل العلاقات الاقتصادية البحرية الإيطالية، مديداً استعداد السفارة الإيطالية لتيسير كل الخدمات والتسهيلات للتجار وأصحاب الأعمال البحرينيين، لا سيما أن مملكة البحرين ترتبط بعلاقات

ثنائية قوية مع إيطاليا، مثنياً على حجم التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين البلدين الصديقين.

● الدكتور حسام بن عبد المحسن العنقرى، رئيس ديوان المراقبة العامة السعودية، استقبله رئيس الجهاز الرقابي في دولة المجر، لاسزلو دو موكوز، في مقر الجهاز في العاصمة المجرية بودابست. وجرى خلال الاستقبال مناقشة كثير من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وكيفية تعزيز التعاون بين الجهازين في المجال الرقابي، والتدريب وتبادل الخبرات، وياتي هذا الاستقبال على هامش مشاركة وفد ديوان المراقبة العامة في الاجتماع الحادي عشر للجنة الفرعية للرقابة على الأداء بمنظمة الإنوساي.

● الدكتور ميلاد نور، سفير الجمهورية اللبنانية المعتمد في المنامة، استقبله الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، ورحب الوزير بالسفير، مشيداً بما يربط البلدين الشقيقين من علاقات وطيدة متميزة، يعززها التعاون المشترك في شتى المجالات، وبالأخص مجالات الكهرباء والماء والطاقة المتجدد. كما استعرض أبرز المشاريع التي يتم تنفيذها في هذه المجالات، وقدم عرضاً مرئياً عن مشاريع هيئة الكهرباء والماء ووحدة الطاقة المستدامة.

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، وزير الحج والعمرة في السعودية، رعى فعاليات الدورة الـ 23 لمؤتمر «الأناضول للحج»، ضمن «رؤية المملكة 2030»، وذلك بفندق «هيلتون» بمكة المكرمة، وأكد أن الوزارة تعمل على تحويل كامل وجذري، للانتقال من خدمة الحاج والمعتمر والزائر إلى صناعة الضيافة، وكشف أن الحج، من خلال مجموعة كبيرة من الباقات والخدمات المتنوعة، التي ستعمل على تحقيق أهداف الوزارة «ورؤية المملكة 2030»، بالشراكة مع القطاع الخاص.

● كريستوفر هينز، القائم بالأعمال في السفارة الأردنية، شهدت انطلاق الأميريكية في الرياض، استقبله الدكتور علي بن ناصر الغفص، وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودي، في مقر الوزارة في الرياض، ورحب الوزير، في بداية اللقاء، بالمقامم بالأعمال الأميركي، مؤكداً عمق العلاقات الثنائية التي تربط المملكة والولايات المتحدة في مختلف المجالات، وجرى خلال اللقاء بحث برامج التعاون المشتركة في مجالات العمل والتنمية، وسبل تطويرها وتعزيزها بما يخدم البلدين.

● ليانا عناب، وزيرة السياحة والآثار الأردنية، شهدت انطلاق فعاليات الدورة الـ 23 لمؤتمر «الأناضول للحج»، الذي تنظمه دائرة الآثار العامة، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو)، تحت عنوان: «التقنيات الحديثة في برامج مشاريع التعريف بالمتنوعات الثقافية في الوطن العربي والتوعية بضرورة الحفاظ عليها»، وقالت الوزيرة إن هذا المؤتمر يأتي مكملاً لاسسلة المؤتمرات الناجحة التي تنظمها (الإلكسو)، مؤكداً أهمية العمل العربي المشترك لحماية الإرث الحضاري في الوطن العربي.



د. محمد صالح بن طاهر بنتن  
د. يوسف بن أحمد العثيمين  
د. عبدالله بن محمد بلحيف العثيمي  
د. يوسف بن أحمد العنقرى  
د. عبد الحسين بن علي ميرزا  
د. ميلاد نور  
د. حسام بن عبد المحسن العنقرى  
د. كريستوفر هينز  
د. ليانا عناب



## مستقل السديري يا ويلاه ويا سواد ليلاه

اشتهر المعتصم العباسي باسم «المثمن»؛ لأن الرقم 8 لعب دوراً مهماً في حياته، فهو ثامن الخلفاء العباسيين، ودامت خلافته ثمانية سنوات وثمانية أشهر، وشهد عهده ثمانية فتوحات عسكرية، وترك من الأولاد 8 أولاد و8 بنات، وكانت ولادته عام 108م في الشهر الثامن من السنة، وكل حاجب من حاجبيه يشبهه 8 بالرقم العربي. وتوفي وله من العمر 48 سنة، ولم يكن ينقصه إلا أن يتوفى وعمره 88 سنة لتكتمل الحسبة، غير أن الحظ كان له بالمرصاد ولم يحقق الرقم القياسي.

\*\*\*

بمناسبة السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة، هل تعلمون أن أول امرأة عربية جلست خلف مقود السيارة ومنحت رخصة قيادة هي عباسية أحمد فرغلي المصرية، وذلك عام 1920، وأن المرأة العراقية حصلت على ذلك عام 1926، والمرأة العدنية حصلت عليها عام 1934، والمرأة الخليجية في البحرين حصلت عليها عام 1945، وأن أمة عطية السودانية حصلت على الرخصة قبل أكثر من 75 سنة، لكنها للأسف صدمت بسيارتها وخرجت منها وهي سليمة، غير أن أكثر من تأذى من تلك الصدمة هو زوجها الذي كان معها، وللأسف أن أسنانه كلها عن بكره أبيها قد تهشمت، وركب له فيما بعد طقم أسنان، وبعد أن توفي رحمه الله - وقبل أن يدفنوه أول ما شالوا له، شالوا طقم أسنانه.

\*\*\*

كان الرسام بيكاسو مستقلاً على رمال الشاطئ في إحدى مناطق الجنوب الفرنسي، فشاهده زوجان، واستغلا الفرصة وأعطيا طفلهما ورقة، وطلبا منه أن يذهب إليه لكي يرسم عليها، فذهب ومدها إليه، ففكر الرسام قليلاً ثم مزقها، وأحضر الواه وفرشاته، ورسم على ظهر الطفل ووطنه ما قدر له أن يرسم، ثم وقع عليها.

وطلب منه أن يذهب إلى والديه، وكان الرسام يبتمس، وبخت ويتساءل بينه وبين نفسه: هل يا ترى سوف يجزان على غسله بعد اليوم؟! غير أن بيكاسو لم يعرف أن والدي الطفل كانا أكثر خبثاً وذكاء منه؛ لأنه عندما كان هو يرسم، كانا بصوران عمله بصور متحركة وثابتة، وبعد ذلك بأيام عدة عرضا الصور للبيع، واشترت مبلغ كبير جداً - خصوصاً أن توقيع بيكاسو كان واضحاً عليها كوثيقة.

\*\*\*

قالت العرب: إن على كل راغب في الزواج أن يبتعد عن ستة أنواع من النساء هن: الأثانة، والحنانة، والمثانة، والحدافة، والبراقة، والشداقة. هل تصدقون أنني لم أقمهم ولا كلمة واحدة مما سبق (!!!). لكن «يا ويلاه ويا سواد ليلاه» من كانت زوجته تحمل كل تلك الصفات. أما لو صبر عليها فمأواه الجنة إن شاء الله.



الممثلة بولا باتون حضرتت العرض الأول لفيلم «ترافيك» في هوليوود بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)



## سمير عطالله بكي بين يديه الرجال

عرفت الكاتبة لوتس عبد الكريم كيار مصر من خلال صداقات اجتماعية. ووضعت بعناية ومحبة سيرهم وقصص حياتهم، إما كاملة، كما في قصة فريدة، ملكة مصر، أو مختصرة. ويضم كتابها الأخير «سري وأسراهم» انطباعات شخصية عن مجموعة من الكتاب والفنانيين والسياسيين الذين عرفتهم كأصدقاء، واستجواباتهم كصحافية، من محمد عبد الوهاب إلى بليغ حمدي، ومن الدكتور مصطفى محمود إلى الدكتور لويس عوض.

الفصل الأكثر مفاجأة بالنسبة إلي، كان مصطفى محمود. كنت أعرف عن فكره وعن أدبه وعن المسجد الذي بناه، ومستشفى المسجد، وعن زواره ومقلديه ومعجبيه. لكن لم أعرف أن هؤلاء يكون بين يديه.

من هم هؤلاء؟ رجال مثل محمد عبد الوهاب وإحسان عبد القدوس، وسيدات مثل لوتس عبد الكريم. أشخاص ضائعون، مُحبطون، حائرون، حزائي، كانوا ياتون إليه لكي يريخ إيمانهم. وعندما أصيبت لوتس فريدة بمرض، لم تقبل العلاج إلا في مستشفى، لأن جميع العاملين فيه من المتطوعين.

نحن نعرف أن مصطفى محمود سحر مصر في برنامج «العلم والحياة»، لكن لوتس عبد الكريم تروي لنا أن مسجده تحول إلى ملاذ الفنانين اللواتي هجرن الشاشة والمسرح وانصرفن إلى الصلاة والعبادة، مثل مديحة كامل وعفاف شعيب وشادية. وقد تجربت شادية بعمارة شاهقة في حي المهندسين لجمعية مصطفى محمود.

كان محمد عبد الوهاب يحدث الطبيب الذي أصبح صحافياً عن أخطائه وهفواته ونقاط ضعفه، ويكي مثل طفل، طالبا منه أن يعلمه كيف «يطلب من الله الغفران. ولم تكن هذه حال النجوم والكبار فقط، بل شباب مصر أيضاً، فقد كانوا ياتون إليه ليحدثهم في الفرح والجمال وأسباب السعادة في دنيا الخالق».

وعندما وضع كتابه «علماء الدنيا والآخرة»، بكي عبد الوهاب «لأنه من علماء الدنيا، لكن مصطفى قال له إن الله أعطى الفنان مساحة من المغفرة لأنه عاشق للجمال، والله خالق للجمال». تزوجت الدكتورة لوتس عبد الكريم من الوزير عبد الرحمن سالم العتيقي، أحد ألمع الشخصيات السياسية والفكرية في الكويت. وفي جوه الاجتماعي، وموداته العربية الكثيرة، التقت عدداً كبيراً من الشخصيات، وعرفت الحياة السياسية عن قرب. والآن تستعيد تلك المرحلة وأهلها كل أسبوع في «المصري اليوم»، ثم تعيد جمعها في كتب مرجعية وممتعة.

## شهدت الولايات المتحدة في 18 سنة وفيات أكثر من القرن العشرين بأكملها

# ارتفاع سريع لحوادث إطلاق النار في المدارس الأميركية خلال عقدين

أعمارهم بين 11 و18 عاما نحو 60 في المائة من عمليات إطلاق النار الواسعة في الولايات المتحدة خلال القرن العشرين. وحتى الآن في القرن الحالي، ارتكب مراهقون نحو 77 في المائة، من عمليات إطلاق النار الواسعة في المدارس. ونوهت الدراسة بضرورة أخذ التغيرات بعين الاعتبار. وخُصصت الدراسة إلى العنف باستخدام الأسلحة النارية في

الولايات المتحدة هو «أفة يجب معالجتها»، داعية إلى توسيع عمليات التحقيق المتعلقة بتاريخ الأشخاص الذين يسعون لشراء الأسلحة النارية وحظر الأسلحة الهجومية وتوسيع الدعم للتعامل مع المشكلات المتعلقة بالصحلة العقلية.

في المدارس أكثر من القرن العشرين بأكملها. وذكر أن «الاتجاه الخطير حالياً هو أن الأغلبية الساحقة من مطلق النار في القرن 21 كانوا من المراهقين، ما يشير إلى أنه بات من الأسهل بالنسبة لهم حالياً الوصول إلى الأسلحة النارية، وأنهم باتوا يعانون من مشكلات نفسية تشكل أكبر أو يمتلكون مهارات محدودة في حل المشكلات.»

وبين عامي 2000 و2018، أحصى الباحثون مقتل 66 شخصاً إثر 22 عملية إطلاق نار واسعة في المدارس. والرقم هو أعلى من حصيلة 55 قتيلاً في 22 عملية إطلاق نار كبيرة وقعت على مدى ستة عقود من 1940 حتى 1999، وفق التقرير.

وقال المعهد الرئيسي للتقرير من جامعة «كليمسون» أنتوني كاتسبانيس: «في أقل من 18 عاماً، شهدنا وفيات مرتبطة بعمليات إطلاق

عمليات إطلاق نار واسعة في خمسينات وستينات القرن الماضي متبوعة بزيادة مطردة بدأت بعملية إطلاق نار في مدرسة عام 1979 بمرتها فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً وتعتاني من اضطرابات عقلية حيث بدأت بإطلاق النار في مدرسة ابتدائية وقتلت بالغين وأصابت ثمانية طلاب وبالغا»، وفق التقرير.

## ناتالي بورتمان ترفض حضور حفل تسلم جائزة في إسرائيل



ناتالي بورتمان (أ.ف.ب)

السيدة بورتمان في تسييس مبادرتنا الخيرية». وأشارت وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريجيف إلى أن بورتمان تدعم «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» (بي دي إس) التي تهدف لعزل إسرائيل اقتصادياً، بسبب معاملتها للفلسطينيين.

وقال منظمو إن الممثلة الأميركية من أصل إسرائيلي ناتالي بورتمان، رفضت حضور حفل في إسرائيل لتسلم جائزة قيمتها مليون دولار، بسبب الأحكام «المؤلمة» هناك، وأضافوا أن الحفل ألغي.

وأوجهت إسرائيل انتقادات دولية في الأسابيع الماضية بسبب الأساليب الدموية التي استخدمتها خلال اشتباكات مع محتجين فلسطينيين على الحدود مع قطاع غزة. وقتل 33 فلسطينياً، وأصيب المئات منذ بدء الاحتجاجات، وتقول إسرائيل «إنها تفعل ما هو ضروري لحماية حدودها».

وفي بيان على موقعها الإلكتروني، قالت المؤسسة المانحة للجائزة «جينييس»، نقلاً عن ممثل ليورتمان، إن «الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة في إسرائيل أزعجتنا بشدة، ولا نشعر بالراحة للمشاركة في أي مناسبات عامة هناك».

ولم يذكر البيان المزيد من التفاصيل بشأن أسباب رفضها السفر. ولم يرد ممثل ليورتمان في لوس أنجلوس على رسالة بالبريد الإلكتروني لطالب المزيد من المعلومات. وقالت المؤسسة إنها «معجبة بحسها الإنساني، وتحترم حقها في الاختلاف علناً مع سياسات الحكومة الإسرائيلية».

وأضافت: «لكننا نشعر بحزن عميق، لأنها قررت عدم حضور حفل جائزة (جينييس) في القدس لأسباب سياسية. نخشى أن يتسبب قرار

## تحاكي بشرة الإنسان في طريقة تجديد نفسها صبغات ذكية لحماية هياكل السيارات من التآكل



الصبغات الذكية تدوم أكثر من نظيرتها التقليدية

مثل السكاكين. وتم تصنيع الرقاقة من مادة عالية المرونة من «بولي يوريثان» التي تتفاعل وتلتصق على الأشياء بمساعدة طبقة رقيقة من مادة إكريلية لأصقة. وتفيد مصادر الشركة بأن أي سائق قادر على لصق الرقاقات على سيارته دون الحاجة إلى مساعدة مختصين، لأنها تلتصق بسهولة دون أن تترك فقاعات أو طيات. ويمكن للمستخدم أن يكسو جسد سيارته كله من الداخل والخارج، دون عناء، كما يمكنه الاكتفاء بتغليف أجزاء السيارة الأكثر عرضة من غيرها للخدش. ولا يمكن تجديد بالذكر أن شركة «م3»، من مدينة نويس (غرب ألمانيا) طورت رقاقة تتفتح بمرونة لا تقل عن الصلابة التي تميزها ضد الخدش. وتحمي الغلالة الرقيقة جسد السيارة من الخدش عند الاحتكاك بالأشياء، ولا تتآثر حينما تتلقى ضربات الصبيان بالأحجار، ولا تنفذ خلالها الأدوات الحادة

ببقية طرق حماية هياكل السيارات من التآكل. ومن مزايا الصبغة الذكية الجديدة أن من الممكن التحكم الحاويات النانوية فيها بما يكفل التحكم بالشروخ والخدوش الصغيرة والكبيرة في هيكل السيارة. كما يمكن للعلماء من الخارج تجديد قوى الصبغة الذكية وشحن الحاويات النانوية فيها بالمادة العضوية الترميمية. وكلف معهد «ماكس بلانك»، شركة «إنفايرال»، التي تتخذ من ولاية براندورغ مقراً لها، بتسويق الصبغة بعد إنتاجها بكميات كافية للسوق.

وأكد شتريين أن الصبغات الذكية تحاكي بشرة الإنسان في طريقة ترميم نفسها. وعندما يحدث شرخ صغير في الصبغة، يمدد لحصول التآكل، فإن الصبغة ترمم الشرخ بأقصى سرعة. تحتوي الصبغة الذكية في قوامها على «حاويات» نانوية صغيرة وأخرى أكبر قليلاً يتم ملؤها بمادة عضوية مقاومة للتآكل ومحفوظة داخل غلاف متعدد الإلكترونيات. وحينما يحصل خدش ما في الصبغة يتغير في الحال الرقم الهيدروجيني (pH) في الصبغة، ويؤدي ذلك إلى انفتاح حاويات المادة الترميمية العضوية التي تتكفل بإعادة عملية التآكل إلى الخلف. تنولى الغلاف المتعدد الإلكترونيات بعد ذلك معالجة الرقم الهيدروجيني، وبالتالي منع حصول عملية تآكل جديدة أيضاً. وثبت في المختبر أن الصبغة الذكية تقاوم التآكل بشكل لا يمكن مقارنته

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

فضلاً عن المواد الطيارة السامة والمعادن الثقيلة التي تحتويها دهانات هياكل السيارات التقليدية، فهي لا تحمي السيارات طويلاً من التآكل. ويقدر قطاع إنتاج السيارات الألماني تكلفة تصليح التآكل في السيارات على المستوى العالمي بنحو 2,7 مليار يورو سنوياً.

وقال كيم تشانغ-ريبت المتحدث باسم الشرطة في كمبوديا إن شخصاً قتل مطلقته ثم قفز من أعلى جسر في عملية انتحار بثها مباشرة على «فيسبوك»، في أول واقعة من نوعها يبلغ عنها في هذا البلد.

## كمبودي يقتل مطلقته وينتحر في بث مباشر على «فيسبوك»

بنومبهنه، «الشرق الأوسط»

وقتل را تشاي رات (21 عاماً) طليقته في مدرسة الخميس، ثم توجه إلى جسر تسوياسا في إقليم كاندال وقفز إلى نهر ميكونغ. وقالت الشرطة إنه بث الانتحار فقط على «فيسبوك».

وقال كيم تشانغ-ريبت المتحدث باسم الشرطة لـ«رويترز»: «لم يحدث هذا من قبل أبدا. إنها القضية الأولى»، في إشارة إلى بث عملية الانتحار.

وقالت الشرطة إنها لم تعثر بعد على جثة الرجل. وقال متحد باسم «فيسبوك» إن الشركة تشعر «بحزن عميق من هذه المأساة» وإنها أزالّت الفيديو.

وأضاف في رسالة لـ«رويترز» بالبريد الإلكتروني: «لا نسمح بالترويج للعنف أو الانتحار على (فيسبوك) وأزلنا الفيديو».

وقال: «نريد أن يحظى الناس بتجارب آمنة على (فيسبوك) ونعمل مع منظمات في أنحاء العالم لتقديم المساعدة لمن يجرؤون بمحنة».